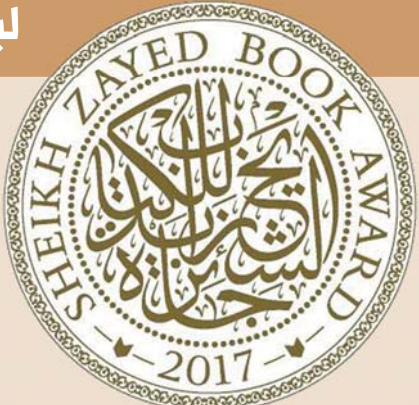




6 291100 752812

لبنانيان وسوري وعراقي وكويتية يفوزون بجائزة الشيخ زايد للكتاب

ص 15



قمة التوافقات العربية والإجماع على إدانة إيران

● مخاطبة جماعية لواشنطن في مسائل تتعلق بالحل في الشرق الأوسط ومواجهة الإرهاب



صفحة جديدة

الشعبي"... وطالب بمساعدات عربية لإعادة بناء المدن العراقية. ولوحظ أن الرئيس المصري غادر القاعة عندما ألقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد خطابه. ولم يعرف ما إذا كان تقصّد ذلك، أم أن المغادرة مرتبطة باللقاء مع الملك سلمان الذي كان ينتظره في قاعة صغيرة قريبة من تلك التي استضافت القمة.

ومن الأحداث الملفّطة الخطاب الناري الذي يدين "الإرهاب الإيراني" الذي ألقاه الرئيس البمني المؤقت عبديّه منصور هادي.

كذلك كان ملفّتا أن العاهل السعودي لم يلتق الوفد اللبناني المتابعة تطوّر سير العلاقات بين البلدين منذ الزيارة التي قام بها ميشال عون للرياض في يناير الماضي.

لكن المفاجأة الكبيرة تمثّلت في مغادرة سعد الحريري القمة برفقة الملك سلمان، وعادا سويا إلى الرياض. ولم يعرف ما إذا كان توجّه الحريري إلى الرياض في الطائرة الملكية مرتبطا بقضايا سياسية أم بأوضاع مرتبطة بقضايا مالية عالقة بين شركاته وبين الحكومة السعودية.

مكتفيا بالتحفظ عن وصف "حزب الله" بأنه "إرهابي" بناء على طلب دول الخليج. وفُسّرت أوساط الوفد اللبناني الذي ضمّ الرئيس ميشال عون ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الموقف اللبناني بأنّ "حزب الله" ممثّل في مجلس النواب كما أن لديه وزيرين في الحكومة.

الملك سلمان يصطحب

رئيس الحكومة اللبنانية

سعد الحريري إلى الرياض

وقال مسؤول لبناني "نحن نطالب بموقف عربي من الحزب منذ اثني عشر عاما في ضوء اتهامه باغتيال رفيق الحريري" مضيفا "المطلوب منّا حاليا الإقدام على ما لا نستطيع القيام به".

وكان ملفّتا خطاب رئيس الوزراء العراقي الذي اتكفى بمهاجمة "راعش" وحيّا "الحشد

والرئيسان المصري والفلسطيني في زيارتهم المنفصلة بعد القمة لواشنطن ولقاءاتهم مع الرئيس ترامب، والتي تأتي كمكمل للقاءات التي أجراها ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مع الرئيس ترامب وأركان الإدارة الأميركية في واشنطن عشية هذه القمة. وكانت قمة البحر الميت التي استضافها الأردن قمّة المصالحات العربية التي توجت بقاء بين الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس عبدالفتاح السيسي وآخر بين العاهل السعودي ورئيس الوزراء العراقي حيدر

العبادي. وافتحتت القمة بتسليم الرئيس الموريتاني الرئاسة إلى الملك عبدالله الثاني. وكانت المفاجأة الوحيدة غياب الملك محمد السادس الذي كانت مصادر أردنية توقعت مشاركته بعد الزيارة التي قام بها الأسبوع الماضي العاهل الأردني للرباط. واعتمد معظم المشاركين في القمّة خطابا هادئا. وقد سهّل ذلك الوصول إلى قرارات تحظى بشبه إجماع، إذ لم يعترض لبنان على التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية

تفعيل المبادرة العربية التي أقرتها قمة 2002 في بيروت بصفتها الرؤية العربية التي لم تتغير لمستقبل العلاقات العربية الإسرائيلية. ويرى باحثون في شؤون الموقف العربي التاريخي من الشأن الفلسطيني أنّ الزعماء العرب عبروا عن توق لتأكيد ثوابت الموقف المتعلق بالشأن الفلسطيني المستند على حل الدولتين الذي بدا في تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب مؤخرا أنه ليس الحل الوحيد، كما اتخذوا موقفا واضحا رافضا لبالونات الاختبار التي أطلقتها واشنطن أخيرا في شأن نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

ورغم اللبس الذي يشوب موقف اللبيين من مسألة شرعية حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، فإن المجموعة العربية عبرت عن احترامها لمالات اتفاق الصخيرات واعتماد مفاعيله من قبل المجتمع الدولي. وانصب اهتمام المراقبين على ما يمكن أن تنتجه الاجتماعات الجانبية على هامش أعمال القمة من تطور في العلاقات السياسية البينية بين بعض العواصم العربية.

وفيما كان واضحا تعذر إجراء مصالحة مصرية قطرية قبل إن العاهل الأردني يسعى إليها، فإن لقاء العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ومن ثم برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وفر مناسبة لإزالة بعض الشوائب التي وسمت علاقات الرياض مع القاهرة وبغداد.

ورأى المراقبون أن المجتمع الدولي يراقب أداء النظام السياسي العربي لما لمواقف العواصم العربية من تأثير على المستقبل السياسي والأمني في المنطقة.

ويضيف هؤلاء أن أمن المنطقة العربية واستقرارها بات جزءا أصيلا بالأمن الدولي عامة وأمن أوروبا خاصة، وأن حضور الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس ومنسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا مोगيريني يعكس اهتمام المحققين الدوليين بالمقاربة العربية الرسمية للنظام الدولي العام.

ويدرج المراقبون أعمال القمة والمواقف الصادرة عنها في إطار الإطالة العربية على الإدارة الأميركية الجديدة في عهد الرئيس دونالد ترامب.

ويرون أن العرب يريدون مخاطبة واشنطن بشكل جماعي في مسائل تتعلق بالحل في الشرق الأوسط ومواجهة الإرهاب في المنطقة والتصدي للتدخلات الإيرانية في شؤون البلدان العربية، على النحو الذي يمكن أن يؤسس لتفاهات عربية أميركية مشتركة. ويضيف المراقبون أن قرارات القمة ستكون زارادا مهمات يحملها العاهل الأردني

عمان - بدا اجتماع الزعماء العرب لافتا في مستواه العددي الذي يعتبر قياسيا بالمقارنة مع قمم سابقة وفي مستوى الانسجام النسبي الذي ساد أداء المجتمعين. وأجمع المراقبون على أن القمة الـ28 في البحر الميت في الأردن أسست لآليات تقارب بدا الجميع تواقا لإرسائها، وأن المشهد عكس حاجة لترميم النظام السياسي العربي الذي ينتقل من طور ما قبل مرحلة "الربيع العربي" إلى مرحلة أخرى لم يستقر تموضعها بعد.

وبعكس حرص القادة على إنجاح قمتهم تمسك العواصم العربية بالمؤسسة العربية الجامعة رغم الوهن الذي أصاب العمل العربي المشترك ورغم ركافة الأداء الذي تسلكه جامعة الدول العربية في مقارباتها ملفات المنطقة. وتجمع أوساط سياسية واكبت أعمال المؤتمر على أن الزعماء العرب نجحوا في الحفاظ على الحد المطلوب من التالف المشهدي في ما بينهم، رغم وجود تباينات حقيقية بين الدول العربية حول بعض القضايا الرئيسية.

أمير الكويت الشيخ

صباح الأحمد الجابر الصباح:

الربيع العربي وهم أطاح بأمن

واستقرار أشقاء لنا وعطل

التنمية والبناء لديهم

وإذا ما استثنينا خلو مقعد سوريا التي ما زال النظام السياسي العربي يحمل نظامها مسؤولية الكارثة فيها، فإن موقف بغداد وبيروت بدا متوسلا لتوازن بين المزاج العربي وخصوصية علاقة العاصمتين بالنظام الإيراني.

ويرصد المتابعون لشؤون العلاقات العربية الإيرانية أن القمة العربية وجهت رسالة واضحة لا لبس فيها ترفض تدخل إيران في شؤون البلدان العربية. ولاحظ هؤلاء أن الكلمات التي ألقاها الزعماء العرب كما نص مشروع البيان الختامي جسّدت موقفا جامعا يعبر عن إجماع عربي حيال السياسة التي تنتهجها طهران في العالم العربي، بما يشكل رسالة عربية للعالم عموما، ولواشنطن وموسكو خصوصا، حول عناوين الموقف العربي حيال طهران.

ولا يغيب عن المراقب أن القمة أعادت انتشال القضية الفلسطينية نحو صدارة المشهد العربي كعنوان رئيسي من عناوين مقاربة مسائل المنطقة برمتها.

وتؤكد مراجع دبلوماسية فلسطينية أن المقاربة العربية في القمة سعت إلى إعادة

صابر بليدي

الجزائر - حدّر خبراء في الشأن التربوي من أن مساعي الحكومة لإعادة تنظيم الكتاتيب لن توقف سيطرة الأفكار المتطرفة عليها، وأن عليها بدلا من ذلك غلقها واكتفاء بالتعليم الرسمي.

واعتبر الخبراء أن تغيير اسم الكتاتيب إلى "مدارس قرآنية" لن يغير من أمرها شيئا، وأنها ستظل تلعب دورا تقليديا تتجاوز الزمن، لافتين إلى أن استمرار هذه الفضاءات الدينية يمثل غطاء لأنشطة المتشددین وضربا للتعليم الحديث وتشكيكا في جدواه. ونتجّه الحكومة الجزائرية إلى إعادة تنظيم نشاط المدارس القرآنية والكتاتيب، بعدما تحولت إلى بؤر لتفريخ التيارات

إحياء الكتاتيب خدمة مجانية للتيارات المتشددة في الجزائر

● السلطات تتعامل مع الكتاتيب كورقة انتخابية، والأحزاب الإسلامية توظفها لاختراق المجتمع

وظلت المدارس والكتاتيب القرآنية في الجزائر تنشط بعيدا عن المتابعة الرسمية، لا سيما في ما يتعلق بالتمويل والمناهج التعليمية والكوادر التعليمية، مما حولها إلى أرضية خصبة للاستثمار في التجاذبات الفكرية والدينية خلال السنوات الأخيرة. ويرى الباحث في شؤون التيارات الدينية محمد بن زيان أن تنظيم وهيكله المدارس القرآنية والكتاتيب، "خطوة تنطوي على عدة معوقات، أبرزها الطابع المستقل للتخير منها". وقال زيان لـ"العرب" إن "المنعرج وقع خلال استفادة بعض تلك المؤسسات من غياب الرقابة الرسمية، والنحول من المهمة المتوارثة في تعليم أصول الدين واللغة العربية، إلى الترويج لمذاهب وأفكار مذهبية وأيديولوجية وإنتاج التطرف في غفلة من الحكومة".

وجه مخططات مسح الشخصية الوطنية من طرف الاستعمار الفرنسي". وتغيب عن موقف التيار المحافظ في الجزائر طبيعة التجاذبات الفكرية والأيديولوجية التي تحيط بهذه المؤسسات، التي بقيت بعيدة طوال العقود الماضية عن عيون الدولة، الأمر الذي حولها في السنوات الأخيرة إلى مصدر لإنتاج الفكر المتطرف والصراعات المذهبية، مستفيدة في ذلك من حرية التكوين والتمويل واختيار المدرسين. وذكرت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن العديد من الزوايا والكتاتيب القرآنية تحولت إلى مصدر لترويج الأفكار الإخوانية والسلفية، وأنها تستقطب العشرات من الشباب لتدريسهم مبادئ وأفكارا دينية ومذهبية قادمة من الخارج.

والانسجام بين ما تقدمه مع مناهج المدارس الرسمية في الجزائر.

ودون الإشارة إلى الأسباب التي تقف وراء هذه الخطوة، المبح عيسى إلى أن تمدد التشدد الديني وتغلغل مختلف المرجعيات الفكرية في المجتمع يهددان "الأمن الديني للجزائر".

وكانت وزارة التربية قد أرسلت خلال الأسابيع الماضية رسالة مقتضبة، وصفت بـ"السرية"، إلى الإدارات المحلية من أجل إلغاء التعليم في الزوايا والكتاتيب القرآنية، ما أثار حفيظها لغطا بين الأوساط السياسية والإعلامية المحافظة.

واعتبرت بعض الأحزاب السياسية الإسلامية والجمعيات الأهلية أن الخطوة تنطوي على "مخطط خطير" يستهدف المساس بهيئات تعليمية ودينية "وقفت في

الدينية المتشددة وتغذية النزاع العقائدي والمذهبي، في ظل انحراف الكثير منها عن دورها في تعليم أصول الدين ومبادئ اللغة العربية منذ خمسينات القرن الماضي، إلى الإسهام في إذكاء روح التشدد الديني والمذهبي والانتماء إلى مدارس اجنبية.

وتتعامل السلطات الجزائرية مع الكتاتيب بعقلية سياسية تماما تشبه مقاربتها للتيارات المتشددة. وذكر خبراء بزيارات الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة إلى الزوايا (أماكن صغيرة تقام فيها الصلاة) والكتاتيب خلال حملاته الانتخابية.

وكشف وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري محمد عيسى عن أن الحكومة تعكف على وضع خطة بشأن أنشطة المدارس القرآنية والكتاتيب، بشكل يضمن التوافق



«التنسيق حول ملف النفط والغاز والتحديات الإسرائيلية قائم بين لبنان والأمم المتحدة، ونحن لن نتنازل عن حقنا بأي شكل من الأشكال».

معين المرعبي
وزير الدولة اللبنانية لشؤون النازحين

«مرور السودان بتقلبات سياسية وصراعات داخلية يمنعه من إحراز أي تقدم في مبادرة الأمن الغذائي العربي، رغم توفر الموارد المؤهلة لقيامه بهذا الدور».

عصام عبدالوهاب بوب
خبير اقتصادي سوداني



ألمانيا تبحث إنشاء قاعدة بديلة عن إنجريك بالأردن

□ برلين – كشفت صحيفة ألمانية أن الحكومة الاتحادية الألمانية حددت 8 مواقع محتملة من بينها في الأردن في إطار البحث عن بديل لقاعدة «إنجريك» الجوية العسكرية التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في تركيا.

وتشهد العلاقة بين برلين وأنقرة توترا غير مسبوق مؤخرا ترجمه توجيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتهامات بالفاشية والنازية للسياسة الألمانية على خلفية إلغاء بعض المدن الألمانية فعاليات كان مقرا أن يظهر بها ساسة أترك من أجل الترويج للتعديل الدستوري المقرر الاستفتاء عليه في تركيا في منتصف شهر أبريل القادم.

وذكرت صحيفة «فيلت» الألمانية في عددها الصادر الأربعاء أن هذه المواقع تقع في الكويت والأردن وقبرص، مستتدة في ذلك إلى رد الحكومة الاتحادية على استفسار من الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني المعارض. وأشارت إلى أنه «لم يتم إجراء مباحثات بشأن احتمالية التمرکز» في أي من هذه الدول، بحسب رد الحكومة. ونقلت الصحيفة أن «فحص المواقع البديلة للقاعدة العسكرية التركية إنجريك كشف عن عدة خيارات لمواقع مناسبة من المنظور العسكري موجودة في الأردن والكويت وقبرص».

وهناك نحو 270 جنديا من الجيش الألماني متمركزون حاليا في قاعدة «كونيا» و«إنجريك» العسكريتين بتركيا في إطار المهمة الدولية للتصدي لتنظيم داعش.

ولطالما عرفت العلاقات التركية الألمانية توترا وفتورا خلال السنوات الأخيرة، كان للرئيس التركي النقيب الأكبر في إدارتها نتيجة أسلوبه الاندفاعي المثير للجدل.

والعام الماضي شهد البلدان خلافا بسبب عدم سماح الجانب التركي لسياسة ألمان بزيارة الجنود في إنجريك بعد قرار البرلمان الألماني بتصنيف مذبة الأرمن بأنها إبادة جماعية.

ولم يهدأ هذا الخلاف إلا بعد شهور عديدة، إذ سمحت تركيا لسبعة نواب من لجنة شؤون الدفاع في البرلمان الألماني بزيارة الجنود الألمان في أكتوبر الماضي.

ولكن منذ ذلك الحين لم يتم السماح لأي نائب برلماني آخر من ألمانيا بالدخول إلى القاعدة، بحسب ما أكدته الحكومة الاتحادية لصحيفة «فيلت»، موضحة أن الطلبات المقدمة من ستة نواب ألمان من بينهم 4 ينتمون إلى الاتحاد المسيحي بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل، لا يزال يتم فحصها من جانب تركيا.

محادثات جنيف تقطيع للوقت بانتظار التفاهات الدولية

● واشنطن: الأسد وإيران عقبة كبيرة أمام السلام في سوريا



لا يملك مفتاح الحل

المؤقتة بين روسيا والولايات المتحدة، لا يمكن توقع تحقيق اختراق كبير في جنيف». ويرجح العميد الركن مصطفى الشيخ في تصريحات لـ «العرب» أن انطلاق قطار التسوية الفعلية في سوريا سيكون بعد معركة الرقة التي تحتل صدارة أوليات واشنطن اليوم. ويؤكد أن «محادثات جنيف ليست سوى تمرير للوقت إلى ما بعد تحرير الرقة، وهي فقط للدلالة على بقاء سير العملية السياسية».

تصريحات هابلي اعتبره مراقبون أنها لا تعني إغلاق الباب نهائيا أمام إمكانية قبول الأسد في الفترة الانتقالية، لافتين إلى أنها قد تأتي في إطار رفع سقف مطالب واشنطن عند انطلاق المباحثات مع موسكو حول الخطوات الفعلية التي يجب اتخاذها لحل الأزمة. ويقول الأستاذ الجامعي ومدير الأبحاث في معهد العلاقات الدولية في باريس كريم بيطار «بانتظار أن تتضح معالم التسوية

تحولت محادثات جنيف حول الأزمة السورية إلى مجرد عملية لتبادل وجهات النظر مع الوسيط الأممي ستيفان دي ميستورا، وسط قناعة سائدة لدى أطراف النزاع بأن جنيف ليست إلا محطة لتقطيع الوقت بانتظار تفاهات الجانبين الروسي والأميركي.

□ دمشق – يجمع طرفا النزاع السوري بأن جولة المفاوضات الراهنة في جنيف أشبه بـ«لعب في الوقت الضائع» بانتظار حصول تفاهات دولية، وسط ترجيحات من البعض أن يتم ذلك بعد انتهاء معركة الرقة.

وتركز الولايات المتحدة جهودها اليوم على طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة الرقة معقله الأساس في سوريا.

وأرسلت إدارة الرئيس دونالد ترامب في الأسابيع الأخيرة جملة من الإشارات حول موقفها من العملية السياسية في سوريا، بيد أن ذلك لا يمكن البناء عليه، باعتبار أن هناك لاعبا رئيسيا لا يمكن تجاهزه وهو روسيا، وهناك حاجة إلى عقد تفاهات بينهما لإنهاء الأزمة، وفق محللين.

وبعد نحو أسبوع من انطلاق جولة المفاوضات الخامسة في جنيف، يقتصر التقدم الذي يحرزه المتفاوضون على مضمون النقاش مع الأمم المتحدة حول جدول الأعمال المؤلف من أربعة عناوين رئيسية هي الحكم والانتخابات والدستور ومكافحة الإرهاب.

وتبادل طرفا النزاع الاتهامات بعدم إظهار الجدية اللازمة لإحراز تقدم في العملية السياسية، رغم قناعتهم بصعوبة تحقيق أي اختراق حقيقي.

ويقول عضو مفاوض في وفد الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطراف واسعة من المعارضة السورية رافضا الكشف عن اسمه «المحادثات أشبه بلعب في الوقت الضائع ويدرك الطرفان أن الجولة الحالية ستنتهي كما بدأت، لكن أحدا لا يريد حزم حقائقه والمغادرة، وبالتالي تحمل تبعات انهيار المفاوضات».

في المقابل، يصف مصدر سوري مواكب للوفد الحكومي ما يجري في جنيف بـ«عض على الأصابع»، لكنه يشدد على أن «خيار

□ دمشق – يجمع طرفا النزاع السوري بأن جولة المفاوضات الراهنة في جنيف أشبه بـ«لعب في الوقت الضائع» بانتظار حصول تفاهات دولية، وسط ترجيحات من البعض أن يتم ذلك بعد انتهاء معركة الرقة.

وتركز الولايات المتحدة جهودها اليوم على طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة الرقة معقله الأساس في سوريا.

وأرسلت إدارة الرئيس دونالد ترامب في الأسابيع الأخيرة جملة من الإشارات حول موقفها من العملية السياسية في سوريا، بيد أن ذلك لا يمكن البناء عليه، باعتبار أن هناك لاعبا رئيسيا لا يمكن تجاهزه وهو روسيا، وهناك حاجة إلى عقد تفاهات بينهما لإنهاء الأزمة، وفق محللين.

وبعد نحو أسبوع من انطلاق جولة المفاوضات الخامسة في جنيف، يقتصر التقدم الذي يحرزه المتفاوضون على مضمون النقاش مع الأمم المتحدة حول جدول الأعمال المؤلف من أربعة عناوين رئيسية هي الحكم والانتخابات والدستور ومكافحة الإرهاب.

وتبادل طرفا النزاع الاتهامات بعدم إظهار الجدية اللازمة لإحراز تقدم في العملية السياسية، رغم قناعتهم بصعوبة تحقيق أي اختراق حقيقي.

ويقول عضو مفاوض في وفد الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطراف واسعة من المعارضة السورية رافضا الكشف عن اسمه «المحادثات أشبه بلعب في الوقت الضائع ويدرك الطرفان أن الجولة الحالية ستنتهي كما بدأت، لكن أحدا لا يريد حزم حقائقه والمغادرة، وبالتالي تحمل تبعات انهيار المفاوضات».

في المقابل، يصف مصدر سوري مواكب للوفد الحكومي ما يجري في جنيف بـ«عض على الأصابع»، لكنه يشدد على أن «خيار

باختصار

◀ كشف تقرير إحصائي فلسطيني الأربعاء أن إسرائيل حولت 40 بالمئة من مساحة الضفة الغربية إلى «أراضي دولة» لامتلاك ملكية التصرف فيها، ما يهدد بتقويض حل الدولتين المنشود لتحقيق السلام.

◀ أصدر الرئيس السوري بشار الأسد الأربعاء مرسوما لإجراء تعديل في حكومة عماد خميس يشمل ثلاثة وزراء وهم كل من هشام محمد ممدوح الشعار ووزيراً للعدل وسامر عبدالرحمن الخليل ووزيراً للاقتصاد والتجارة الخارجية وسلام محمد الشفاف ووزيراً للتنمية الإدارية.

◀ شارك الدفاع السوداني ممثلا في الفريق أول ركن عماد الدين مصطفى عودي في اجتماعات وزارية لآلية الأفريقية للتنسيق للقضاء على جيش الرب الأوغندي، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، في خطوة لفتت المراقبين خاصة وأن الخرطوم كانت ترفض الانخراط في هذه الآلية.

◀ أعلن مسؤول حكومي عراقي الأربعاء إحالة تامين الطريق الدولي السريع بين بغداد والعاصمة الأردنية عمان إلى شركة أمنية أميركية تمهيدا لافتتاح منفذ «طربيل» الحدودي مع الأردن.

◀ قالت الوكالة السورية للأبناء (سانا) إن عبوة ناسفة انفجرت في حافلة ركاب بمدينة حمص التي تسيطر عليها الحكومة ظهر الأربعاء مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة ستة.

◀ أعلن المتحدث باسم الجيش المصري الأربعاء أنه تم إلقاء القبض على 28 من المشتبه بهم لانتمائهم إلى تنظيمات إرهابية في مدينة العريش في شبه جزيرة سيناء.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مؤسسات مالية فرنسية تمول الاستيطان الإسرائيلي

وبلغ عدد المواقع الاستيطانية في نهاية العام 2015 في الضفة الغربية لوجدها 413 موقعا.

وتعتبر الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير شرعي.

ويفرض الاتحاد الأوروبي قيودا على التعامل مع المستوطنات الإسرائيلية، ففي يونيو 2013 أصدرت المفوضية الأوروبية تعليمات إلى جميع الدول الأوروبية تقضي بحظر تمويل المستوطنات المقامة في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة في عام 1967 أو الاستثمار فيها أو تقديم منح لها.

وأضاف أن هذه المؤسسات الفرنسية لديها نفس العلاقات مع شركات إسرائيلية «توفر خدمات حيوية لديمومة وتطور المستوطنات» مثل «بناء مساكن أو مصانع أو مد شبكات هاتف وإنترنت أو حتى تطوير معدات المراقبة».

وأعربت ماريز أرتيغيلون نائبة رئيسة الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان في التقرير عن أسفها لأن هذه المؤسسات الفرنسية الخمس «تسعى خلف الربح أيا تكن النتيجة»، مضيفة أنه «من المحزن» أن تضع هذه المؤسسات نفسها «في هكذا وضع ظالم، فقط من أجل كسب القليل من المال».

بي باريبا» و«سوسيتيه جنرال» و«بي بي سي آيه» وشركة «أكسا» للنامين ومن خلال دعمها «المستمر» للبنوك والشركات الإسرائيلية العاملة في المستوطنات «تساهم بصورة مباشرة في ديمومة وتطور» هذه المستوطنات.

وأوضح التقرير الذي شارك في إعداده كل من «رابطة حقوق الإنسان» و«الكونفدرالية العامة للعمل» أن هذه المجموعات المالية الفرنسية الضخمة تدير «شراكات مالية» أو «تمتلك أسهما» في بنوك إسرائيلية تشكل «أداة أساسية في سياسة الاستيطان» عن طريق «تمويل البناء» في هذه المستوطنات.

□ باريس – أكدت الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان في تقرير الأربعاء أن خمس مؤسسات مالية فرنسية، هي أربعة بنوك وشركة تامين، تمول الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة عن طريق مشاركتها في مصارف وشركات إسرائيلية تعمل في المستوطنات.

ومن شأن هذا الكشف أن يتسبب في إحراج كبير لباريس، التي ما فتئت تصعد لهجتها في السنوات الأخيرة ضد نهج إسرائيل الاستيطاني، المخالف للقانون الدولي. وقالت الفيدرالية في تقرير بعنوان «الصلات الخطرة بين البنوك الفرنسية والاستيطان الإسرائيلي» إن بنوك «بي أن

معضلات قانونية وسياسية تعرقل إجراء الانتخابات المحلية في مصر

من الأحزاب السياسية، التي كانت تستعد لإجرائها مطلع العام الحالي، ومن بين هذه الأحزاب حزب المصريين الأحرار (صاحب التمثيل الحزبي الأكبر داخل البرلمان).

وأكد حسن سلامة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة أن الفلسفة التي قام عليها الدستور هي المعوق الأكبر أمام إجراء الانتخابات، فبالرغم من أنها جاءت معبرة عن تجارب ديمقراطية عديدة إلا أنها لا تصلح للتطبيق داخل مصر، لأن فكرة «اللامركزية» في حد ذاتها تتطلب أن تكون هناك إدارة مركزية قوية، وهو ما لا يتوفر في الوقت الحالي.

وأشار إلى أن توسيع صلاحيات المجالس المحلية، ومنحها حق تقديم استجوابات للقيادات التنفيذية في كل محافظة، وبالتالي سحب الثقة منها، قد يؤدي إلى حدوث مزایدات سياسية، وتحديدًا في الصعيد، إذ يجري استخدام تلك الصلاحيات للثأر من القيادات التنفيذية لصالح تمكين البعض من العائلات من المناصب الإدارية هناك.

وبحسب سياسيين، فإن تأجيل الانتخابات يتعلق في جانب منه بشكوك الحكومة في قدرة الأحزاب الحالية على ملء الفراغ الذي تركه الحزب الوطني المنحل، وكذلك جماعة الإخوان المسلمين، وهي تخشى من وصول شخصيات غير مربة سياسيا، أو محسوبة على تيارات سلفية وإسلامية، ما قد يعيد تجارب ماضية فاشلة بالنسبة لتلك المجالس.

القوانين المنظمة، لأن الأمر سوف يستغرق المزيد من الوقت. وأضاف أن الدورة الثانية للبرلمان المقرر أن تنتهي مطلع يونيو المقبل، وتستمر إجازة البرلمان حتى نهاية أكتوبر، وبالتالي فإن إجراء الانتخابات مع نهاية العام الحالي يبدو صعبا للغاية. وتسبب غموض مصير الانتخابات المحلية في توقف حملات البعض



بانتظار المحلية

وأصدرت الحكومة وعودا عديدة بإتمامها في العام الماضي، وطالب الرئيس عبدالفتاح السيسي بالانتهاء منها قبل نهاية 2016، وهو ما لم يحدث، ثم وعدت الحكومة بإجرائها في الربع الأول من العام الحالي.

وقال مصطفى بكري عضو مجلس النواب المصري لـ «العرب»، إن إرجاء الانتخابات المحلية أصبح مؤكدا في ظل عدم إقرار

□ القاهرة – أكدت مصادر برلمانية وجود معوقات قانونية وسياسية تحول دون إجراء انتخابات المحليات في مصر خلال النصف الأول من العام الحالي، حسبما جاء في برنامج الحكومة، وأن إجراءها ربما يتم عقب انتخابات الرئاسة المصرية منتصف العام المقبل.

ولم ينته البرلمان المصري من إقرار قانوني الإدارة المحلية والهيئة الوطنية للانتخابات المنظمين للانتخابات المحلية. وأشارت المصادر لـ «العرب» إلى أن هناك مشكلات عديدة تقف أمام إقرار قانون الإدارة المحلية بما يتماشى مع ما أقره الدستور المصري، الذي حدد كوتة خاصة لكل من المرأة والأقباط وذوي الاحتياجات الخاصة والعمال والفلاحين والمصريين في الخارج، ما زاد من صعوبة تحديد مقاعد كل فئة على حدة.

ولفت ذات المصادر إلى وجود مشكلات سياسية، على رأسها إلزام الدستور للحكومة بتطبيق نظام اللامركزية في إدارة شؤون المحافظات المختلفة، ولا توجد حتى الآن إجراءات سياسية على أرض الواقع تحدد كيفية تطبيق هذا النظام.

وتعيش مصر بلا مجالس محلية شعبية منتخبة منذ يونيو 2011، حيث صدر حكم قضائي بحلها في أعقاب ثورة 25 يناير،



«يعلم الجميع كيف انقلب المسكونون بوهم القوة على الدولة وعرضوا البلاد للمخاطر وأدخلوها في أتون حرب طاحنة ونهبوا أموالها ودمروا اقتصادها بإيعاز من إيران».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

«جرت العادة أن يكون أي تجمع عربي مناسبة يتم خلالها الإيمان في جلد الذات وممارسة كل أنواع العويل السياسي، والتفني بالماضي التليد والبكاء على اللبن المسكوب».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي



حملة وشيكة لاستكمال تحرير سواحل غرب اليمن بضوء أخضر أميركي

● الخارجية الإماراتية: مدن السعودية تُستهدف بصواريخ مهربة عبر الحديد ● منعطف في مسار حسم الحرب باليمن



تحرير الموانئ لقطع شرايين التهريب

الأميركي من استكمال معركة تحرير الساحل الغربي اليمني، قائلاً في تصريح لـ "العرب" إن زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد وزير الدفاع السعودي واجتماعه بالرئيس الأميركي ترامب والتصريحات التي صدرت إثر هذا الاجتماع والمتعلقة بالتنسيق بين الرياض واشنطن، وتصريحات أقطاب من الإدارة الأميركية باعتبار إيران مصدر الإرهاب الدولي، والتقارير المنشورة في كبريات الصحف الأميركية نقلاً عن مصادر في وزارة الدفاع الأميركية شددت على زيادة التعاون مع دول الخليج، كلها مؤشرات توجي بقرب الحسم في ميناء الحديد الاستراتيجي.

أمد الحرب في اليمن من خلال تفعيل خيار الحسم العسكري.

ويعتبر العديد من المحللين السياسيين أن تحرير ميناء الحديد سينعكس بشكل جوهري على مسار الحرب في اليمن وسيسهم في تجفيف منابع الدعم المالي والعسكري للحوثيين وسيعزلهم جغرافياً وسياسياً من خلال دفع مواقع النفوذ الحوثي إلى المناطق المحيطة بالعاصمة صنعاء وهو ما سيجعل تحالف الحوثي-صالح أمام خيار الاستسلام أو تلقي هزيمة مدوية.

وسجل المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي وجود تحولات ملموسة في الموقف

ونكرت مصادر خاصة لـ "العرب" أن إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عرقلت العام الماضي العديد من الخطط الرامية لتحرير الميناء تحت ذرائع إنسانية والرغبة في دفع الحكومة الشرعية لتوقيع اتفاق سياسي مع أطراف الانقلاب. ولفتت المصادر إلى تحول كبير شهده الموقف الأميركي عقب انتخاب الرئيس دونالد ترامب الذي جعل الأولوية في ما يتعلق بالسياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط تعزيز التعاون مع حلفاء واشنطن التقليديين والحد من التوسع الإيراني في المنطقة ومكافحة الإرهاب، وهو الأمر الذي سيسهم وفقاً لمراقبين في تقليص

معركة تحرير محافظة الحديد بالساحل الغربي لليمن تلوح وشيكة من خلال العديد من المؤشرات السياسية والميدانية بعد أن تهيأت لها مختلف الظروف، وأهمها توافق بلدان التحالف العربي مع قوى دولية مؤثرة بشأن ضرورة التعجيل بها لقطع إمدادات السلاح الإيراني للمتطرفين الحوثيين وحماية الملاحة الدولية من تهديداتهم.

صالح البيضاني

إيصال المساعدات إلى اليمنيين، مرجعا ذلك إلى احتمال تعرض منطقة الحديد لهجوم ضمن النشاط العسكري الحالي على الساحل الغربي.

وميدانيا باتت قوات الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي على مشارف بلدة الخوخة الساحلية الواقعة على بعد ستين كيلومترا شمال مدينة المخا والتي تعد أولى مناطق محافظة الحديد الساحلية التي تضم أكبر ميناء يمني على البحر الأحمر.

وقالت مصادر مطلعة لصحيفة "العرب" إن التقدم باتجاه ميناء الخوخة السميكي يأتي ضمن المرحلة الثالثة لعملية الرمح الذهبي التي تستهدف تحرير ميناء الحديد آخر الموانئ اليمنية التي مازالت في قبضة المتطرفين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح بعد تحرير ميناء المخا وميدي.

وتصاعدت تصريحات الحكومة اليمنية والتحالف العربي التي تؤكد على قرب تحرير ميناء الحديد بعد رفض الأمم المتحدة الاستجابة لطلب التحالف العربي بالإشراف على الميناء ومنع استمرار المتطرفين في تحويله إلى قاعدة عسكرية ومنطلق لتهديد الملاحة الدولية، بحسب تصريحات المتحدث باسم قوات التحالف العربي اللواء أحمد عسيري الذي أكد على اعتزام قوات التحالف العربي تنفيذ عملية عسكرية خاصة لاستعادة ميناء الحديد من سيطرة الميليشيات، معتبرا "أن رفض الأمم المتحدة الإشراف على الميناء لا يبقّي خيارا أمام قوات التحالف سوى سرعة تحرير الميناء وإعادةه إلى الحكومة الشرعية".

وأشارت العديد من المصادر إلى أن التحالف العربي حصل على ضوء أخضر من الولايات المتحدة الأميركية لتحرير الميناء عقب تزايد عمليات الاستهداف التي طالت الممر الملاحي الدولي من قبل الحوثيين والتقارير التي تحدثت عن استخدام الانقلابيين الميناء لتهريب الأسلحة وتمويل الحرب من خلال عائدات الميناء.

السلطات الإماراتية تنفي تعرض مدون للاحتجاز التعسفي

التعسفي وأن مكانه غير معروف إضافة إلى عدم تحديد طبيعة التهم المنسوبة إليه".

وأوضحت الوزارة أنّ النيابة العامة للجرائم الإلكترونية أمرت بإلقاء القبض على المدون المذكور "بتهمة الترويج لمعلومات كاذبة ومضللة عبر الإنترنت، من خلال أجنذات تهدف إلى نشر الكراهية والطائفية، وتمت مواجهته بالتهم المنسوبة إليه وحجسه احتياطيا على ذمة القضية في السجن المركزي بأبوظبي مع إعطائه حرية توكيل محام".

وكثيرا ما يكشف الإماراتيون عن حملات تقف خلفها جهات متشددة تستهدف النموذج الناجح لبلدهم، بينما تشكو العديد من الدول استخدام جهات دولية نافذة لمنظمات حقوق الإنسان وغيرها من المنظمات الدولية ضدها

بشكل انتقائي كوسائل للضغط عليها بهدف ابتزازها ومحاولة تعديل مواقفها من عدّة ملفات وقضايا حين تكون تلك المواقف غير متلائمة مع مصالح قوى نافذة.

وأضافت الوزارة في بيانها "باستطاعة أسرة منصور زيارته، وفقاً للإجراءات المتبعة في المنشأة العقابية، وبالتالي لا صحة لادعاءات الواردة في البيان الصحافي حول تعرّض أحمد منصور للاحتجاز التعسفي وعدم معرفة مكان احتجازه وادعاءات عدم تحديد طبيعة التهم المنسوبة إليه".

ودعت في بيانها "مجموعة الإجراءات الخاصة" إلى "توخي الدقة والموضوعية وتحريص صحة المعلومات التي وردت في بيانها الصحافي والتأكد من الحصول على

باختصار

▲ حكمت محكمة استئناف أبوظبي الاتحادية بدولة الإمارات، الأربعاء، بالسجن لمدة 10 سنوات على شخص أدين بالتواصل مع المنظمات السرية التابعة لجماعة الإخوان وإنشاء مواقع على شبكات التواصل الاجتماعي ونشر مواد مسيئة لرموز الدولة وسياستها. كما حكمت بالسجن مدة مماثلة على إماراتي أدين بإنشاء حزب محظور في الخارج وفروع له داخل الدولة.

▲ قتل أربعة أشخاص يشته بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة في غارة جوية شنتها الأربعاء طائرة أميركية دون طيار، استهدفت سيارة كانت تقلهم في مديرية مودية بمحافظة أبين بجنوب اليمن.

▲ أعلن عضو بمجلس محافظة الأنبار بغرب العراق عن إسناد مهمة تأمين الطريق الدولي السريع بين بغداد والعاصمة الأردنية عمان إلى شركة أمنية أميركية تمهيدا لإعادة فتح منفذ طريبيل الحدودي بين العراق والأردن.

▲ كشف مصدر أمني عراقي، الأربعاء، عن مقتل ضابطين وسبعة جنود عراقيين في اشتباك مع عناصر تنظيم داعش خلال عملية اقتحام حي اليرموك في الجانب الغربي لمدينة الموصل مركز محافظة نينوى حيث تجري منذ 19 فبراير الماضي حملة عسكرية لاستكمال استعادة ذلك الجانب من المدينة من يد التنظيم.

▲ قضت محكمة بحرينية، الأربعاء، بإعدام شخصين أدينا بالمشاركة في تنفيذ تفجير عام 2015 قتل فيه شرطيان وأصيب ستة آخرون. كما حكمت بالسجن المؤبد على خمسة مدانين، وبالسجن لمدد تراوحت بين ستة أشهر وعشر سنوات على 15 آخرين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

□ أبوظبيي - نفت السلطات الإماراتية تعرض أحد النشطاء على الفضاء الإلكتروني للاحتجاز التعسفي وعدم معرفة مكان احتجازه.

ويتعلّق الأمر بالمدون على شبكة الإنترنت أحمد منصور الذي سبق أن أعلنت السلطات الإماراتية التحقيق معه في قضية محدّدة تنصّل باستخدامه وسائل التواصل الاجتماعي لبث الفتنة والكراهية والمساس بالوحدة الوطنية.

وقالت الخارجية الإماراتية، في بيان صحافي، الأربعاء، إنها اطّلت على البيان الذي نشر من قبل "مجموعة الإجراءات الخاصة" التابعة لجلس حقوق الإنسان حول ادعاءات تعرّض منصور للاحتجاز

تفكيك خلية إرهابية بشرق السعودية

□ الرياض - أعلن، الأربعاء، في السعودية عن مقتل عنصرين من خلية إرهابية وإصابة أربعة آخرين بجروح في مواجهة مع قوات الأمن خلال مدامتها مخبأ لهم في بلدة العوامية بمحافظة القطيف شرقي المملكة.

وأوضحت وزارة الداخلية السعودية في بيان أن قوات الأمن داهمت الثلاثة في العوامية إحدى المزارع التي "تستخدم من قبل العناصر الإجرامية في الإعداد والتخطيط والتجهيز لأعمالهم الإرهابية".

ونابعت أن القوة الأمنية تعرّضت في بداية المداهمة لإطلاق نار كثيف من مزرعة "فتقم على الفور التعامل مع مصدر النيران وتحديد خطره واستكمال تنفيذ العملية بنجاح"، مشيرة إلى مقتل شخصين وإصابة أربعة آخرين.

ونكرت الوزارة أن القتيلين والمصابين الأربعة "سعوديون ومن أصحاب السوابق والمشاركين في الأعمال الإرهابية"، مشيرة إلى العثور على ذخائر ومواد تستخدم في صنع المتفجرات.

وعرضت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" صوراً لمضبوطات تابعة للخلية الإرهابية من بينها مبالغ مالية ومخزن ذخيرة سلاح رشاش كتب عليه شعار طائفي.



□ لقاء العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في الأردن مثل أحد الأحداث البارزة للقمة العربية، وخطة جديدة في مسار تصحيح العلاقات السعودية العراقية بعد سنوات من الفتور.



«العلاقات الروسية-الجزائرية ممتازة وذات طابع استراتيجي، أشيد بموقف الجزائر ومقارنتها في إيجاد الحلول السياسية السليمة للأزمات عبر الحوار الشامل والمصالحة الوطنية».

ميخائيل بوغدانوف
نائب وزير الخارجية الروسية

«الانتخابات المحلية ستجدر البلديات من صلاحياتها وتجعلها في تبعية للسلطة المركزية، إذا ما تم تنظيمها دون مصادقة البرلمان على قانون الجماعات المحلية».

معز بوراوي
رئيس منظمة عتيد التونسية



أخبار

إسلاميو ليبيا يغازلون أنصار القذافي

● إطلاق سراح عدد من الموقوفين المحسوبين على النظام السابق



ورقة الإسلاميين الأخيرة

المهدي جمعة: حزبا هو البديل

□ **تونس** – أعلن رئيس الحكومة التونسية السابق المهدي جمعة، الأربعاء عن تأسيس حزب جديد تحت اسم “البديل التونسي”. وأرجع جمعة دوافع تأسيس الحزب إلى رغبته في تأسيس حزب قوي يكون بديلا للحزب الحالية، التي “ركزت على النجاح في الانتخابات دون أن تكون لها رؤية واضحة، وقدرة على إنجاح الانتقال الديمقراطي”. وشغل جمعة منصب وزير الصناعة خلال حكم الترويكما بقيادة حركة النهضة الإسلامية، قبل أن يتولى قيادة حكومة غير متحيزة توافق حولها الفرقاء السياسيون في 2014، تولت أساسا تنظيم انتخابات في نهاية نفس العام.

وأوضح جمعة أنه أودع صباح الأربعاء مطبا رسميا للحصول على تأشيرة لحزبه الجديد، الذي قال إنه سيكون “وسطيا واقعيا ووطنيا ديمقراطيا”.

وكشف عن نية حزبه المشاركة في كافة المواعيد الانتخابية المستقبلية، نافيا عزمه الدخول في تحالفات مع أحزاب أخرى.

وأوضح أنه اختار بناء سياسيا مختلفا عما هو سائد، عندما قام بتأسيس مركز للدراسات أطلق عليه “تونس البائل”، مشيرا إلى أن فريقه عمل طيلة السنتين الماضيتين على زيارة كافة مدن البلاد من أجل إيجاد حلول واقعية لمشاكل المواطنين.

وضمت قائمة الأعضاء المؤسسين للحزب 16 اسما، تضمنت عددا من أعضاء حكومة جمعة، على غرار نضال الورفلي (شغل خطة الوزير المكلف بالتنسيق ومتابعة الشؤون الاقتصادية)، ومنير التليلي (شغل منصب وزير الشؤون الدينية)، وكمال بن نصر (شغل منصب وزير الصناعة والطاقة والمناجم)، ورئيس الجامعة التونسية لوكالات الأسفار محمد علي التومي، بالإضافة إلى بعض الوجوه الجديدة الشابة.

وأبرز جمعة أن حزب البديل التونسي سيقترح المشهد السياسي بقاربة جديدة تركز على القيادة والمسؤولية والرؤية، مبينا أن إشارات الحزب ستعمل على استكمال المؤسسات الدستورية وستدافع على حقوق المرأة، داعيا الشباب والنساء إلى الانضمام إلى حزبه وإلى الانخراط في السياسة.

وحول إمكانية انضمام بعض الشخصيات المحسوبة على النظام السابق، دعا جمعة إلى طي صفحة الماضي وعدم تتبع موظفي النظام لمجرد تنفيذهم لأوامر الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

مدينة بنغازي واقترب الجيش بقيادة خليفة حفتر من تحرير المدينة.

وأوضح أن أمراء السجون يدركون حقيقة الموقف الصعب الذي باتوا عليه، لذلك يحاولون من خلال إطلاق سراح السجناء استرضاء الليبيين وامتنصاص غضب الشارع.

وأشار إلى أن سيطرة الجيش على الموانئ النفطية التي تعتبر مصدر الدخل الرئيس للدولة الليبية، واستعداد القبائل في طوق طرابلس لاقتحام العاصمة وتحريرها من الميليشيات التي تسيطر عليها دفعا الإسلاميين إلى مراجعة مواقفهم من المصالحة التي كانوا يرفضونها قبل سنوات قليلة.

وتدرك الجماعة الليبية المقاتلة أن الأفق السياسي أمامها بات شبة مغلق بوجود خصوم سياسيين وميليشيات متناحرة، لعل أبرزها ميليشيا “ثوار طرابلس” التي يقودها

كما أطلقت السلطات القضائية المحلية في مدينة مصراتة التي ينحدر منها أغلب إسلاميي ليبيا، المئات من المساجين المحسوبين على النظام السابق كان آخرها إطلاق سراح العميد بشير حميد المسؤول السابق بمكتب الاتصال باللجان الثورية، والعميد عبد النبي ضو بن رمضان القذافي رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية في سرت إبان النظام السابق.

ويقول الإسلاميون إن الدافع من إطلاق سراح السجناء هو إبداء حسن النية والسعي إلى تحقيق المصالحة الوطنية، لكن متابعين يرجعون الخطوة إلى تغيير المعطيات على الساحة المحلية.

ويرى عبد الفتاح أن أسبابا عديدة دفعت الإسلاميين إلى مراجعة مواقفهم من المصالحة الوطنية لعل أبرزها تضيق الخناق على الميليشيات خاصة مع الهزائم التي طالتهم في

ويعيش حزب العدالة والتنمية المغربي حالة من الغضب وصلت إلى حد التراشق بالاتهامات بين قياداته على خلفية قبول رئيس الحكومة المكلف سعد الدين العثماني بمشاركة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الحكومة المقبلة، الذي كان يرفضه سلفه عبد الإله بن كيران ما أدى إلى فشله في تشكيل الحكومة .

الرباط – أثار تنازل سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المغربية المكلف عن شروط كان يعتبرها سلفه عبد الإله بن كيران خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه، وفي مقدمتها مشاركة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الحكومة، الحديث عن ملامح انقسام داخلي بين قيادات حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

وغداة إعفاء العاهل المغربي الملك محمد السادس لبن كيران الذي فشل طيلة خمسة أشهر في تشكيل الحكومة، تفاعلت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية مع بيان الديوان الملكي بإيجابية واعتبرت إعفاء بن كيران وتكليف العثماني من نفس الحزب بخدم مصلحة الوطن انسجاما مع ما يراه الحزب من إصلاح من داخل المؤسسات، وأكدت على العمل ضمن فريق بشكل توافقي ولو اختلفت المرجعيات والأيدولوجيات المؤسسة لكل حزب مشارك في الحكومة.

لكن شفا آخر داخل الحزب كان معارضا لما جاء في بيان الأمانة العامة للحزب ونهب إلى حد تخوينها باعتبارها تخلت عن شروط بن كيران في تشكيل الحكومة.

وقال بلال التليدي، عضو المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، “إن العديد من مناصلي حزبه لا ينفقون مع قيادة الحزب في مسألة القبول بإدخال العدالة والتنمية للحكومة، وسواء كان تقدير الأمانة العامة صحيحا أو خاطئا، فإن النتيجة اليوم ترتبت، ولا ندري إلى حد الآن حجم الخسائر التي ستحصل”.

ويقول محمد فقيهي الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري، إن “صراع الأجنحة داخل العدالة والتنمية ليس جديدا، وكان العثماني كبش فداء لهذا الصراع عندما شكل بن كيران النسخة الثانية من الحكومة سنة 2013”.

وأضاف في حديث لـ “العرب” أن “الكل يتذكر عبارة بن كيران عندما قال إن على

تنازلات العثماني تفصح الانقسامات داخل العدالة والتنمية المغربي

◀ نمط تفكير العثماني وانفتاحه على الأفكار الحداثية يقلقان الكثير من أعضاء الحزب الذين يخشون على مشروع الحزب الإسلامي

فترة صعبة يتقاسم جميع أعضاء الحزب مسؤوليتها بإيجابياتها وسلبياتها”.

ورغم الخلافات وتضارب الآراء داخل الحزب، يستبعد عبد الإله السطلي الباحث في القانون الدستوري بجامعة محمد الخامس، أي انشقاق داخل العدالة والتنمية على المنظور القريب، نظرا للمصرامة التأطيرية التي يخضع لها مناضلوها في سلم الترقى الحزبي من جهة، وأيضا من خلال الضوابط القانونية التي يفرضها الحزب من حيث آلية الانضباط لقرارات الجهات المسؤولة في مؤسسات الحزب من جهة ثانية.

وحول الأثر الذي قد تخلفه ردود الفعل المتضاربة داخل الحزب أكد السطلي في حديثه لـ “العرب”، أن للعدالة والتنمية ذراع دعوي تم تاطير قاداته سلفا داخل إحدى التنظيمات الموازية، التي تتبع في منهجها صرامة إيديولوجية لا يملك الارتقاء والتمكين السياسي لقاتده، تفرض عليهم الانصياع للضوابط والالتزام الأخلاقي بقرارات ومشروع الحزب.

ويقلق نمط تفكير العثماني وطريقة تدبيره لمجموعة من الملفات، الكثير من أعضاء الحزب الذين لا يريدون المغامرة بانفتاح كبير على الأفكار الحداثية التي يمكن أن تزعزع مشروع الحزب الإسلامي.

في حين يعتبر آخرون أن العثماني هو رجل المرحلة بامتياز وأن طريقة تدبيره لمشاورات تشكيل الحكومة تمر في كتهم منعا لأي تشويش من أطراف داخل حزبه، خصوصا المناهضون للابتعاد عن منهجية بن كيران. ويستبعد السطلي قدرة أي طارئ عارض أن يؤثر في وحدة صوت الحزب، الذي يتخذ من منهج الراي حر والقرار ملزم إحدى قواعده الأساسية، خصوصا إذا كان قرارا نابعا من أعلى القيادات الحزبية.

بمشاركة الاتحاد الاشتراكي بـ “المداهنين والمتساقطين وعبد المناصب”.

وبعدما عبر عدد من قيادات الحزب عن استياءهم من قرار العثماني، وفي مقدمتهم القيادية والبرلمانية أمينة ماء العينين، واتهام البعض بخيانة الحزب للعهد مع بن كيران، دعا البعض الآخر إلى عقد اجتماع عاجل للمجلس الوطني، ليس لتفسير خلفيات وأسباب ما يقع من ترجمات وغموض أثناء سير مفاوضات تشكيل الحكومة فحسب، ولكن كذلك لما بات يهدد مستقبل الحزب من خطورة وقوع انشقاقات.

ووصف محمد بتيتم، القيادي في الحزب الأصوات الغاضبة بـ “كتائب المكر والشتائم”، موضحا أن “الحزب لا يضيق بالملاحظات والتناقضات الصادرة من الصادقين من أبناء وبنات الحزب والمتعاطفين والغيورين”، مضيفا “أن تدويناته لا تستهدفهم وأن كانت تحاورهم، أما الذين يتكلمون لغة السباب والشتائم فلفتهم هذه كافيّة لفضحهم وبيان ومعندهم”.

وسبق لبن كيران، أن قال خلال كلمة القاها على هامش أشغال لجنة اقتراح وزراء الحزب في الحكومة، السبت، إن “حزبه يعيش



أنصار بن كيران غاضبون

باختصار

◀ دعا رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج، في كلمته أمام القمة العربية بالآردن، إلى ضرورة التوصل إلى توافق عربي تجاه الأزمة الليبية، مطالبا الجميع بالكف عن المناورات السياسية.

◀ لقي أربعة أشخاص مصرعهم، الأربعاء، بينهم قائد قاعدة جمال عبدالناصر الجوية العسكرية العميد طيار صالح جوده، بعد أن سقطت طائرة كان يقودها بسبب خلل فني.

◀ أقال رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد مساء الاثنين ثلاثة معتمدين من مدن مختلفة جنوب البلاد، أوقف أحدهم متلبسا في قضية فساد.

◀ نفت إدارة الأمن الدبلوماسي في العاصمة الليبية طرابلس، مساء الثلاثاء، الأنباء المتداولة حول تعرّض السفير التركي أحمد دوغان لمحاولة اغتيال، مؤكدة أن الخبر عار من الصحة وأن السفير بخير.

◀ حث وزير الداخلية المغربي محمد حصاد جميع المسؤولين وكافة الهيئات المنتخبة وفعاليات المجتمع المدني بالحسيمة على الانخراط في التعبئة الجماعية للعمل على تنمية الإقليم.

◀ أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل عن مساندته للإضراب الذي نفذه تجار الملابس والأحذية الثلاثاء احتجاجا على ما يلحقهم من ضرر بسبب الانتصاب العشوائي للتجارة الموازية.

◀ استنكرت وزارة الخارجية في الحكومة الليبية المؤقتة، الثلاثاء، دعوة جامعة الدول العربية لرئيس المجلس الرئاسي لتمثيل ليبيا في الدورة العادية الثامنة والعشرين للقمة العربية.



«بريكست يفتح فصلا جديدا في تاريخ الاتحاد الأوروبي، لكننا على أهبة الاستعداد وسنستمر

انطونيو تاجاني
رئيس البرلمان الأوروبي

«أتمنى أن يحدث الانفصال بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بصورة لائقة، وأن نستطيع الحفاظ

لارس لوك راسموسن
رئيس الوزراء الدنماركي



لندن تطلق رسميا إجراءات الانفصال عن أوروبا

● التجارة أعقد الملفات في المفاوضات المنتظرة ● توقعات بتجاوز مفاوضات الخروج فترة العامين



تسليم طلب الطلاق رسميا

الشؤون المالية والتجارية والأمنية وغيرها من القضايا المعقدة. وأكدت ماي أنها تعرف أن يوم إطلاق عملية الخروج من الاتحاد سيكون حافلا بالاحتفالات للبعض وبخيبة الأمل للبعض الآخر. وقالت أمام البرلمان "الآن بعد اتخاذ قرار المغادرة وبدء العملية حان الوقت للم شملنا". ولا تزال الخلافات المرتبطة بالتصويت قائمة ويمكن أن تهدد حتى وحدة المملكة المتحدة، فقد تظاهر عشرات الآلاف من الأشخاص في لندن لمطالبة الحكومة بـ"وضع حد لهذا الجنون".

تيريزا ماي بين اتحاديين.. الطلاق مع أوروبا
يهدد تماسك الاتحاد البريطاني ص7

وإزاء هذه الخلافات ورغبة بروكسل في تأكيد أن المملكة المتحدة لا يمكنها الحصول على اتفاق أفضل "خارج الاتحاد مما لو كانت في داخله" وذلك لتفادي انتقال عدوى الخروج إلى دول أخرى، هناك مخاوف فعلية بعدم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين. وتؤكد ماي أنها لا تخشى هذا الاحتمال، قائلة "عدم التوصل إلى اتفاق يظل أفضل من توقيع اتفاق سيء"، لكن الأوساط الاقتصادية ترى أن ذلك سيكون السيناريو الأسوأ بما أن نصف مبادلات لبريطانيا يتم مع الاتحاد. وفي هذه المرحلة تواجه ماي مهمة أصعب من أي سلف لها في التاريخ المعاصر تتمثل في الحفاظ على وحدة البلاد في وجه تجديد مطالب الاستقلاليين بالاستقلال وإدارة أحداثات شاقة مع 27 دولة أوروبية في

"العمل بكد" للتوصل إلى اتفاق. ورد المجلس الأوروبي أن الاتحاد "سيصرف بشكل موحد ويحافظ على مصالحه" في التفاوض. وترفض ماي ضمان حقوق نحو ثلاثة ملايين أوروبي يقيمون في بريطانيا، بينما هدفها الأساسي يقوم على الحد من الهجرة القادمة من الاتحاد الأوروبي. وألمح الوزير المكلف ملف بريكست ديفيد ديفيس إلى أن لندن لن تدفع الفاتورة التي سيدفعها الاتحاد. وقال لهيئة الإذاعة البريطانية إن الحكومة "لا تعترف بالمبالغ الكبيرة جدا أحيانا التي تروج في بروكسل". وأكد مسؤول أوروبي كبير أن المفوضية الأوروبية قدرت قيمة الفاتورة بين 55 و60 مليار يورو.

أطلقت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي رسميا إجراءات الطلاق من الاتحاد الأوروبي، و ينتظر أن يبدأ الطرفان مفاوضات انفصال شاقة يأمل من خلالها الجانبان في الخروج بأخف الأضرار، فيما يتعين على ماي أيضا أن تواجه خطر الانقسام في المملكة المتحدة.

وبدوره قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إن "لا عودة" عن الخروج من الاتحاد وأنه "لا يمكن أن يستغرق أكثر" من سنتين. وأضاف أن الخروج "سينتهي باتفاق تجاري بين المملكة المتحدة وأوروبا، ونتمنى أن يكون أفضل اتفاق تجاري ممكن، سواء لأوروبا أو للمملكة المتحدة". واستبعد الرئيس الفرنسي قيام "نظام وسيط" داعيا إلى أن "تحتزم" أوروبا البريطانيين، والبريطانيين إلى أن يحترموا المواطنين الأوروبيين الذين يعيشون على أراضيهم.

وقال هولاند إنه إذا كان بريكست "مؤلما على الصعيد العاطفي" للأوروبيين، فسيكون "مؤلما على الصعيد الاقتصادي" للبريطانيين. وبدأ نايجل فاراج الزعيم السابق لحزب "يوكيب" المناهض لأوروبا وأحد أبرز مهندسي الخروج من الاتحاد مسرورا وقال "إن الاتحاد الأوروبي لن ينهض (من هذه الضربة). نحن أول المغادرين. هذا تاريخي. والآن نحن من يتولى زمام الأمور". وأشارت محدثة باسم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى أنه "لا يجب أن ننسى أن المملكة المتحدة تبقى شريكا في الحلف الأطلسي وفي أوروبا".

ونشرت الحكومة البريطانية مساء الثلاثاء صورة للحظة توقيع ماي على رسالة الطلاق بعيد تسليمها إلى توكس. وفتح الرسالة المفاوضات للتوصل إلى اتفاق الخروج من الاتحاد التي يفترض أن تدوم سنتين. وفي 28 مارس 2019 تنفصل المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي أي بعد نحو ثلاث سنوات من استفتاء 23 يونيو 2016، عندما أيد 52 بالمئة الخروج.

ويقول محللون إن الجدول الزمني الموضوع يبدو طموحا أكثر من اللازم، مشيرين إلى تشابك الأواصر التي نسجت طوال 4 عقود وبالنظر إلى تعقيدات الملفات التي تشمل الجوانب التجارية إضافة إلى الحدود والتعاون الأمني والقضائي. وقالت ماي في رسالتها إلى توكس إنه على بروكسل ولندن

لندن - بدأت المملكة المتحدة الأربعاء عملية تاريخية للخروج من الاتحاد الأوروبي بعد تسعة أشهر من استفتاء قسم المملكة وأضعف المشروع الأوروبي الذي تأسس في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

وسلم السفير البريطاني لدى الاتحاد الأوروبي تيم بارو رسالة الطلاق التي وقعها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مساء الثلاثاء لرئيس المجلس الأوروبي دونالد توكس، لتتطلق بذلك رسميا آلية الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وعلق توكس في تغريدة على الصورة التي خلدت لحظة توقيع الطلاق وستدخل التاريخ وتغير مصير المملكة، كاول بلد يفصل عن الاتحاد بعد 44 عاما من زواج مزيج، "ما من سبب ليبدو وكأنه يوم سعيد في بروكسل أو لندن". وأضاف مخاطبا المملكة المتحدة "نحن من الآن، نشترك إليكم".

وقالت ماي أمام النواب البريطانيين إن "عملية الانفصال مسار يتم بناء على رغبة الشعب البريطاني، المملكة المتحدة ستغادر الاتحاد الأوروبي، إنها لحظة تاريخية ولن تكون هناك عودة إلى الوراء".

وأضافت "أن أفضل أيامنا هي تلك القادمة" من أجل "بريطانيا عظمى عالمية فعلا"، داعية البريطانيين إلى "التوحد" للحصول على "أفضل اتفاق (طلاق) ممكن".

وتابعت "سنعزز العلاقات التي توحّد الأمم الأربع للمملكة المتحدة" في وقت تهدد فيه التطلعات الاستقلالية لاسكتلندا والأزمة السياسية في إيرلندا الشمالية وحدة المملكة. وأضافت ماي أن مصير الثلاثة ملايين أوروبي المقيمين في المملكة المتحدة سيكون "أولوية" في المفاوضات المعقدة التي تبدأ في الأسابيع القادمة.

تيريزا ماي:

الآن بعد اتخاذ قرار
المغادرة وبدء العملية
حان الوقت للم شملنا



تصميم أميركي على زيادة الأوروبيين إنفاقهم الدفاعي في الناتو

وشدد دبلوماسي في وزارة الخارجية الثلاثاء على أنهما "قالا بوضوح إن واشنطن ستواصل لعب دورها لتؤمن للناتو القدرات الضرورية لدفاعنا المشترك وقدرتنا الرادعة". لكن المسؤول حذر من أن "الرئيس كان واضحا للغاية، ووزير خارجيته سيؤكد ذلك مجددا الجمعة: لم يعد بإمكان الولايات المتحدة الحفاظ على حصّة غير متكافئة من النفقات الدفاعية والقدرة الرادعة للناتو".

وتتولى القوة العسكرية الأولى في العالم التي يعتزم ترامب رفع ميزانيتها السنوية إلى 639 مليار دولار، نسبة 68 بالمئة من مجموع نفقات الحلف بدوله 28.

وستكون هذه أول زيارة لترامب إلى أوروبا، حيث سيلتقي حلفاء حائرين ومضطربين جراء تصريحاته المدوية حول بريكست "الرائع" والحلف الأطلسي الذي "عفا عليه الزمن". وانتخب رجل الأعمال الملياردير بناء على برنامج في السياسة الخارجية وصف بالانعزالي، حتى لو أنه نفى ذلك لدى استقباله المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في 17 مارس في البيت الأبيض.

وسبق نائب الرئيس مايك بنس ووزير الدفاع جيمس ماتيس تيلرسون إلى بروكسل في فبراير للتأكيد على "قوة" الرابط بين ضفتي الأطلسي.

تيلرسون، الأسبوع الماضي أنه لن يشارك في اليومين المقبلين أساسا للقاء في الخامس والسادس من أبريل، متذعرا بزيارة محتملة للرئيس الصيني شي جينبينغ إلى واشنطن. وحيال اللبلة التي أثارها احتمال غياب وزير الدولة المساهمة الأولى والعضو المؤسس في الحلف الأطلسي، وهو أمر نادر للغاية، توجب إقناع الدول الـ 27 الأخرى على وجه السرعة بتقريب موعد الاجتماع إلى 31 مارس ليكون التاريخ ملائما لتيلرسون. والهدف الأول للاجتماع هو التحضير لقمّة الحلف التي سيخبرها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 25 مايو في بروكسل.

واشنطن - يشارك وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الجمعة لأول مرة في اجتماع للناتو، سيطلب خلاله حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين بزيادة نفقاتهم الدفاعية، وسط شكوك قوية بشأن التزام الرئيس دونالد ترامب حيال أمن القارة العجوز.

وعشية اجتماع وزراء خارجية دول الحلف الأطلسي الـ 28، يزور تيلرسون الخميس تركيا، العضو الأساسي في الحلف الأطلسي، سعيا لتقريب وجهات النظر مع أنقرة على صعيد مكافحة الجهاديين في سوريا.

وكاد هذا الاجتماع الوزاري للحلف أن يتسبب بحادثة دبلوماسية حين أبلغ

سياسات ترامب تدفع إلى تقارب صيني أوروبي أسرع

وأشارت أيضا إلى اهتمام الصين بأن يكون الاتحاد الأوروبي شريكا قويا. وأبلغت الصين في فبراير المسؤولين الأوروبيين برغبتها في تقديم القمة السنوية التي تعقدها مع الاتحاد الأوروبي عن موعدها المعتاد في يوليو. وقال الدبلوماسيون إن الجهود جارية لإيجاد موعد أقرب مناسب. وقالوا إن القمة تعد وسيلة لكي تؤكد من خلالها الصين على رسالة الرئيس شي جين بينغ في المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس في شهر يناير الماضي والتي تمثلت في دفاع شديد عن التجارة الحرة والعلاقات العالمية. وتقول الشركات الأوروبية التي لها نشاط في الصين إنها لم تلمس حتى الآن ترجمة هذا التغيير في الأسلوب إلى تقليل سياسات الحماية من جانب بكين.

لكن هذا يختلف اختلافا جذريا عما شهده عام 2016 من توتر في القمة الأوروبية الصينية في ظل حكم لمحكمة دولية بأن ما تردده الصين عن حقوقها في السيادة على بحر الصين الجنوبي ليس لها أساس من القانون.

وخلال الحملة الانتخابية اتهم ترامب الصين مرارا بالعمل على إبقاء عملتها منخفضة أمام الدولار بشكل مصطنع حتى تظل الصادرات الصينية أرخص وانهمها بسرقة "الوظائف" في قطاع الصناعات التحويلية من الولايات المتحدة.

فعل ينطوي على الحماية في أوروبا. ومن شأن الاعتراف بوضع الصين كاققتصاد يقوم على قوى السوق أن يجعل من الصعب على الاتحاد الأوروبي فرض رسوم عقابية على الواردات الصينية التي ترى بروكسل أنها رخيصة بدرجة غير عادلة.

وقالت محدثة باسم الخارجية الصينية إن القضية مازالت تمثل أولوية لبكين

لللقاءات الدبلوماسية غير الرسمية يتمثل في قرار الصين التخلي عن الحملة العلنية التي شنتها لكي يعترف بها الاتحاد الأوروبي كقوة اقتصادية توجّها السوق لا الدولة.

ويجري تناول هذا الموضوع الآن بعيدا عن الأضواء في منظمة التجارة العالمية، فيما قال دبلوماسيون إنه اعتراف من جانب بكين أن الضغط الزائد عن الحد قد يؤدي إلى رد



حان وقت القفز على الخلافات

باختصار

أعلن وزير العدل الألماني هايكو ماس اتخاذ إجراءات حاسمة في مواجهة تقارير تؤكد قيام الاستخبارات التركية بأنشطة تجسس في ألمانيا تستهدف معارضين للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

قال المكتب الاتحادي لأمن المعلومات في ألمانيا الأربعاء إن البرلمان كان هدفا لهجمات إلكترونية جديدة في يناير تضمنت محاولات لاستهداف 10 نواب ألمان على الأقل من أحزاب سياسية مختلفة.

أكدت الشرطة الأميركية أن الحادث الذي وقع الأربعاء قرب مبنى الكابيتول مقر الكونغرس وصدمت خلاله امرأة بسيارتها عربة للشرطة وكادت أن تصدم عددا من رجال الشرطة، لا علاقة له بالإرهاب على ما يبدو.

قال رئيس الوزراء السابق والشخصية الاشتراكية التي تتمتع بثقل مانويل فالس، الأربعاء، إنه سيصوت لصالح الوسطي إيمانويل ماكرون وأدار بذلك ظهره لمرشح حزبه بهدف قطع الطريق على اليمين المتطرف، وفق تعبيره.

ذكرت مؤسسة بحثية أميركية الثلاثاء أن صورة التقطت بالأقمار الصناعية لموقع اختبار نووي رئيسي بكوريا الشمالية في مطلع الأسبوع تشير إلى أن بيونغ يانغ قد تكون في المراحل الأخيرة للإعداد لتجربتها النووية السادسة.

تعرضت القنصلية البولندية في لوتسك، غرب أوكرانيا ليل الثلاثاء الأربعاء، لإطلاق صواريخ مضادة للدبابات، كما ذكرت السلطات الأوكرانية التي تحدثت عن عملية "استفزاز".



«دول الخليج كانت بمثابة جهات فاعلة وأساسية في مختلف الجهود متعددة الأبعاد التي بذلها التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

لوري بلوتكين بوغارت
باحثة في معهد واشنطن للدراسات



«الدعم الأميركي المتزايد لصالح التحالف العربي من شأنه أن يساعد في محاربة الحوثيين الذين أسقطوا الحكومة الشرعية في اليمن».

يوسف العتيبة
السفير الإماراتي في واشنطن

في العمق

العلاقات الأميركية الخليجية.. تحالف استراتيجي يمكنه تجاوز المتغيرات

● براغماتية محددة بحذر خليجي من تقلبات ترامب ● الحلف الخليجي الأميركي رهن قدرة الإدارة الجديدة على تدارك سياسات أوباما



تحالف حذر



سام زاحم:
دونالد ترامب يتعلم من أخطاء باراك أوباما
وسيتفادى تكرارها

في تفسيره لبعض قرارات ترامب المثيرة للجدل، منها منعه جنسيات من دول ذات أغلبية مسلمة دخول الولايات المتحدة، يعتبر مارك تسلر أنها “حالة من الارتباك وعدم اليقين، وهذا يعد تنفيذاً لكاذيب أشاعها في السابق ومنها أن بعض من المسلمين كانوا يحتفلون بتفجير البرجين في أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، وهذا يدخل ضمن تنفيذ ترامب للإجراءات المناهضة للمسلمين التي وعد بها أثناء الحملة الانتخابية”. ويتوقع تسلر أن تشهد العلاقات الأميركية الخليجية توتراً لأن ترامب لن يكون محل ثقة بناءً على تصريحات أدلى بها أثناء الحملة الانتخابية ومواقفه الراهنة، ناهيك على أنه سيكون مزجاً للدول الخليجية في مجال النفط، وستكون لعوده بدعم التوسع في إنتاج الوقود الأحفوري في الولايات المتحدة الأميركية تأثيرات سلبية على كل الدول المصدرة للنفط، وخاصة الخليجية منها.

تكشف آراء الخبراء الأميركيين الثلاثة عن خلافات في النظرة الأميركية على مستوى التحليل، رغم كونها في مجال اتخاذ القرار أعمق، لذا فإن التصور المستقبلي للعلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية ودول الخليج العربي لن تنتهي ولكنها لن تكون مميزة، وتظل مرهونة بموقف ترامب من كل دول العالم.

الأميركي في البحرين. وكل هذا في نظره يهدف إلى تحقيق المصالح القومية الأميركية واحتواء السياسات التوسعية الإيرانية في منطقة الخليج العربي.

ويؤكد زاحم أن العلاقات المستقبلية بين بلاده ودول الخليج العربي ستنتقل من بعدين، الأول استفادة ترامب من أخطاء أوباما وتفاذي تكرارها ومنها تقوية إيران والوقوف في صفها على حساب الدول العربية. أما البعد الثاني فيتمثل في الحضور العسكري الأميركي إلى جانب الحلفاء خاصة في مناطق النزاع من أجل فرض السياسة الأميركية.

ويؤيد سام زاحم بشكل كبير الرئيس ترامب بل يراهن عليه من أجل “أميركا قوية” بحيث لا تكرر أخطاءها السابقة ومنها دعم جماعات الإسلام السياسي على غرار ما قام به باراك أوباما.

لكن، لا يحظى رأي زاحم بتأييد باحثين أميركيين آخرين، منهم مارك تسلر، أستاذ كرسي صموئيل الدرسفل للعلوم السياسية في جامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأميركية، حيث يرى أنه من المبكر جداً الحديث بشكل تفصيلي عن سياسة إدارة ترامب في الشرق الأوسط، فضلاً عن تقييم هذه السياسة.

ويرى في تصريحات ترامب، خلال حملته الانتخابية والأسماء التي اختارها لشغل أبرز المناصب السياسية، ملامح لتحديد بعض الجوانب التي يريح أن تكون مصدراً للقلق ومن أبرزها زيادة الدعم لإسرائيل وتراجع الدعم لحل الدولتين للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وزيادة تعقيد العلاقات مع العالم الإسلامي.

تدفع لأميركا، سواء بشراء السلاح منها أو بدعم اقتصادها من خلال الاستثمارات والمشاريع داخل الولايات المتحدة، وترامب يعلم هذا جيداً.

والدور السابق لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في نظر أنتوني “لا يخص الولايات المتحدة وحدها إنما له تأثيره على الكثير من دول العالم”، حيث أن دول الخليج أصبحت من خلال موارد الطاقة لديها ونفوذها الجيوسياسي وقدراتها المالية والاستثمارية المتزايدة مرتبطة أكثر من أي وقت مضى بالنمو الاقتصادي العالمي.

ترامب وإيران

يُفهم من كلام أنتوني أن واقع العلاقة بين الولايات المتحدة ودول الخليج أكبر من أن تؤثر فيها سياسة ترامب المستقبلية ليس فقط لأنها علاقة تحالف صمدت لعقود، ولكن لأنها تحقق المصالح الأميركية وإيجابياتها أكثر من سلبياتها، ومن هنا لا خوف من تغييرها.

وتوقع سام زاحم، السفير الأميركي السابق لدى مملكة البحرين والخبير بشؤون المنطقة، نمو العلاقات الأميركية الخليجية في الوقت الحالي، مستنداً إلى شواهد منها قيام ترامب بالتواصل مع دولة الإمارات العربية المتحدة بعد توليه منصبه.

ويرجع ذلك إلى التواجد العسكري الأميركي في منطقة الخليج مثل وجود مقر القيادة المركزية الأميركية في قطر والأسطول الخامس

لم تتضح بعد معالم السياسة الخارجية للرئيس الأميركي دونالد ترامب، رغم الخطوط العريضة التي أشارت إلى توجه عام نحو استعادة مكانة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط عبر تصحيح مسار العلاقة مع الحلفاء التقليديين، وخصوصاً الخليجيين، والتي تأثرت سلباً بسياسة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. لكن رغم هذا التوجه الواضح لا يمكن الحسم بأن العلاقات الأميركية الخليجية ستكون على أفضل ما يرام بالنظر إلى القرارات التي تصدر عن ترامب، فهو من جهة يمد يد الصلح ومن جهة أخرى يوقع على قرارات من قبيل منع دخول مواطنين من دول مسلمة وتطبيق الحظر الأميركي على الأجهزة الإلكترونية في الطائرات، إضافة إلى إعطائه الأوامر بالتوسع في إنتاج الوقود الأحفوري بما قد يؤثر سلباً على الدول المصدرة للنفط.

تحديد العلاقة بين الدول الخليجية والولايات المتحدة في ظل مواقف ترامب من دول المنطقة ومن توجيهه للسياسة الخارجية.

وذهب جون ديوك أنتوني، الرئيس المؤسس والمدير التنفيذي للمجلس الوطني للعلاقات الأميركية العربية، إلى التأكيد على أن “الأهمية الاستراتيجية التي توليها الولايات المتحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لن تتراجع.”

فيما ينطلق أنتوني، وهو مؤلف وصاحب العشرات من المقالات حول العلاقة الأميركية العربية، من فكرة أساسية مفادها أنه “لا ينبغي على أي أحد أن يتوقع تسجيل تراجع في وعي وتقدير إدارة ترامب للمكانة والدور الحيويين لمنطقة الخليج كلها”، وهذا من وجهة نظره “يدحض كل التقييمات التحليلية التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة الأميركية تقزيم دور منطقة الخليج مقابل التركيز بشكل أكبر على منطقة آسيا الباسيفيكية”.

حليف دائم

عن سؤال “العرب” كيف يمكن للولايات المتحدة أن توفق بين توجهها الجديد القائم على التواجد في منطقة آسيا الباسيفيكية وبين دعم حلفائها في الخليج العربي، قال أنتوني إن الولايات المتحدة قوة عظمى يمكن أن تتواجد في أكثر من مكان في وقت واحد، وهذا يعني أنها لن تغادر المنطقة ولن تتخلى عنها وستستمر كحليفة لها.

ويرى أن سياسات واشنطن ومواقفها وتصرفاتها تجاه المنطقة العربية لن تتغير لأن الأساس الذي تقوم عليه شديد الصلابة، إذ كانت منذ زمن بعيد ولا تزال إلى اليوم قائمة على تصورات استراتيجية نابغة من أحداث مفصلية بارزة تضاف إليها التطورات التي تشهدها المنطقة وتأثيراتها في شؤون العالم.

ولكن كيف للولايات المتحدة أن تظل حامية لدول المنطقة وترامب يطالب دول الخليج بأن تدفع أموالاً للجيش الأميركي من أجل حمايتها، يجيب أنتوني عن هذا التساؤل مشيراً إلى أن “دول الخليج العربي ما فتئت

إلى أين تسير العلاقة الأميركية الخليجية



دونالد ترامب
للدول الخليجية في مجال النفط



ديوك أنتوني
محلل سياسي أميركي



العلاقة الخليجية الأميركية أكبر من أن تؤثر فيها سياسة ترامب

كلمة الرئيس عون في القمة العربية: العواطف لتجنب السياسة

القرار اللبناني كتعويض عن فقدائها التأثير في الميدان السوري.

الإسماك الإيراني بالقرار اللبناني يعني تمكين حضور الرئيس عون وسلطانه كونه لا يستطيع الاعاء أنه لا ينتمي إلى هذا المحور في حين أن كلامه في القمة يشي بمعارضته للحلول القادمة وما ستفرضه، فهل يقول الجنرال إنه يرفض حلولاً تعني عملياً تمكين محوره من الإسماك بالقرار اللبناني ككل؟ ربما يكون في السياق الختامي لكلام الرئيس اللبناني والذي يحرص فيه على اتخاذ دور النذير والرأي قائلًا “إنني بلغت” بعداً استشرافياً يلتقط إشارات الكارثة القادمة ويحذر منها.

تكمّن المفارقة الدرامية هنا في أن المقاربة التي يروج لها للتعامل مع الكارثة تكون عبر محاولة تزيينها وتلوينها ومحاولة بيعها للعرب والعالم بوصفها الصيغة اللبنانية الفريدة. لم يعد أحد مستعداً لشراء الكوارث وإن كانت ملونة.

التخلي اللبناني عن السياسة في لحظة العودة العربية إليها يقول إن لبنان قرر ليس الخروج على الإجماع العربي فحسب ولكن على الشروط الأولية لممارسة الحد الأدنى من الدور، أي الانطلاق من الوقائع والبناء عليها.

مشاهد القتل والدماء، وكأنها أنتجت بقدرات ذاتية ولا مسؤولية لأي طرف على صناعتها.

ويأتي تحذير الرئيس عون من أن يدفع الجميع أثماناً باهظة للحلول التي ستفرض والتي باتت قريبة جداً وفق وجهة نظره، ليعمق الالتباس حيث أن مسارات الحلول التي يريح أن تفرضها القوى الكبرى المؤثرة وفي طليعتها الولايات المتحدة وروسيا تتطلب إقصاء إيران من المشهد السوري وعودة حزب الله إلى لبنان. يفرض هذا الواقع أن تشدد إيران من إسماكتها بمفاصل

الدعوة إلى الحوار يفترض أن تصدر عن بلد له تجربة ناجحة في هذا الصدد على المستوى الداخلي، في حين أن تاريخ التجربة اللبنانية مع الحوار يقول بوضوح إنه صيغة القبول بالتغلب أو تركيب حلف مؤقت

السياسية حالياً مع بعضها أو مع حزب الله، حيث لم تنجح إطلاقاً في إنتاج صيغة توافقية بل كانت دائماً تأكيداً لسياق حربي أو خضوعاً لإلءاءات يفرضها طرف متغلب.

تبرز دعوة الرئيس اللبناني ميشال عون إلى عودة أمانة للسوريين إلى ديارهم بعد اعترافه بخروجهم القسري من بلادهم وكأنها خارج الزمن.

لا يخفى أثر اللجوء السوري على لبنان وواقع الأعباء الكبيرة التي يفرضها على البلد، ولكن عودة السوريين الأمانة إلى ديارهم تتطلب وجود جهات قادرة على تحقيق هذا الأمن وحمايته وفرضه بالقوة.

لم يقترح الرئيس، مباشرة أو تلميحاً، ما يشير إلى الجهات التي يعتبرها قادرة على إنجاز هذه المهمة بنجاح.

وحفل كلام الرئيس عون بإشارات عديدة إلى برون مشهد القتل والدماء الذي طغى على أي موضوع آخر وفق تعبيره، ولكنه تناسى المسؤولية اللبنانية عن المشاركة في صناعة هذا المشهد عبر مشاركة حزب الله في الحرب السورية.

ربما قد لا يكون انتبه إلى أن إدانة هذا المشهد لا يمكن أن تتخذ بعداً واقعياً إلا إذا كان المقصود منها إدانة حزب الله. لن يدين الرئيس اللبناني حزب الله ولكنه يدين

ذلك ينم عن عدم قدرة على قراءة المستجدات، إذ أن القمة العربية التي يشارك فيها هي تنويع لحوارات تمت وأنجزت وانتقلت إلى الطور الإجرائي التنفيذي.

إذا كان المقصود هو حوار بين العرب وإيران، فإن نظرة سريعة على واقع العلاقات العربية الإيرانية يكشف أن استحالة الحوار أنتجت السياسات الحربية العربية الإيرانية التي ما كان لها أن توجد لو كان الحوار ممكناً.

كما لا يجهل الرئيس أن الحد الأدنى المقبول لنشوء مثل هذا الحوار يتطلب إنجاز سلسلة من الظروف التمهيديّة من قبل إيران، وهو ما يناقضه السلوك الإيراني بشكل مستمر، فاختبار اكتشاف الخلايا الإرهابية التابعة لها في أكثر من بلد عربي صارت خبراً يومياً متكرراً.

الدعوة إلى الحوار يفترض أن تصدر عن بلد له تجربة ناجحة في هذا الصدد على المستوى الداخلي في حين أن تاريخ التجربة اللبنانية مع الحوار يقول بوضوح إنه صيغة قبول بالتغلب أو تركيب حلف مؤقت في مواجهة فئة أخرى في ظل اختلال موازين القوى بين الأطراف.

هذا التعريف يصف بدقة أحوال الحوارات اللبنانية التي تقوم بها القوى



شادي علاء الدين
كاتب لبناني

أبدى الرئيس اللبناني ميشال عون في كلمته أمام القمة العربية حرصاً واضحاً على تجنب السياسة. اتخذ من خلال العواطف والوجدانيات منطلقاً لمخاطبة الملوك والرؤساء العرب في لحظة احتدام الصراع العربي الإيراني، محاولاً تجنب إطلاق المواقف.

يكشف موقف الرئيس عون عن سيكولوجيا لبنانية لا زالت تعتقد أنه يمكن كسب التعاطف والدعم من خلال العواطف، وتقول بوضوح إن لا وجود لخطة لبنانية للتعامل مع المستجدات العربية والتطورات الإقليمية والدولية.

شدت معظم الكلمات العربية على الخطر الإيراني الذي بات يشكل تهديداً وجودياً للعرب، ولكن الرئيس عون عمد إلى الدعوة إلى الحوار مبدياً استعداده لمساعدتهم على إنجازه.

ولم يشر إلى أطراف هذا الحوار، وهل كان يقصد حواراً عربياً عربياً أو حواراً بين العرب وإيران؟ إذا كانت الإشارة الرئاسية اللبنانية دعوة إلى حوار عربي عربي، فإن



«الشيء الإيجابي الوحيد في عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، هو أنها تركت بقية الدول الأعضاء الـ 27 موحدة أكثر من ذي قبل».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيضمن استعادة التحكم في الهجرة بالإضافة إلى إعادة تأكيد سيادة البرلمان والقضاء البريطانيين».

فيليب هاموند
وزير المالية البريطاني



في القمم

تيريزا ماي بين اتحادين.. الطلاق مع أوروبا يهدد تماسك الاتحاد البريطاني

● العالم خارج أوروبا لا يعد بمستقبل أكثر إشراقا وأمانا ● البريكست يقترب وأسكتلندا تبتعد وأيرلندا الشمالية نحو عدم الاستقرار



التاريخ يراقبنا

◀ **الجدول الزمني الموضوع يبدو طموحا أكثر من اللازم مع الإشارة إلى تشابك الأواصر التي نسجت طوال أربعة عقود**

وتسلم رئيس المجلس الأوروبي الحالي دونالد توسك رسالة الانفصال التي وقعتها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مساء الثلاثاء من السفير البريطاني لدى الاتحاد الأوروبي تيم بارو لتنتقل بذلك رسميا آلية الخروج من الاتحاد.

ولم يتم الإفصاح عن مضمون الرسالة، إذ حرص بريطانيا على عدم الكشف عن الحجج التي ستستخدمها في المفاوضات التي ستدوم عامين. لكن المحللين يرون أن هذه المهلة قد لا تكفي لفك الروابط التي نسجت على مدى أربعة عقود والملفات المعقدة.

ويتوجب أن يصادق كل من البرلمان الأوروبي والبريطاني على الصيغة النهائية للمناقشات كي تتم فعليا عملية خروج لندن من الاتحاد. وتنص المادة 50 من معاهدة لشبونة على أن "الدولة التي تريد الخروج من الاتحاد لا تحقق لها المشاركة في المشاورات داخل الاتحاد حول هذا الموضوع، وأي اتفاق لخروج أي دولة من عضوية الاتحاد يجب أن يحظى بأغلبية مشروطة"، إضافة إلى تأييد نواب البرلمان الأوروبي.

ويتعين على بريطانيا بعد ذلك، تسديد فاتورة خروجها المكلفة من الاتحاد الأوروبي بنحو 60 مليار يورو، وذلك قبل انطلاق مفاوضات الخروج النهائية، لكن تسديد هذه المستحقات رهن بالاتفاق بين الدول الأعضاء.

وتقول كاترين بارنارد، أستاذة القانون الأوروبي في جامعة كامبريدج "الحقيقة أن النطاق واسع إلى حد أن عامين لن يكونا كافيين أبدا"، مضيفة "عند إزالة كل عثرة، سيظهر غيرها". أما كامينو مورتيرا مارتنيز، الباحثة في مركز الإصلاح الأوروبي في لندن فتتوقع "على الأرجح" ألا تنتهي المفاوضات في غضون عامين.

ويظن ريتشارد ويتمان أن السيناريو الأرجح، في غضون السنوات القادمة، هو أن تواصل بريطانيا والاتحاد الأوروبي النقاش حول طبيعة الشراكة، بما أن سنتين لن تكفيا كما أشار المحللون السابقون لفك الروابط. فمن جانب سيرغب البريطانيون "المنفصلون" في شراكة اللد للند، لكن الأوروبيين "المتحدين" سيسعون إلى علاقة تكون فيها المملكة المتحدة "تابعة" في مسائل أساسية.

وتقول نيويورك تايمز "كانت المملكة المتحدة دائما مؤسسة واقعية تعقد الصفقات بين المشاركين لتحقيق المكاسب التجارية والعسكرية وقد جمعت الغنائم من ويلز وأسكتلندا وأيرلندا لعدة قرون، إلا أن هذه السندرات تتدهور سريعا، خاصة مع انقسام السياسة البريطانية... لقد تم الترويج لمغادرة الاتحاد الأوروبي على أنه فرصة لاستعادة بريطانيا لأمجادها في السابق، ولكن قد تكون الآن نهاية آخر بقايا الإمبراطورية أو المملكة المتحدة نفسها".

السياسة الأيرلندية، فالمقاطعات الحدودية المنموجة ستصبح تابعة للاتحاد الأوروبي، مما يثير احتمال التفكك والعنف والتفكك السياسي في أيرلندا وفي بريطانيا أيضا.

ويشير هذا الوضع إلى أن تيريزا ماي تمثل بالأساس نظرة الأغلبية في أنكلترا بدلا من نظرة تحملها كل الحكومات والإدارات المكونة للمملكة المتحدة. وهذا يعني أن الإدارات الفوضئة ستلعب دورا أكبر في مفاوضات بريكست أثناء تقدمها. ويعتقد ويتمان أن ما لا بد منه هو وجود مناقشات موازية في المملكة المتحدة لمفاوضات بريكست تتعلق بما سيحدث لأجزاء من السياسة العامة التي يتوجب الآن ممارستها على المستوى المحلي، والمثال على ذلك السياسة الفلاحية.

وما سيحدث هو خلق نقاش داخل "الاتحاد البريطاني"، أي داخل المملكة المتحدة، حول السلطات التي يجب أن تعود إلى الحكومات المحلية مع وجود بعض الإدارات الفوضئة، وبخاصة أسكتلندا التي تريد المزيد، وويلز التي مازلت مترددة، وأيرلندا الشمالية أكثر الأطراف غموضا.

ويرتبط هذا النقاش بالاتحاد الأوروبي بمعنى أنه مهما كان نوع الاتفاق الذي تتوصل إليه المملكة المتحدة مع الاتحاد الأوروبي سيحدد نوع السلطات التي ستسترجعها المملكة وبدورها ستثير مسألة السلطات التي ستحصل الإدارات الفوضئة عليها.

عندما دوتت تسويات تفويض السلطة في الفترة بعد سنة 1973 (تاريخ انضمام المملكة المتحدة للجموعة الاقتصادية الأوروبية)، كتبت في التسويات اقتراحات بأن هناك سلطات ستمارس على مستوى الاتحاد الأوروبي بدلا من الإدارات المفوض لها.

ويأتي هذا النقاش المحتمل حول التسوية السياسية البريطانية ضمن نقاط مقاربة الاتحاد الأوروبي لمفاوضات بريكست. فقيادة الاتحاد الأوروبي رسميا بالتفاوض مع الحكومة البريطانية واعون جيدا بأن الأجزاء المكونة لبريطانيا منقسمة. وهم كذلك واعون بأنهم يريدون إيجاد تسوية لشمال أيرلندا، وهو أمر يخدم حاجات عضو آخر ألا وهو جمهورية أيرلندا.

ويقول ويتمان، الذي يعتقد أن هناك احتمالا كبيرا لانفصال أسكتلندا، "لدينا من الجانب الأوروبي اعتراف بالتشابك القانوني للمملكة المتحدة، لكن لدينا كذلك اعترافا بأننا نرأ تشكيلة معقدة من المفاوضات متعددة الطبقات والدقيقة، تحتاج إلى مواعمة ليس فقط بين ما تريده الحكومة البريطانية مع ما يريده الاتحاد الأوروبي وما يريده بعض الأعضاء الآخرين، لكن كذلك مقاربة حول ما يمكن أن يحدث في المستقبل، سواء في ما يتعلق بمستقبل أيرلندا الشمالية أو مستقبل أسكتلندا كجزء من المملكة المتحدة".

تفعيل المادة 50

يعتبر تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، والتي تنص على خروج دولة عضو من الاتحاد الأوروبي، ساريا اعتبارا من اللحظة التي يتسلم فيها رئيس المجلس الأوروبي رسالة تفعيل آلية الخروج من الاتحاد.

ويقول ويتمان "من الأشياء التي ستكتشفها الحكومة البريطانية، التي من المفروض أنها تتفاوض نيابة عن المملكة المتحدة، أنها لن تجد كل المملكة تقف وراءها فعلا، وبخاصة أسكتلندا وأيرلندا الشمالية".

وتشهد أيرلندا الشمالية أزمة سياسية منذ استقالة زعيم الشين فين السابق ونائب رئيسة الوزراء مارتن ماكغينيس إثر خلافات على إدارة رئيسة الوزراء ورئيسة الحزب الاتحادي أرين فوستر لبرنامج حول دعم الطاقات المتجددة. وتقول صحيفة نيويورك تايمز "الشيء اللافت للانتباه بشأن الحدود البرية لأيرلندا هو غيابها، فلا توجد أي أسوار تحدها بطول 310 أميال، كما أنه لا توجد أسلاك شائكة ولا نقاط تفتيش، كل ما يغطي أيرلندا وأيرلندا الشمالية الحقول والغالل المغطاة بالضباب على الجانبين".

والآن في أعقاب استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "ربما نعود الحدود إلى

في خطوة وصفها ريتشارد ويتمان، المحلل في المعهد الملكي البريطاني للسياسات الخارجية (شاتام هاوس)، بأنها "تصرف فطن جدا في ما يتعلق بالجدول الزمني الذي حددته ستورجون حين دعت إلى الاستفتاء بالضبط في نهاية مفاوضات بريكست".

وأظهرت أحدث الاستطلاعات أن الدعم للاستقلال بين الأسكتلنديين مرتفع، وهذا يحيل وفق ويتمان إلى شكل الاتفاق الذي يمكن أن يتوصل إليه الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، وقد يكون هو من النوع الذي يريده الأسكتلنديون، أي أن يكون أقرب ما يمكن من عضوية أوروبية عادية.

وقالت ستورجون إن "الظروف تغيرت مع بريكست"، مذكرة بأن شعبيها صوت بنسبة 62 بالمئة لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي. وتردّ ماي بأن "الوقت ليس مناسباً" إلا أنه لن يكون بوسعها تجاهل هذا الطلب الذي يهدد بتقسيم المملكة المتحدة.

بريطانيا تطلق رسميا مسيرة الخروج من الاتحاد الأوروبي

■ اتفاق مرحلي

● تشمل المادة 50 فقط انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي. أما العلاقات المستقبلية، وخصوصا التجارية والقضائية، فيجب أن يتم تحديدها في إطار محادثات أخرى يمكن أن تستغرق سنوات. ولذلك طرحت فكرة اتفاق مرحلي لتفادي خروج مفاجئ وخصوصا بالنسبة إلى الشركات، في انتظار التوصل إلى اتفاق نهائي.

● أعربت ماي عن الأمل في أن تتم عملية الخروج "على مراحل" لكنها استبعدت في الوقت نفسه "وضعا انتقاليا غير محدود" زمنيا.

■ دور (محدود) للبرلمان

● ستتم استشارة البرلمان البريطاني حول الاتفاق الذي سيتم التوصل إليه بعد المفاوضات مع بروكسل قبل توقيعه. لكن لن تكون لديه صلاحية تعديل النص. وإذا لم يوافق البرلمان على نتيجة المفاوضات فعندها سيتم الخروج من دون اتفاق.

■ ماذا لو فشلت المفاوضات

● ستجد بريطانيا نفسها ملزمة بالاتفاقات التجارية الموقعة في إطار منظمة التجارة العالمية والتي تفرض رسوما وحواجز جمركية بين الدول دون أن تمنح وضعا تفضيلا.

● بقي الاقتصاد البريطاني حتى الآن صامدا، مسجلا نموا بنسبة 1,8 بالمئة في العام 2016، ونسبة بطالة بمستوى 4,7 بالمئة في أواخر يناير، وهي الأدنى منذ 41 عاما. لكن فشل المفاوضات سيشكل ضربة قوية يمكن أن تؤدي إلى تباطؤ كبير بما أن نصف المبادلات التجارية للمملكة المتحدة تتم مع الاتحاد الأوروبي.

أطلقت الحكومة البريطانية رسميا مسيرة الخروج من الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، عبر تفعيلها المادة 50 من اتفاقية لشبونة. وسيبدأ الطرفان خلال المرحلة المقبلة بمناقشة بنود اتفاقية خروج لندن من عضوية الاتحاد، التي من المحتمل أن تستمر لمدة سنتين، فيما يتوقع الخبراء ألا يكون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سهلا وسريعا، بل سيكون معقدا وعلى مراحل مثلما كان انضمامها إلى الاتحاد قبل 44 عاما.

□ لندن - عشية تفعيل آلية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي رسميا، أعلنت رئيسة وزراء أسكتلندا نيكولا ستورجون أنها ستدفع في اتجاه استفتاء استقلال أسكتلندا، ما يخلق مشكلة لرئيسة الوزراء تيريزا ماي التي تكافح للإبقاء على وحدة بلادها حيث تحد نفسها أمام معضلتين: مفاوضات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي والمحافظة على وحدة المملكة المتحدة وتماسكها.

ونشرت الحكومة البريطانية مساء الثلاثاء صورة للحظة توقيع ماي على الرسالة التي ستغير مصير بريطانيا. وتبدو فيها رئيسة الحكومة جالسة إلى طاولة أمام مدفاة تعلوها صورة لروبرت والبول رئيس الوزراء بين 1721 و1742. وقد تصدرت الصورة الصفحات الأولى لعدة صحف الأربعاء.

وكتبت ذي تايمز أن "التاريخ يراقبنا" بينما عبرت ذي غارديان عن المخاوف من "قفزة في الجهول"، وكتبت ديلي ميرور "أيها الاتحاد الأوروبي العزيز، حان وقت الرحيل"؛ أما الصحف المشككة في جدوى الاتحاد الأوروبي فكانت سعيدة بالحدث وعنوانت "دبلي ميل" "الحرية"، وكتبت "ذي صن" على صفحتها الأولى "وداعا دوفر".

والتضارب في المواقف بين الصحف يعكس تضارب مواقف البريطانيين أنفسهم، حيث لا تزال بريطانيا تشهد انقساماً كبيراً بين مؤيدي ومعارضى خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي والخلافات المرتبطة بالتصويت لا تزال قائمة ويمكن أن تهدد حتى وحدة المملكة المتحدة.

انقسامات داخلية

تظاهر عشرات الآلاف من الأشخاص السبت في لندن مطالبة الحكومة بـ"وضع حد لهذا الجنون"، وأيد البرلمان الأسكتلندي، قبل يوم واحد من الانطلاق الرسمي لتفعيل آلية الخروج، دعوة رئيسة وزراء أسكتلندا إلى استفتاء ثان حول الاستقلال عن بريطانيا،

□ لندن - تباشر حكومة تيريزا ماي البريطانية رسميا إجراءات انفصال بلادها عن الاتحاد الأوروبي من خلال تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة. وفي ما يلي ما نعرفه عن المراحل التالية من هذه العملية:

■ الجدول الزمني

● أمام بريطانيا والاتحاد الأوروبي مهلة عامين لإنهاء مفاوضات الخروج، إلا في حال تصويت بالإجماع على تمديد هذه المهلة.

● تعقد الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي اجتماعا من دون بريطانيا في 29 أبريل في بروكسل لمناقشة خطط المفاوضات.

● من المرجح أن تبدأ هذه المحادثات في غضون شهرين، فقد شدد كبير مسؤولي الاتحاد الأوروبي حول بريكست ميشال بارنييه على ضرورة التوصل إلى اتفاق قبل أكتوبر 2018 لإنهاء الإجراءات ضمن المهلة المحددة مما لا يترك عمليا سوى 15 أو 16 شهرا للتفاوض.

■ المفاوضات: «أريد استرجاع أموال»

● يريد الأوروبيون أن يستهلوا المفاوضات بتقديم فاتورة الخروج إلى بريطانيا والمقدرة بنحو 60 مليار يورو، بما يشمل التزامات قطعتها لندن في إطار الموازنة الأوروبية حتى العام 2020، وأيضا تسديد رواتب التقاعد لموظفي الإدارات الأوروبية. وقال بارنييه "علينا تصفية الحسابات لا أكثر ولا أقل". لكن وزير بريكست البريطاني ديفيد ديفيس رد أنه "لم يكن يتوقع دفع مثل هذا المبلغ".

■ بريكست «متشدد»

● دعت ماي في أواسط يناير إلى انفصال "واضح وقاطع" أي بريكست "متشدد".





«لدينا في منطقتنا الكثير من الأمل إذا أحسنا استغلال الطاقات والموارد ونتمنى التركيز على الفرص المشتركة وليس على إطفاء حرائق المنطقة فقط».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي



«لا يصح أن يبقى النظام العربي بعيدا عن أكبر أزمة تشهدها المنطقة وأعني الأزمة السورية، ولا يصح أن ترحل هذه الأزمة إلى الأطراف الدولية والإقليمية تديرها كيفما شاءت».

أحمد أبو الغيث
الأمين العام لجامعة الدول العربية

العثماني يسقط لاءات بن كيران



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

□ أنهى سعيد الدين العثماني، رئيس الحكومة الجديد المكلف من طرف الملك محمد السادس بديلا عن عبد الإله بن كيران الذي تم إغفاؤه، الجولة الأولى من مشاوراته مع الأحزاب السياسية لتشكيل أغلبيته الحكومية، حيث عقد لقاءات مع الأسماء العامين للأحزاب المرشحة للحصول على حقائق وزارية، وهي خمسة أحزاب: التجمع الوطني للأحرار، الحركة الشعبية، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الاتحاد الدستوري والتقدم والاشتراكية.

وقد بدا من خلال السرعة التي تم بها الاتفاق مع الأحزاب الخمسة على دخول الحكومة، أن العثماني تراجع عن اللاءات التي رفعها بن كيران خلال الأشهر الخمسة الماضية التي قاد خلالها مشاورات لم تعد إلى نتيجة، وأبرزها التحفظ على دخول الاتحاد الاشتراكي إلى الفريق الحكومي. ففي الوقت الذي أصر بن كيران على هذا الشرط للتقدم في المفاوضات، قرر العثماني إشراك الاتحاد الاشتراكي فيها، ووصف دخول هذا الأخير إلى الحكومة بأنه «قرار سيادي»، وهي إشارة واضحة إلى أنه تلقى الضوء الأخضر بذلك لكي لا يستمر الانسداد السياسي.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو التالي: كيف حصل الانقلاب بين العثماني وبن كيران؟ بعض المراقبين يربطون تقدم المشاورات التي قادها العثماني بمميزات شخصية تميز هذا الأخير عن بن كيران، على أساس أن الأول يتصف بالمرونة فيما يتصف الثاني بالتصلب. بيد أن هذا التحليل يغلب البعد الشخصي على حساب القيمة السياسية لهذا التحول السريع في المواقف. عقب صدور بلاغ الديوان الملكي بإعفاء عبد الإله بن كيران، وقبل يوم واحد من تعيين العثماني مكانه، يوم 16 مارس الجاري، أصدرت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية بلاغا تعلن فيه أن رحيل بن كيران لن يغير من طبيعة الشروط التي كان يضعها في مشاوراته الحكومية شيئا، الأمر الذي كان يعني أن خليفته سيسير على نفس المنهجية. وقد حاولت هيئة الحزب أن ترسل إشارات إلى الدولة مفادها أن الحزب متشبث بتلك الشروط، وعلى رأسها التحفظ على دخول الاتحاد الاشتراكي إلى الحكومة، حتى وإن أدى ذلك إلى جرجرة المشاورات فترة أخرى. وأكدت الهيئة أيضا أن العثماني سيكون مقيدا بالتشاور مع قيادة الحزب أثناء مفاوضاته مع الهيئات السياسية، ولن يتصرف بمفرده، بحيث سيكون عليه أن يرجع في كل مرة إلى الأمانة العامة ليأخذ موافقتها في كل خطوة.

ولكن البلاغ سرعان ما تم نسيانه مع انطلاق العثماني في مسلسل المشاورات، بل سارع مسؤولو الحزب إلى مباركة الخطوات التي يسير عليها خليفة بن كيران، على الرغم من أنهم هم أنفسهم من كانوا يباركون مواقف هذا الأخير خلال مشاوراته الماراتونية التي لم تسفر عن نتيجة. لذلك فإن الذين يحاولون تصوير الأمر وكأنه مرتبط بالطبيعة الشخصية للعثماني مقابل طبيعة بن كيران يتغافلون عن أن الرجلين معا ينتميان إلى نفس الحزب، وأنهما معا كانا يتصرفان بناء على توصيات هذا الأخير. وي طرح هذا الأمر مشكلة أخلاقية بالنسبة للحزب الإسلامي، بل إن الحزب زاد في توريط نفسه ببلاغ الأمانة العامة الذي أعطى إحياء بالتصلب، وكان يمكنه أن يلزم الصمت حتى لا تنكشف اللعبة ويسقط الحزب في اختبار لأخلاقياته. ذلك أن نفس الحزب الذي كان ينادي عن مواقف بن كيران ويعتبرها الحد الأدنى في الأداء السياسي هو ذاته الذي يصفق اليوم للعثماني ويعتبر أسلوبه في إدارة المفاوضات واقعية سياسية، وهذه مهزلة بكل المقاييس. فقد وافق الحزب خلال الأشهر الخمسة الماضية على «لاءات» بن كيران التي تحصن خلفها، وكان يوجه الانتقادات إلى خصومه السياسيين متهمًا إياهم بعرقلة تشكيل الحكومة، لكنه عاد فأسقط تلك اللاءات بنفسه، ليصبح مؤكدا اليوم أن حزب العدالة والتنمية هو من كان وراء عرقلة المفاوضات ولا الأطراف الأخرى، وانتهى إلى القبول بما رفضه سابقا، وكل ما قام به أنه أضع على المغرب شهورا عاش فيها الفراغ السياسي.

حزب العدالة والتنمية هو من كان وراء عرقلة المفاوضات، وانتهى إلى القبول بما رفضه سابقا وأضع على المغرب شهورا عاش فيها الفراغ السياسي

العرب وقد تغير العالم

غير أن يكونوا مستعدين لمبارزته انطلاقا من غرائزهم الخائفة.

الغريب أن أحدا من سياسيي العرب لم يتساءل "ما الذي يحدث في العالم؟" بالرغم من أن دوي تفكك الاتحاد السوفييتي كان قريبا منهم، وكانت تلك لحظة خلاص انتظرها العالم لا بسبب الحرب الباردة ودعايتها، بل لأن وطاة النظام الشمولي كانت ثقيلة على الكثيرين.

لو لم يختف الاتحاد السوفييتي لما اختفت أنظمة عديدة في المنطقة ولما أفلس النظام السياسي العربي معلنا فشله. كان السوفييت يبرمجون منبه ساعتهم بطريقة لا تمت بصلة إلى الزمن التجريبي العالمي. ليس مدهشا أن الروس لا يجدون مانعا اليوم في التعامل مع النظام الإيراني الذي يدير دولة دينية تنتمي إلى عصور حقيقة؟

ليس صحيحا ما كان يقال من أن النظام السياسي العربي كان مهيدا بمؤامرة تحاك خيوطها خارج الحدود. الصحيح أن ذلك النظام كان مهيدا بسقوطه من الداخل لأسباب كثيرة في مقدمتها أنه لم يعد قادرا على تأهيل نفسه وفق معايير عصرية، لذلك لم يكن صانعوه على استعداد لتقديم تنازلات إلا إذا شعروا أن تلك التنازلات ستقع في مصلحتهم

□ لم يصدق العرب أن هناك نظاما عالميا جديدا صار جاهزا للتطبيق إلى أن سقطت سقوف عديدة عليهم، ومحت آثار ما كانوا قد تمسكوا به من بنية هشّة للدولة القومية ومن مقومات هوية كانت الأمة محورها.

كان العالم قد شهد تغيرات هائلة في بنية نظامه التي وإن شكلت السياسة واجهتها، غير أن قواعدها قد اعتمدت مزيجا مدهشا بين ما هو اقتصادي وما هو اجتماعي وما هو ثقافي بطريقة لا تقبل التفكيك.

في ذلك الوقت بالضبط بدت الهوية تتسع بين عالم صار يتجه إلى تجديد سياساته بعيدا عن الإملاءات العقائدية، وبين عالما العربي الذي قرر في لحظة صدمته أن ينغلق على تراثه العقائدي، بشقيه القديم والمعاصر.

في حقيقتهم فإن العرب وقد أدركوا أن الزمن لم يعد يجري لصالحهم تمترسوا وراء قناعات سياسية لم يعد تداولها عالميا ليدر إلا الشفقة. لقد بدا واضحا أن لحاقهم بالعالم لا يتم إلا عن طريق ثنائية الاستهلاك أو العوز.

أما ما جهزوه من منطلقات نظرية فكان أغلبه إنشاء تنبخر قيمته محليا قبل أن يجف حبره. واقعا فإن تلك المنطلقات بلغت مناطق خوائها قبل أن يطلق العالم نظامه الجديد الذي اعتبره عرب كثيرون غزوا من



هتاف الصامتين في مواجهة الجهل والعناد

الاجتماع أبغلهم عبده حمود سكرتير صدام بان الرئيس "متعب ومرهق بالموقف العام، لا تذكروا أية مشاكل". ثم أمنت إليهم القائد فسمع خطابا حماسيا حول الولاء والإخلاص والاستعداد للقتال، وقال صدام "إننا لا نريد هذه الحرب، ولكن إذا فرضت علينا سنركع أميركا، وندمر جيوشها على حافة الصحراء... أنا متأكد من انتصارنا ومن تركيع أميركا إذا جاءت بجيوشها؛ لأنه لم يبق لله جيش يقاقل في سبيله سوى جيش العراق".

وفي يوم للغضب، الثلاثاء 7 مارس 2017، استدعت ذاكرة المصريين أحداث يناير 1977، وقد استقرت في الوجدان العام باسم "انتفاضة الخبز"، رفضا لقرار رفع الدعم عن السلع الأساسية، واعتراضا على اعتبارها "انتفاضة حرامية"، وهو توصيف أطلقه أنور السادات الذي رضخ لإرادة الشعب. وفي "ثلاثاء الخبز"، تداعت الجماهير، من غير اتفاق، للتظاهر في أكثر من محافظة، اعتراضا على تخفيض حصة الفرد من أرغفة الخبر. إشارة دالة تدعو للتأمل، وإن استهان بها متناقفون اتهموا الشعب بالصمت على انخفاض الحريات وتعطيل البعض من مواد الدستور، وكيف ينتفض من أجل الخبز؟ ناسين أن ثورة 25 يناير 2011 أطلقت في يومها الأول شعار "تغيير - حرية - عدالة اجتماعية"، إلا أن الإرادة الشعبية جعلت الصيغة الأخيرة للشعار "عيش - حرية - عدالة اجتماعية". لا يحمل الخبز إلا في مصر اسم "عيش"، ومن أشهر أنواع القسم أن يكون على "العيش والملح". ولعل انتفاضة الثلاثاء رسالة تحذير تقول إن هناك آمالا لا تخبو في الرهان على ما تبقى من أحلام الثورة المجهضة، وإن الجماهير لا تخرج إلا إذا فقدت الأمل، أو واجهت موتا مؤكدا؛ فتكون الشجاعة أولى من ذل انتظار النهاية. الرسالة الأكثر أهمية، في هذه الانتفاضة الرمزية، أن أحدا لا يملك حق الكلام باسم الشعب، ولا الوصاية على ما يريد، في التوقيت الذي يقرر فيه أن يقول: لا.

كيان عنصري غير طبيعي مضاد للمنطق التاريخ الذي لم ينصر إلا أصحاب الحق في الحرية. وما كان يليق بشارل ديغول، الذي ذاق مرارة احتلال النازي لبلاده، أن يستكثر على الشعب الجزائري حقّه في الحرية. أنكر الجنرال صبرورة التاريخ، وحتمية زوال كل استعمار، وأنكر مشاركة الجزائريين في تخليص فرنسا من قبضة النازي، وأنكر وعد فرنسا للجزائر بالاستقلال بعد انتهاء الحرب الأوروبية عام 1945. وحين انتفض الجزائريون في العام نفسه في مظاهرات سلمية تهتف بالحرية، لم يتردد الجيش الاستعماري في ارتكاب مذابح بلغ ضحاياها 45 ألف شهيد، في مدن قسنطينة وقلمة وسطيف. أنكر الجنرال أن ما تشهده الجزائر ثورة انطلقت في أول نوفمبر 1954، وخطب جيشه عام 1959 قائلا "إننا نعيش تمردا دام خمس سنوات، وخسارتنا للجزائر كارثة لنا وللدول الأوروبية"، وتأخر قوله "فهتكم" حتى عام 1962.

كان الجنرال عنيدا، ولكن الحاكم غير الجنرال يكون ضحية للتضليل، فحنت عام 1776 ظل الملك جورج الثالث يستند إلى أوهام الإمبراطورية، ولا ينصت إلى هتاف المشتاقين إلى الاستقلال على الضفة الأخرى للatlantسي، ورأى أن جيش الإمبراطورية قادر على قمع "العصيان" في أميركا، ولم يجرؤ رجال الملك على مصارحته بثورة "الاستقلال" بقيادة جورج واشنطن، ولكنهم أسمعوهم ما يريد سماعه، وبالعفو في التضليل وأفهموه أن الثورة ليست إلا تمردا يسهل سحقه. شيء من هذا التضليل تعرض له صدام حسين وكان سببا فيه أيضا. يسجل قائد فيلق الحرس الجمهوري العراقي الثاني الفريق الركن رعد مجيد الحمداي في كتابه "قل أن يغادرتنا التاريخ" هشاشة العراق قبل احتلاله، وحين كان "الكل في مزاد كبير لعرض القوة ولا أبرئ نفسي من هذا". ويروي أنه دعي يوم 30 ديسمبر 2002 إلى لقاء صدام، بحضور أكثر من 30 من كبار الضباط، وقبل بدء

□ بعد أيام تحل ذكرى الاحتلال الأميركي للعراق. ذكرى لا يتعظ بها مستبد، أو يتدبر خطورة الطغيان في تقويض الاستقلال الوطني، وكيف يفشل رهان الطغاة على إطالة أعمار الدكتاتوريات بحجة الإرهاب الداخلي، أو الإعداد لمواجهة عدو خارجي، فيؤدي سوء الإدارة إلى استعمار لا يصون العشرة السابقة مع طاغية لا يجيد إلا عناد شعبه. ومن المفارقات أن يطلق يوم احتلال العراق، 9 أبريل 2003، على حي أو شارع في بغداد، ربما سارعوا إلى توثيق اسم "حي 9 نيسان" في حياة صدام حسين، ردا على عناده واعتزازه بالنعرة الوطنية بعناد يستقوي بالديباجة الأميركية. ومن المفارقات أيضا أن يستنكر معمر القذافي، في مؤتمر القمة العربية بدمشق (مارس 2008) بعد 15 شهرا على شق صدام، قدوم "قوة أجنبية تحتل دولة عربية وتشنق رئيسها ونحن نتفرج عليهم ونضحك"، وحصار ياسر عرفات قبل أن "يقتلوه ويسمموه". وفي ما يشبه نبوءة لم تؤخذ على محمل الجد، وجّه القذافي تحذيرا إلى المشاركين في اجتماع القمة من دوران كأس الإعدام على أيدي الأميركيان، ولم يستبعد أن يأتي الدور "عليكم كلكم"، واستخفوا بكلامه ضاحكين، فاتبع مؤكدا "إي نعم... نحن أصدقاء أميركا قد توافق أميركا على شنقنا في يوم ما"، فصفقوا له، ليس استحسانا لكلامه، وإنما لأنه أنهى كلامه بهذه الجملة فاعفاهم من فائض الرعونة.

وفي العام 2011 سيلحق القذافي بصدام، مع اختلاف في تفاصيل إخراج مشهد وحشي خلا من الكبرياء. ما كان القتلة آدميين في تمثيلهم بجنته، على وقع هتاف "الله أكبر"، وما كان الكائن المتاله قد أدرك كارثية النهاية، ولكنه تنازل فمسح الدماء عن وجهه، ونظر إلى يده وعليها الدم، غير مصدق أن تكتمل تراجيديا كان بطلا لها.

تتلكا حركة التاريخ أحيانا، ولكن لها اتجاهها واحدا. وحين قال أرنولد توينبي إن إسرائيل لن تبقى أكثر من مئة عام، فلائها



سعد القرشي
روائي مصري

بعد أيام تحل ذكرى الاحتلال الأميركي للعراق. ذكرى لا يتعظ بها مستبد أو يتدبر خطورة الطغيان في تقويض الاستقلال الوطني



«فرنسا تعتقد دائما أن استعادة الرقعة هدف أساسي، واليوم نستطيع القول إن الرقعة محاصرة والمعركة ستبدأ خلال أيام. ستكون المعركة شاقة لكننا ستكون حاسمة».

جان إيف لودريان
وزير الدفاع الفرنسي



«ثمة احتمال بإيقاف العمليات العسكرية في الموصل في حال استمر سقوط الضحايا المدنيين إلى حين وضع الخطط المناسبة لاستعادة المدينة».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

حراك بعثي وسجال ساخن.. أنعشتها رسالة الدوري

لما أنعشت رسالة زعيم حزب البعث عزة الدوري الأخيرة إلى الكاتب والمفكر حسن العلوي، ووزع الحزب مؤخرًا نصها الكامل، حراكا واسعا بين البعثيين، تحول في بعض مساراته، إلى جدل صاحب على صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، حتى وصل الأمر بعدد من البعثيين، إلى نشر بيانات شجب استنكرت النصائح التي حملتها الرسالة إلى إيران، ودعوته إلى بناء علاقات متوازنة مع العراق والعرب، وما تناولته من نقد لعملية احتلال الكويت في صيف 1990، إضافة إلى ما تضمنته من تعهدات، بعزوف الحزب عن تسليم السلطة لا الآن ولا مستقبلا ولعشرات السنين. ومن وجهة نظر موضوعية، فإن رسالة الدوري والنقاش الساخن حولها، يمثلان حالة صحية في مسيرة الحزب الراهنة، وهي تقترب من روح الديمقراطية التي تسود بين البعثيين لأول مرة، بغض النظر عن الآراء المختلفة التي قيلت فيها، والدليل على ذلك أنها مستمرة في إثارة أصداء ورود أفعال متباعدة حولها، في داخل العراق وخارجه، بين مؤيد لهدوء لغتها، التي قد تفضي إلى تقديم مسيرة الحزب ومراجعة مرحلة قيادته للسلطة على مدى خمس وثلاثين سنة متصلة، ونقد إخفاقاتها وأخطائها، وبين معارض لمضمون الرسالة "غير الثوري" الجديد على أدبيات الحزب، في وقت مازال جمع من البعثيين يفكر وكان البعث مازال في السلطة وإن لم يحكم، على طريقة "بعثيون وإن لم ينتموا" التي سادت سابقا.

وواضح أن زعيم الحزب، كان يدرك مسبقا أن رسالته، ستحدث دوبا في أوساط البعثيين المنتظمين ونظرًا لهم المرتبطين فكريا أو عاطفيا بالحزب، وتنهز الأجواء الرتيبة التي سادت صفوفهم عقب الاحتلال، حيث لا اجتماعات منتظمة ولا ندوات مفتوحة ولا مؤتمرات عامة، بسبب ظروف الاحتلال وتداعياته، فعمدت قيادة الحزب إلى تشجيع النقاش الفكري واستمرار السجال السياسي بين البعثيين الذين اشتبكوا في معارك حوارية في ما بينهم، وبين آخرين من خارج الحزب ساهموا فيها بحسن نوايا أو تشف، لم تقتصر على مضامين الرسالة، وإنما امتد الجدل إلى نقد سياسات اتخذتها حكومات الحزب في تصفية شخصيات وطنية وقومية وديمقراطية ودينية وعشائرية وعسكرية اتهمت بالمعارضة، واستنكار محطات مؤلمة مر بها البعث، فقد على أرصفتها قيادات وكوادر بعثية مخلصه، وأخرى مظلومة- كما وصفت- دفعت ثمن مواقفها الجريئة، في رفض التسلط القيادي والسلوك الدكتاتوري، اللذين طغيا على مسيرة سلطة الحزب لفترات طويلة.

وليس دفاعا عن عزة الدوري، ونحن شخصا هاجمناه كثيرا، قبل الاحتلال باعتبارها الرجل الثاني في النظام السابق، ويتحفل مع رفاقه مسؤولية أخطاء وقعت وإجراءات حدثت، ولكن من الظلم وصفه بعبارات لا تليق سياسيا أو تخوينه وطنيا، كما حصل من أعضاء سابقين، واضح أنهم محبطون، وأحدهم وزع خطابا صوتيا ضده،

يشبه في نبرته "بيان رقم واحد"، مع علمنا بأن صاحب الخطاب أو البيان، بعثي حد النخاع، وكان لا يسمح بمس الحزب بسوء، وقد تعرض الرجل إلى إجراءات عقابية بما فيها غرامات مالية وإقامة جبرية من السلطات البريطانية، لظهوره في برنامج تلفزيوني مع شخص آخر هاجم البعث وقادته بتحاميل وقسوة، لم يتحملها صاحبنا الذي صعد الدم البعثي إلى رأسه واندفع يوجه إليه اللكمات بالصوت والصورة، خلافا للقانون المعمول به في المملكة المتحدة، وقد وجدته بعد إنهاء العقوبة المفروضة عليه، محببا ليس من العقوبة ذاتها، وإنما لأنه لم يجد تعاطفا من الحزب أو استفسارا عن حالته الشخصية أو أوضاعه الحزبية، كما أبلغني. لقد ورث الدوري تركة ثقيلة، هذه حقيقة يجب أن تقال. حزب مترهل بالملايين من الأعضاء والأنصار والمؤيدين، صدمتهم الحرب الأميركية العدوانية، وهم كانوا مخنوقين ومحتقنين، تتقاذفهم أوهام نصر، يعرفون تماما أنه لن يتحقق، وينخوفون من انكسار زاحف بالقوة على حزبهم، وهذه حالة ليس من السهل التعاطي معها نفسيا على الأقل، ومع ذلك بادر عدد من قادة الحزب الذين نجوا من القتل والاعتقال إلى تشكيل قيادة مؤقتة نزل أعضاؤها تحت الأرض برئاسة صدام حسين المطارد وقتئذ، عملت على تجميع البعثيين وبيت روح الصمود في نفوسهم اليائسة، وتأسيس فصيل مقاوم (جيش محمد) نجح في ضرب الغزاة في عدد من المناطق والمحافظات، ولكنه ضعف

عقب اعتقال الرئيس الراحل، وتلاشى تقريبا بعد إعدامه، الأمر الذي وضع الدوري في موقف حرج، خصوصا وأن رفاقه في قيادة الحزب كانوا بين معتقل ومخنف، مع اشتداد الملاحقات لاغتباله، ولكنه صمد وثابر، وهو المعروف بانضباطه الحزبي وحرصه الديني، وتمكن من انتشار الحزب الجريح ورفع معنويات أعضائه، وتنشيط فعالياته التنظيمية والنضالية بمساعدة وجوه جديدة تحلّت المسؤولية معه، حتى أن حضور الحزب كان مؤثرا في الكثير من مناطق بغداد وعدد من المحافظات، حتى صيف 2014 قبل أن يظهر تنظيم داعش ويفرض سطوته، ويتصدى للبعثيين والمقاومين النقشبنديين، ويعتقل ويصفي المئات منهم. وصحيح أن رسالة الدوري بدت في بعض مقاطعها، غير مالوفة لقطاع واسع من البعثيين من حيث مرونتها وانفتاحها، لأنها أشارت لاختلالات في سياسات الحزب رافقت مسيرته، دون أن نخوض في تفاصيلها المتروكة لمراجعة نقدية شاملة تقودها المؤتمرات الحزبية مستقبلا، إلا أنها في المحصلة حركت المزاج البعثي الكئيب، وأسقطت نظرية الحزب الفوقية القديمة "نقد ثم ناقش" وحولتها إلى "ناقش ثم ناقش.. حتى تنتقع أو تعترض" وفي الحالتين ليس هناك، شكر وترفع، أو مسالة وتجميد، فالتعديدية في طرح الآراء وتبادل الأفكار، تنقل البعث إلى مرحلة جديدة، الحرية سقفا والديمقراطية مسارها، والافتتان افتقدتهما الحزب في أغلب سنوات حكمه السابقة.



هارون محمد
كاتب عراقي

”
التعديدية في طرح الآراء وتبادل الأفكار، تنقل حزب البعث إلى مرحلة جديدة، الحرية سقفا والديمقراطية مسارها، والافتتان افتقدتهما الحزب في أغلب سنوات حكمه السابقة

“

أي مستقبل للمعارضة الجزائرية المنقسمة

لما بدأت اتفاقيات مزفران، التي تشير إلى المنطقة القريبة من مركز العاصمة التي اجتمعت فيها أحزاب المعارضة الجزائرية منذ عدة شهور وأعلنت خلالها عن ميلاد تنسيقية الانتقال الديمقراطي كمظلة موحدة لموقف الأحزاب المعارضة، والتي شاركت جميعها في تأسيسها من النظام الجزائري والأحزاب الموالية له، في الانهيار التدريجي، وذلك بعد موافقة البعض من الأحزاب المعارضة على المشاركة في الانتخابات التشريعية التي فصلتها السلطات الجزائرية على مقاسها، وامتناع بعضها الآخر عن هذه المشاركة التي تعني بصورة أو بأخرى تركية النظام وأساليبه المراوغة في إدارة الانتخابات. في هذا الأسبوع برز، خلاف بين حزب حركة مجتمع السلم الإسلامي "حمس" بقيادة عبد الرزاق مقرى، وبين حزب جيل جديد بقيادة جيلالي سفيان، حيث أعلن هذا الأخير عن قرار مقاطعته لجميع الأحزاب التي تخل باتفاقيات اجتماع مزفران وهذا يعني أن شرخا قد أصاب كتكت المعارضة قبل الدخول في الانتخابات التشريعية. من الواضح أيضا أن النظام الجزائري الحاكم سيستغل هذا الشرخ بين أحزاب المعارضة بطرق مختلفة وفي مقدمتها إظهار المعارضة كجسم ضعيف وغير موحد عقائديا وسياسيا، فضلا عن اضمحلاله على مستوى الجزائر العميقة. وقد وصل اليأس جيلالي

سفيان إلى الحكم مسبقا على موقف المعارضة من أي تزييف مفترض للانتخابات التشريعية القادمة، حيث أكد أنه "إذا حدث تزوير في الانتخابات التشريعية المقبلة فإن الأحزاب المعارضة ستخضع للأمر الواقع، لأنها غير قادرة على إنقاذ أصواتها، وستكتفي بتوجيه الاتهامات للسلطة والتشكيك في مصداقية وشرعية مؤسسات الدولة". عبد الرزاق مقرى رئيس حزب حماس ردّ على حزب جيل جديد ورفضه العمل في المستقبل مع أي حزب مناهض لاتفاقيات تنسيقية الانتقال الديمقراطي، بالتأكيد على أن حزبه على وفاق مع التنسيقية المذكورة بخصوص برنامج ما بعد الانتخابات التشريعية ألا وهو العمل معا على تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة. في خضم هذه المعركة الكلامية الطاحنة بين هذين الحزبين فند عبد الرزاق مقرى منذ أربعة أيام مضمون تصريحات جيلالي سفيان ميرزا، الذي الحوار الذي أجراه معه التلفزيون الجزائري الرسمي، أن حزبه لم يخل بمبادئ اتفاقيات مزفران، وأوضح أنه لم ترد في هذه الاتفاقيات أي بنود تجبر أحزاب المعارضة على المقاطعة الجماعية للانتخابات التشريعية من جهة، ومن جهة أخرى فقد أكد أن هناك جهة ما لم يسعها بالاسم تريد إلحاق الضرر بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وقد أثارت هذه العبارة المفاجئة كثيرا من ردود

الفعل وفسرها عدد من المحللين السياسيين بأنها تتضمن رغبة مقري المبطنة في إحياء حزب حماس لتجربة التحالف الرئاسي التي خاضها سابقا في عهد زعامة أبوجرة سلطاني لهذا الحزب الإسلامي. لا شك أن قضية المقاطعة الانتخابات البرلمانية لها مبرراتها الموضوعية، ومن دعائها على بن فليس، رئيس حزب طلائع الأحرار، الذي أعلن منذ مدة عن رفضه المشاركة فيها، أما الأحزاب الأخرى التي تتبنى مثل هذا الموقف فهي غير مؤثرة في المشهد السياسي الجزائري. وفي الحقيقة فإن الأحزاب ذات الثقل الرمزي التاريخي أو السياسي في الميدان الجزائري مثل حزب جبهة القوى الاشتراكية وحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وحزب العمال قد غيرت أساليبها في العمل السياسي المعارض، وأصبحت تحتمل إلى أساليب مغرقة في الكلاسيكية وتتمثل في اختزالها للمعارضة السياسية في تسخين طبول النقاش تحت قبة البرلمان وفي وسائل الإعلام. أما الأحزاب الصغيرة المعارضة التي بدأت تتكون لديها سعة سياسية إيجابية خاصة بين فئات من الشباب العامل وهوامش النخبة المثقفة، فإنها لا تزال لم تبين بعد التنظيمية القوية في المدن الكبرى وعلى مستوى الأرياف، وقضلا عن ذلك فإنها لا تملك البرامج المتطورة في التنمية الوطنية واللغة

السياسية المتميزة والناבע من الفكر النظري والعملية الجديد المختلف عن الشعارات المرفوعة منذ سنوات من قبل النظام. هذه النقائص تلعب دورا بارزا في إضعاف المعارضة وتساهم في تشتتها إلى فصائل غير منسجمة حينا، ومتناقضة أحيانا كثيرة، لكن المشكل الأكبر الذي يجهد قيام الوحدة العضوية بين أحزاب المعارضة الجزائرية يتمثل في سيادة الذهنية التي تغلب مصلحة شلة أو زعيم هذا الحزب أو ذاك أو هذه العقيدة أو تلك، كما هو الحال مع الأحزاب الإسلامية التي ترتبط باجندات أيديولوجية خارجية لا علاقة لها بالدولة الوطنية. ويحدث هذا جراء غياب قضية وطنية مؤسسة على المبدأ يمكن أن تجمع الأحزاب المعارضة للتصدي للنظام الجزائري الذي يملك التجربة ووسائل الترغيب والترهيب والتي بموجبها يتمكن باستمرار من إدارة اللعبة السياسية ومن الإخراج الحكم لنتائج الانتخابات.



أزراح عمر
كاتب جزائري

”
النظام الجزائري الحاكم سيستغل هذا الشرخ بين أحزاب المعارضة بطرق مختلفة في مقدمتها إظهار المعارضة كجسم ضعيف وغير موحد عقائديا وسياسيا، فضلا عن اضمحلاله على مستوى الجزائر العميقة



«ليس من الإنصاف القول إن الحظر الأميركي لحمل الأجهزة الإلكترونية يستهدف شركات الطيران الخليجية، من المبكر معرفة ما إذا كان سيؤثر على أعمالنا».

أكبر الباكر
الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية

«الأضرار الاقتصادية للكوارث الطبيعية والناجمة عن عمل بشري عالمياً تضاعفت العام الماضي عن عام 2015 لتصل إلى 175 مليار دولار».

دراسة سنوية
شركة سويس ري السويسرية للتأمين



اقتصاد

مصر تضع موازنة توسعية بأهداف طموحة لكنها واقعية

● استهداف خفض العجز وتعزيز وتيرة النمو الاقتصادي ● القاهرة تطمح لزيادة إيرادات الضرائب دون الكشف عن الوسائل



عام آخر من التقشف

جنيه من 49.544 مليار جنيه متوقع في السنة المالية الحالية. وقال الجارحي إن "موازنة 2017-2018 موزوعة على أساس سعر صرف تقديري يبلغ 16 جنيها للدولار وسعر نقط يبلغ 55 دولارا للبرميل".

ولم يكشف الجارحي عن سعر الصرف الذي وضعت عليه موازنة السنة المالية الحالية. وأكد أن الحكومة ستعود إلى سوق الدين العالمية في أواخر 2017 أو أوائل 2018. وكانت مصر قد باعت في يناير الماضي سندات دولية بأربعة مليارات دولار على ثلاث شرائح جمعت فيها ضعف المستهدف وبعائد أقل من المتوقع.

تبلغ نحو 331 مليار جنيه. ويعني ذلك أن الحكومة رفعت حجم الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية 19 بالمئة في السنة المالية الجديدة.

ورفعت مصر أسعار المواد البترولية في نوفمبر الماضي في إطار خطة للتحرر من الدعم نهائيا بحلول 2018-2019 وفقا لبرنامجها الإصلاحى مع صندوق النقد الدولي.

ونسبت رويترز إلى وثيقة رسمية تأكيدها أن الحكومة تستهدف زيادة دعم المواد البترولية إلى 110.148 مليار جنيه في 2017-2018 من 101.272 مليار جنيه متوقع هذا العام وزيادة دعم السلع التموينية إلى 62.585 مليار

الموازنة الجديدة من 304 مليارات حاليا وهو ما يعني زيادة بنحو 25 بالمئة.

وفي نوفمبر الماضي حررت مصر سعر صرف عملتها أمام العملات الأجنبية في خطوة تهدف إلى استقرار سوق الصرف لديها والقضاء على السوق السوداء للعمل.

وأوضحت بيانات البنك المركزي في يناير الماضي أن إجمالي الدين الخارجي للبلاد زاد إلى 60.153 مليار دولار في نهاية سبتمبر الماضي من 46.148 مليار دولار قبل ذلك بعام. وارتفع الدين العام المحلي 22 بالمئة ليصل إلى 2.758 تريليون جنيه.

وقال مجلس الوزراء أمس إن حجم الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية في الموازنة المقبلة

كشفت القاهرة عن الملامح الأولية لموازنة السنة المالية المقبلة، وتضمنت العديد من الأهداف الطموحة مثل خفض العجز وزيادة معدل النمو والإيرادات الضريبية، لكنها لم تكشف عن سبل تحقيق ذلك وما إذا كانت ستعلن عن ضرائب جديدة.

محمد أبوباشا:

أي تغيير يحدث في سعر صرف الجنيه سيغير أرقام الدعم والإيرادات



ويشير ذلك الرقم إلى أن القاهرة تتوقع زيادة بنحو 31.1 بالمئة في حصيلة الضرائب. لكن الجارحي لم يكشف عن كيفية زيادة حصيلة الضرائب وما إذا كانت هناك تعديلات ضريبية جديدة ستشهدا البلاد في 2017-2018.

وتشكل جميع تلك الأرقام ارتفاعا كبيرا عن مثيلاتها في السنة المالية الحالية عند تقييمها بالجنيه المصري، لكنها تمثل انخفاضا كبيرا عند تقييمها بالدولار، بسبب فقدان الجنيه لنحو نصف قيمته منذ تحرير أسعار الصرف في 3 نوفمبر الماضي.

ونسبت وكالة رويترز إلى محمد أبوباشا من المجموعة المالية هيرميس قوله إن "الأرقام المبدئية لموازنة السنة المالية المقبلة واقعية إلى حد ما، مشيرا إلى أن "أي تغيير يحدث في سعر الصرف سيغير أرقام الدعم والإيرادات".

وكان مجلس النواب المصري أقر قانون ضريبة القيمة المضافة في أغسطس الماضي عند 13 بالمئة على أن تزيد إلى 14 بالمئة اعتبارا من السنة المالية 2017-2018 التي تبدأ في أول يوليو. وأصدرت وزارة المالية في وقت سابق من هذا الشهر اللائحة التنفيذية للقانون.

وتستهدف مصر وفقا لوثيقة رسمية زيادة إيراداتها من ضريبة القيمة المضافة من 20 مليار جنيه في السنة المالية الحالية إلى 51 مليار جنيه في السنة المالية المقبلة وإلى 66 مليار جنيه في 2018-2019.

وأوضح الوزير الذي عمل من قبل في عدد من البنوك التجارية والاستثمارية أن فوائد الديون سترتفع إلى 380 مليار جنيه في

الروبوت يبدأ بتولي قيادة السيارات

ويشغل الذكاء الاصطناعي في السيارة قطاع السيارات بأكمله في الوقت الحالي. ويتناقش مديرون رفيعو المستوى في هذا القطاع في شتوتغارت بهذا الشأن خلال الملتقى الذي نظّمته مجلة "أوتو موتور سبورت" المعنية بشؤون السيارات ورياضتها.

وأعلنت شركة بوش الألمانية المتخصصة في إنتاج لوازم السيارات مؤخرا أنها تعتزم توفير "مخ" للسيارة مستقبلا وهو عبارة عن كومبيوتر داخل السيارة يستطيع تحليل المواقف المرورية والتوصل لتنبؤات بشأن سلوك السائقين الآخرين.

وتخطط الشركة لطرح هذا النظام مطلع العقد المقبل. كما تعمل شركة كونكورين كونيكتنتال في أبحاث مشتركة مع جامعة أوكسفورد في مشروع يهدف لمعرفة أي الخوارزميات التي يمكن أن تحسن التعرف البصري الأفضل على الأشياء.

عبورها الشوارع ناحية اليسار مرة بذلك أمام السيارات القادمة من الجهة المقابلة والتي لها أولوية المرور حيث يضطر السائق للدوس بنفسه على الكوابح وهو أمر ضروري من أجل تمام الراحة.

على سبيل المثال تجري شركة أودي في الولايات المتحدة تجارب ميدانية عن ربط السيارة بأنظمة الإشارات الضوئية ولكنها تحتاج إلى البيانات الضرورية.

ومع ذلك فإن تقنية القيادة الذاتية للسيارات تحزن تقدما وذلك بفضل عدة عوامل منها الوسائل الجديدة للذكاء الاصطناعي. أما خبراء شركة دايملر فقاموا بتغذية برامجهم الحاسوبية في السيارة بالآلاف الصور من المدن الألمانية وذلك لتدريب هذا النظام على المواقف المرورية المعقدة. يتم التعرف على السرعات القصوى واللافتات المرورية في السيارة فئة اس بشكل مذهل.

شتوتغارت - لمسة خفيفة لזراع الإشارات بشكل خفيف تجعل السيارة تنحرف يمينا خلال الزحام المروري دون تدخل كبير من السائق الذي تم تدريبه خصيصا للمشاركة في اختبار سيارة مرسيدس الجديدة من فئة أس التي تترك مسافة بينها وبين السيارة التي أمامها وتزيد من سرعتها أو تبطئ بشكل ذاتي.

كما أن السائق لن يخشى بعد الآن تعرض سيارته لغرامات لأنه يستطيع ضبط سيارته بشكل يجعلها تلتزم بالسرعة المحددة. كل هذه التقنيات موجودة بالفعل لدى عدد من شركات السيارات.

ولكن هذه الجولة الاختبارية التي تمت حول مدينة زيندلفينغن القريبة من مدينة شتوتغارت أظهرت أيضا أنه لا يزال أمام السيارة ما تتعلمه حيث لا تستطيع التعرف حتى الآن على الإشارات الضوئية حتى أثناء



السائق مجرد مراقب ومتفرج

ترامب يجتث إرث أوباما

في مجال الطاقة والبيئة



لوران فابيوس:

الأمر التنفيذي الذي أصدره

ترامب يمثل خطوة خطيرة

جدا إلى الورا

تجمع في كنتاكي أن "العديد من عمال المناجم سيجدون عملا من جديد". غير أن معظم الخبراء يبدون شكوكا كبرى بهذا الصدد ولا يتوقعون أن يؤدي المرسوم الذي وقعه الثلاثاء إلى خلق وظائف في هذا القطاع.

ويرى الأكاديمي الأميركي جيمس فان نوستراند أنه "لن يكون لذلك أي وطأة عملية" لأن تراجع الفحم ناجم بصورة أساسية عن ارتفاع تكلفة استغلاله ومنافسة الغاز الطبيعي المتزايدة. وأكد أن "تفكيك الوكالة الأميركية لحماية البيئة والتخلص من التشريعات لن يؤدي لإحياء صناعة الفحم".

ورحبت غرفة التجارة الأميركية بإعلان إعادة النظر في "خطة الطاقة النظيفة"، معتبرة أنها "ليست غير قانونية فحسب، بل هي سيئة للعائلات والشركات الأميركية".

ورغم أن إدارة ترامب تؤكد عزمها الحفاظ على النصوص المتعلقة بتخافة المياه والهواء، لكنها لا تزال حتى الآن تلزم الصمت حول سياستها المناخية لجهة الحد من انبعاثات غازات الدفيئة.

ويردد رئيس وكالة حماية البيئة سكوت برويت أنه عازم على الابتعاد عن سياسة الإدارة السابقة التي كانت تعتمد على حد قوله "استراتيجية معادية بقوة للطاقات الأحفورية".

وأشار توقيع ترامب للأمر التنفيذي قلق جماعات البيئة الأميركية. ووصف اتحاد العلماء المعنيين بالبيئة الخطوة بأنها "هجوم شامل على سياسات بلادنا المعالجة تغير المناخ" وأكد أنها ستضر بالصحة العامة.

وندد لوران فابيوس الذي ترأس المحادثات التي أدت للتوصل لاتفاق باريس للمناخ أمس بامر ترامب التنفيذي وقال إنه يمثل خطوة خطيرة جدا إلى الوراء.

ووصف مايكل جيرارد من مركز سابين لقانون تغيير المناخ التحرك بأنه جزء من جهد أوسع من إدارة ترامب لتسويق الوقود الأحفوري على حساب علم تغير المناخ.

واشنطن - بدأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب باجتماعات إرث سلفه باراك أوباما في مجال إعطاء زخم جديد لاستغلال الطاقة الأحفورية وتفكيك إجراءات مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري.

ووقع ترامب مساء الثلاثاء أمرا تنفيذيا يلغي العديد من إجراءات حماية البيئة التي اتخذها أوباما وقال إنها "بداية حقبة جديدة في الطاقة الأميركية وإنتاجها".

وفي خطوة تحمل رمزية كبرى، توجه ترامب، الذي شكك صراحة في حقيقة التغير المناخي، إلى مقر وكالة حماية البيئة على مسافة بضع مئات الأمتار من البيت الأبيض، ليوقع "مرسوم الاستقلال على صعيد الطاقة". وقال مسؤول في البيت الأبيض إن المرسوم سيساهم في ضمان طاقة "متدنية الثمن ونظيفة" من أجل "تشجيع النمو الاقتصادي واستحداث الوظائف".

وينص المرسوم على إزالة "العقبات غير المفيدة" من خلال إلغاء عدد من المعايير التنظيمية في "خطة الطاقة النظيفة"، وهي من أبرز إنجازات أوباما على صعيد البيئة. وكانت تلك الخطة تفرض على المحطات الحرارية خفض انبعاثاتها من ثاني أكسيد الكربون بنسبة 32 بالمئة بحلول 2030 مقارنة بمستويات عام 2005.

وكانت يمكن لخطة أوباما أن تؤدي لإغلاق العديد من المحطات العاملة على الفحم، وهي الأقدم والأكثر تسببا للتلوث وسط معارضة من 30 ولاية غالبيتها ولايات جمهورية. ورغم تراجع استخدام الفحم لكنه لا يزال عنصرا أساسيا في قطاع الطاقة الأميركي. وثمة مئات من المحطات العاملة على الفحم تنتج نحو ثلث الكهرباء في الولايات المتحدة بالتساوي مع الغاز الطبيعي، ومتقدمة على الطاقة النووية والكهرومائية.

ويبدي ترامب بشكل متكرر أمام أنصاره عزمه على إعادة تحفيز استخدام "الفحم النظيف الرائع"، وأكد الأسبوع الماضي خلال

جيمس فان نوستراند:

تفكيك وكالة حماية البيئة

لن يؤدي إلى إحياء صناعة

الفحم





«اختيار عدد من شركات البترول الحكومية لطرحها في البورصة يؤكد جاذبيتها ويدعم بقوة تنمية تدفق رؤوس الأموال والتداول في البورصة المصرية».

طارق الملا

وزير البترول والثروة المعدنية المصري

«هناك مؤشرات مبكرة على أن السياح بدأوا في العودة إلى مصر وتركيا، العطلات الخارجية مازالت أولوية قصوى للأوروبيين رغم المخاوف الاقتصادية والأمنية».

بيتر فانكهاوزر

الرئيس التنفيذي لشركة توماس كوك للسياحة



قمة التصنيع تضع الإمارات على خارطة الاقتصاد غير النفطي

● ستراتا الإماراتية تكشف عن مصنع المستقبل لأجزاء الطائرات ● أول مدينة لصناعة السيارات تستهدف التصدير إلى 17 دولة



نظرة إلى مستقبل مستدام للتصنيع

العالمية في عام 1990، إلا أنها باتت تستحوذ على أكثر من 25 بالمئة وفق بيانات الأمم المتحدة لعام 2014.

وأكدت المناقشات أن نجاح التجربة الصينية يرجع إلى مهارة رخص الأيدي العاملة وتهيئة قوانين الاستثمار بما عزز من نمو معدلات التصنيع.

وتناولت القمة مستقبل صناعة الدواء، حيث تصل عوائد هذه الصناعة سنوياً إلى نحو تريليون دولار. وأعلنت شركة جلفار للأدوية على لسان حسام بدر مدير التسويق بالشركة خلال مشاركته في القمة عن خططها التوسعية خلال الفترة المقبلة، حيث ستضخ استثمارات جديدة في كل من السعودية وبنغلاديش وإثيوبيا والمغرب والجزائر ومصر.

ووقعت شركة جنرال إلكتريك المدرجة في بورصة نيويورك مع شركة المبادرة للتنمية "مبادلة" وشركة الاستثمار والتطوير ومؤسسة دبي للمستقبل مذكرة تفاهم لتأسيس أول مصنعين مصغرين في المنطقة في تصميم وإنتاج الطباعة ثلاثية الأبعاد.

ونصت مذكرة التفاهم على أن يتم تأسيس مصنع الأول في أبوظبي لتقديم حلول الطباعة للشركات الصناعية، أما المصنع الثاني في دبي لتقديم الحلول لشركات الخدمات والبضائع الاستهلاكية. ولم تكن التجربة الآسيوية بمنأى عن جلسات القمة، حيث فرضت التجربة الصينية نفسها على الحضور، وأكدت منظمة الأمم المتحدة للتنمية والتصنيع أن الصين كانت تنتج أقل من 3 بالمئة من حجم الصناعة

في العام الماضي، بحسب شركة استشارات الأعمال "ماكينزي أند كومباني".

وتعتزم هايبرلوب ون المنافسة في مجال الشحن الجوي في دول الخليج وتستهدف حصة قيمتها 7 مليارات دولار، وفي مجال الشحن البري تسعى للاستحواذ على حصة بنحو 22 بالمئة.

واستعرضت القمة تجربة الولايات المتحدة في قطاع التصنيع والذي يشارك بنحو 2170 مليار دولار في الاقتصاد الأمريكي، ويستوعب أكثر من 9 بالمئة من العمالة في السوق المحلي.

وأكدت القمة أن قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة من القطاعات الواعدة التي تعزز النمو الاقتصادي في ظل حالة التباطؤ التي يعاني منها الاقتصاد العالمي.

كشفت الإمارات خلال القمة العالمية للتصنيع في أبوظبي عن استراتيجية للتحويل إلى اقتصاد غير نفطي، يعتمد أساساً على زيادة القيمة المضافة في مراحل التصنيع. وأعلنت عن إنشاء مناطق صناعية متنوعة بينها تدشين أول مدينة لصناعة السيارات في المنطقة.

محمد حماد

أحمد عتيق المزروعى:

حجم استثمارات مشروع مدينة صناعة السيارات يصل لنحو 450 مليون دولار



وشهدت فعاليات القمة الإعلان رسمياً عن تدشين مدينة "رحاب" بالمؤسسة العليا للمناطق الاقتصادية المتخصصة، حيث تعد أول منطقة متخصصة في صناعة السيارات بأبوظبي وتخدم كافة دول الخليج على مساحة 12.3 كيلو متر مربع.

وقال أحمد عتيق المزروعى المدير التنفيذي للمشروع إن "حجم استثمارات المشروع يصل إلى نحو 450 مليون دولار، ويستهدف وطن صناعة السيارات بالمنطقة، حيث تم تقسيم المشروع إلى 1800 قطعة أرض تستوعب الأحجام المختلفة للشركات".

وأضاف في تصريحات لـ "العرب" على هامش القمة "إننا نستهدف إعادة تصدير السيارات من المنطقة الصناعية الجديدة إلى أكثر من 17 دولة دون رسوم جمركية".

وخصصت القمة جلسة خاصة عن صناعة السيارات، والتي يصل حجمها عالمياً إلى نحو تريليوني دولار سنوياً، وتستوعب أكثر من 9 ملايين عامل.

وأعلنت شركة "هايرلوب ون" العالمية المتخصصة في وسائل النقل أنها تستهدف بدء تشغيل أول خط لنقل الركاب بسرعة 300 متر/الثانية بين دبي وأبوظبي في عام 2020. وقال نك إيريل النائب الأول للعمليات بالشركة لـ "العرب" إن "خط نقل الركاب والبضائع الجديد سيجوب دول الخليج العربي في ساعة أو أقل تقريباً".

ويختلف خط هايبرلوب ون عن القطارات السريعة لأنه يعمل بتقنية تفريغ الهواء داخل الأنبوب الذي يسير فيه مما يجعله يسير بسرعة تعد الأسرع في العالم.

وسجلت قيمة سوق نقل البضائع في دول مجلس التعاون الخليجي نحو 35 مليار دولار

التجاري وفا بنك يتوج المغرب على عرش المصارف الأفريقية

● البنك يقدم خدماته من خلال 3972 فرعاً ووكالة في 25 بلدا ● منتدى «أفريكا سيو» يمنح البنك لقب أفضل مصرف أفريقي



محمد الكتاني:

البنك وسع شبكة منافذه المصرفية في العام الماضي بنسبة 12.4 بالمئة

وأرجع الكتاني سبب النتائج الإيجابية التي حققها التجاري وفا بنك إلى دينامية المجموعة، وهو ما يتضح من خلال إقدام البنك على توسيع شبكته بنسبة 12.4 بالمئة ليصل عدد منافذ تقديم خدمات البنك المصرفية في نهاية العام الماضي إلى 3972 فرعاً ووكالة في 25 دولة. كما توسعت قاعدة زبائنه بنسبة 6.2 بالمئة لتصل إلى أكثر من 11 مليوناً.

وانعكس هذا التوسع في الأنشطة على نتائج المجموعة المصرفية حيث ارتفعت أرباحها الصافية بنسبة 6.7 بالمئة في العام الماضي لتصل إلى 5.7 مليار درهم (570 مليون دولار).

وأكد المدير العام للتجاري وفا بنك إسماعيل الدويري أن النتائج تؤكد نجاح الاستراتيجية التي وضعها البنك للتوسع في أفريقيا ولعب دور كبير في برامج التنمية الأفريقية.

من خلال الإنجازات التي يحققها البنك أكد خبراء في الاقتصاد أن مجموعة التجاري وفا بنك تسعى لإعطاء دفعة جديدة للزبائنها إلى جانب مجموعات الأعمال في أفريقيا، وتعزيز عقد الثقة الذي يجمعها بزبائنها وشركائها في جميع أنحاء العالم. وقال الكتاني إن المجموعة حققت في العام الماضي وهي السنة الأولى من تنفيذ مخططاتها الاستراتيجية "طاقات 2020" نمواً متواصلاً في نتائجها، وذلك على الرغم من الظروف التي لا تزال تتسم بالنمو الضعيف للقروض وتراجع هوامش الوساطة في المغرب.

وأشار إلى أن النصف الأول من العام الماضي تميز بالانطلاقة الفعلية للمخطط الاستراتيجي الذي يمتد من عام 2016 إلى 2020، والذي يتمحور حول 105 مشاريع تم تصنيفها ضمن 27 برنامجاً استراتيجياً كبيراً يعمل فيها أكثر من 800 موظف.

نسبتها 75 بالمئة في كوجي بنك، ثالث أكبر مصرف في رواندا من حيث الأصول التي تبلغ 226 مليون دولار بنهاية الربع الثالث من عام 2015. وبلغت قيمة الاتفاق نحو 41 مليون دولار.

كما اشترى البنك، الذي يعد أحد أكبر المصارف الأفريقية، في العام الماضي، أنشطة بنك باركليز البريطاني في مصر، وحددت مصادر اقتصادية قيمة تلك الصفقة بنحو 400 مليون دولار.

وقال اقتصاديون إن التجاري وفا بنك يعمل بشكل حثيث على إستراتيجية توسيع استثماراته في أفريقيا وإنه أصبح من أنشط مصارف القارة.

ويملك المصرف حضوراً كبيراً في أنحاء القارة من خلال آلاف الفروع والوكالات وقنوات تقديم خدماته المصرفية، وهو يملك حالياً وحدات تابعة في تونس وساحل العاج والسنغال ومالي ودول أخرى، إضافة إلى فروع كثيرة في أوروبا.

وأكد مصرفيون لـ "العرب" أن سر نجاح المجموعة هو العمل الجاد في إرساء شبكة من صناع القرار والفاعلين الاقتصاديين الأفارقة للبحث في تطوير الاستثمارات في بلدان القارة للمساهمة في تنمية التدفقات الاستثمارية وجعلها مركزاً مالياً وتجاريًا دولياً فاعلاً.

وكان عبدالعزيز العيوقبي المدير العام للاتحاد الغابوني للابنالك، فرع التجاري وفا بنك في ليبفيل، قد أكد في وقت سابق أن التجاري وفا بنك، يعمل جاهداً على خلق مجتمع أعمال أفريقي يوفر فرص التنمية والتفكير في استقطاب الاستثمارات داخل القارة، وتشجيع التواصل بين أصحاب المشاريع والمستثمرين من خلال النشاطات التي ينظمها في أنحاء أفريقيا.



اسماعيل الدويري:

النتائج تؤكد نجاح

الاستراتيجية التي وضعها

البنك للتوسع في أفريقيا

ونجح في توسيع حصصه السوقية بنسبة كبيرة.

وقال الكتاني إن "استراتيجية توسع المجموعة المصرفية توجت باقتناء فرع بنك باركليز في مصر وحصص الأغلبية في رأسمال "كوجي بنك" في رواندا".

وأشار إلى أن التجاري وفا بنك تمكن من تمويل تلك العمليات عبر بيع نصف مساهماته في تأميمات الوفاء للشركة الأم، التابعة لمجموعة الشركة الوطنية للاستثمار، التي تملك 48 في المئة من رأسماله.

وكان التجاري وفا بنك المغربي قد وقع اتفاقاً في أكتوبر الماضي لشراء حصة



بوابة الاستثمار في أفريقيا



شركة جنرال إلكتريك ستبني أول مصنعين في الخليج في تصميم وإنتاج الطباعة ثلاثية الأبعاد



«منحنا وسام الدولة الأعلى للأمير الوليد بن طلال، لجهوده في تعزيز العلاقات التجارية مع أفغانستان وجذب الدعم والتعاون من السعودية للبلاد».

أشرف عبد الغني
الرئيس الأفغاني

«لدينا ثقة كبيرة في قدرة لاعبي منتخب كرة القدم على تحقيق الفوز في المباريات المؤهلة لبطولتي الأمم الأفريقية 2019 وكأس العالم 2018».

خالد عبدالعزيز
وزير الشباب والرياضة المصري



السياسة حياة

هفوات وطرائف الزعماء العرب تميز قمة البحر الميت

● صوت البشير اللاإرادي وخطأ رئيس موريتانيا ونوم نظيره الجيبوتي أبرز نواذر القمة العربية الـ28



لم تخل القمم العربية منذ أن عقدت للمرة الأولى في مصر قبل أكثر من خمسة عقود من مشاهد التوتر والمشاجرات إلى مشاهد أقرب للدراما السياسية الساخرة. والقمة المقامة حاليا في الأردن لم تخالف ذلك العرف.

رياض بوغزة

□ تعبيرات مبهمة ونظرات ليس لها تفسير وردود أفعال غير متوقعة، تلك أبرز المواقف التي غالبا ما تحصل أمام عدسات المصورين في اجتماعات القمم العربية التي تقام أصلا لمناقشة قضايا الدول المشاركة فيها.

ولم تخالف القمة العربية المقامة حاليا في البحر الميت بالأردن القمم التي سبقتها حيث اشتملت على عدد من اللقطات الكوميديّة والمواقف المضحكة، أبطالها رؤساء وممثلو تلك الدول.

وعلى وقع سقوط الرئيس اللبناني ميشال عون على وجهه قبل التقاط صورة تذكارية لزعماء القمة، وصوت نظيره السوداني عمر البشير اللاإرادي أمام المايكروفون، حيث أثار الكثير من التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت هفوات أخرى لزعماء القمة إما عمدا وإما عن غير قصد.

ومن بين هؤلاء، كان الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، الذي أخطأ خلال كلمته في بداية أعمال القمة الثامنة والعشرين.

وقال ولد عبدالعزيز إن "القمة العربية المنعقدة اليوم (الأربعاء) هي القمة رقم 18" خلال تسليمه الكلمة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، وعاد لتدارك الخطأ، مؤكدا على أن القمة رقمها 28.

رئيس موريتانيا ليس وحده من وقع في الإحراج، فقد تداول رواد الشبكات الاجتماعية صورة لرئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيلي وهو نائم، لكن لا يوجد تسجيل مصور يوثق تلك الحادثة.

وهذه الواقعة، ليست المرة التي ينام فيها زعيم في القمة العربية، فقد سبق رئيس جيبوتي، الرئيس اليمني عبدربه منصور

النصيب الأكبر من المواقف

العربية التي رصدت خلل

القمم العربية كانت للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي



ترامب في محاكاة لأبطال أفلام الأكشن

□ واشنطن - التصرفات الغريبة والملفتة للرئيس الأميركي دونالد ترامب تكاد لا تنتهي يوما، فهو يفاجئ متابعيه وخاصة الصحافة باعمال لا تتلاءم مع مكانته كرئيس لدرجة أن البعض يصفونه بـ"راعي البقر المختل".

وأخر تلك التصرفات كان عند استقباله مجموعة من سائقي الشاحنات ورؤساء شركات نقل، حيث دب الحماس في الرئيس السبعيني المثير للجدل، للقيام بتجربة جديدة في حياته، والتي رصدتها الصحافة الأميركية كالعادة.

وتعود الواقعة إلى الجمعة الماضية، وذلك في خضم المداولات بشأن التصويت على إصلاح نظام الرعاية الصحية الذي فشلت الإدارة الأميركية في نهاية المطاف في الحصول على موافقة الكونغرس.

وحرص ترامب على التشبيه بسائقي الشاحنات فصعد دون أي تردد إلى قمرة إحدى شاحنتين ركنتا عند مدخل البيت الأبيض الجنوبي، طليت الأولى بألوان العلم الأميركي وحملت الثانية صورة ضخمة لصاحبها.

وراح قطب العقارات يقلد حركات سائقي الشاحنات بقبضتيه ووجهه، وقد أبدى إعجابه بهم لمعرفة كل التضاريس في طرقات البلاد التي تمتد لمئات الآلاف من الأميال.

وبينما كان مستمتعا بالقيادة الافتراضية للشاحنة، التفت ترامب للسائقين وقال لهم "لا أحد يعرف البلاد مثل سائقي الشاحنات. انتم ترونها يوميا. ترون كل تلة فيها وكل واد وترون الحفر في الطرقات التي بنيت".

ولم يكتف ترامب بذلك، بل لدى صعوده إلى الشاحنة الثانية، أظهر حماسة كبيرة وأطلق بوقها للنعان مرات عدة مقلدا بقبضتيه ووجهه قوة المحرك.

وبعدما أمضى قرابة العشر دقائق في الشاحنتين، أعاد ترامب إلى البيت الأبيض مجددا من دون أن ينبس بكلمة.

ويبدو أن ترامب كان يحاول تفرغ إحباطه من العملية التشريعية، فيما كانت تعبيرات وجهه مضحكة بحيث أصبحت محط سخرية رواد الشبكات الاجتماعية.

وأطلق ناشطون أميركيون نكاتا وتعليقات ساخرة من تعبيرات وجه رئيسهم، كما قاموا بتعديل الصور التي التقطت له داخل الشاحنة بشكل طريف وتركيب صورته في مشاهد من أفلام أكشن شهيرة.

هادي، وآخرون، عندما اصطادتهم الكاميرات وهم نيام.

وتاريخيا، فإن النصيب الأكبر من الهفوات والأخطاء والمواقف الطريفة التي تم رصدها خلال اجتماعات القمم العربية منذ أن بدأت بشكل فعلي في عام 1964 وحتى الآن، كانت تأتي من الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي الذي أطيح به في عام 2011.

ومن أبرز المواقف صورة جمعته بعدد من الرؤساء الذين تمت إزاحتهم عقب قيام ثورات شعبية ببلادهم، حيث وقف القذافي متكئا على كتفي الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، المدعوم من الحوثيين حاليا، خلال القمة العربية لعام 2010 في ليبيا.

وقبل تلك الحادثة بتسع سنوات، عقدت القمة الثالثة والعشرون في العاصمة

الأردنية، حيث فاجأ القذافي خلالها الجميع بطرح فكرة "إسرائيل" لحل النزاع التاريخي الإسرائيلي الفلسطيني.

وخلال كلمة له في تلك القمة، وصف القذافي الفلسطينيين بـ"الأغبياء"، ما جعل الرئيس الفلسطيني محمود عباس يدخل في موجة من الضحك رصدتها عدسات الصحافيين، وسط دهشة من الزعماء العرب.

نفس القمة شهدت سخرية القذافي من الوزن الزائد لأمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة، حيث قال في كلمة له في افتتاح القمة بسخرية إن "الشيخ حمد أقدر على ملء الفراغ منه"، بينما تحاشى أمير قطر السابق الموقف بمحاولته سؤال من حوله عن خلل في الصوت لم يتح له سماع الكلام بشكل جيد.

وخلال إحدى القمم العربية التالية، أثار العلم اللبناني أزمة، عندما فاجأ مندوب لبنان

الدائم لدى الجامعة العربية السفير خالد زيادة الجميع وهو يخرج علما جديدا لبلاده من داخل جيب بدلته، وأصر على تغيير العلم الذي وضعته مراسم الجامعة، وسط دهشة الجميع.

وكان المندوب اللبناني قد أحضر معه لاجتماعات القمة علما لبلاده يختلف في لون إطاره عن باقي الأعلام العربية الأخرى الموجودة أمام الملوك والرؤساء العرب على الطاولات التي أمامهم.

واستطاع مصور ذكي أثناء قمة دمشق في عام 2008 التقاط صورة لوزير الخارجية العراقي السابق هوشيار زبياري خلال الاجتماعات التحضيرية للقمة، وهو يقرأ مطبوعة بالمقلوب، لتشتعل التعليقات بعدها حيث قال أحد الصحافيين حينها إن "زبياري يملك قدرات خارقة".

ضيف ثقيل الظل في قصر الرئيس التشيكي

وسبق أن أرسل أشخاص مجهولون تغريدات مزيفة من حساب على موقع الشبكة الاجتماعية "تويتر" حيث تم وضع عبارات عليه تدعو إلى الكفاح ضد اللاجئين وتصفهم بأنهم جيش غاز.

وفي أكتوبر من عام 2013، استطاعت مجموعة من الهاكرز وضع صور إباحية على الموقع الإلكتروني لحزب الحقوق المدنية الذي ينتمي إليه زيمان.

وكانت الشرطة التشيكية قد اعتقلت قرصاني معلوماتية من روسيا واتهمته بشن هجمات إلكترونية على أهداف في الولايات المتحدة. وهو ما زال موقوفاً وتطالب كل من واشنطن وموسكو بتسلمه.

وقال زيمان البالغ من العمر 72 عاما في المقابلة "قبل نحو عام، قام أحدهم بإدخال صور مخلة لأطفال إلى جهاز الكمبيوتر الخاص بي".

وأوضح الرئيس المعروف بمواقفه المتشددة من المهاجرين أنه أراد رفع دعوى قضائية على المهاجم، غير أن جهاز الأمن الإلكتروني للقصر قالوا له إن الهجوم جاء من الألباما الأميركية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها شخصيات سياسية في التشيك لهجمات قرصنة إلكترونية، حيث قام قرصنة الإنترنت باختراق حساب البريد الإلكتروني الخاص برئيس الوزراء بوهوسلاف سوبوتكا في مطلع العام الماضي.

كرة «بينيلوب غيت» تكبر في فرنسا

□ باريس - وجّه القضاء الفرنسي إلى بينيلوب فيون زوجة مرشح اليمين لانتخابات الرئاسة الفرنسية فرنسوا فيون، مساء الثلاثاء الاتهام رسميا في قضية الوظائف الوهمية التي شغلتها ولا سيما في الجمعية الوطنية (البرلمان).

وتصبح بينيلوب بذلك ثالث شخصية يواجه لها الاتهام في القضية التي أثارت ضجة كبيرة في فرنسا، بعد زوجها والنائب عن حزبه مارك جولو.

وقال مصدر قضائي إن "زوجة المرشح اليميني متهمه بالتواطؤ وتمويه سرقة أموال الدولة، إلى جانب اتهامها بسوء استغلال الممتلكات العمومية والاحتيال الخطير".

وبحسب مصدر مطلع على التحقيق فإن فيون، البريطانية المتحدرة من مقاطعة ويلز والبالغة حاليا 61 عاما، خضعت لاستجواب من قبل قضاة التحقيق استمر ساعات عديدة، وظهرت الفضيحة بعد أن نشرت صحيفة "لو كانار اونشيبنيّة" الساخرة في يناير الماضي تقريرا قالت فيه إن بينيلوب تقاضت راتباً في الفترة ما بين 1998 و2002 من الأموال المخصصة لتمويل عمل خدمة البرلمانيين.

وتضاربت الأنباء حول الأموال التي تحصلت عليها زوجة فيون، غير أن مصادر مقربة من التحقيق أشارت إلى أن المبلغ يتجاوز 800 ألف يورو.

ويسمح القانون الفرنسي بتوظيف أعضاء أسرة النواب في مناصب برلمانية عندما يؤدي عضو العائلة وظيفته بالفعل وليس بصورة وهمية.

ومطلع مارس الماضي، أكدت بينيلوب أنها أدت "مهمات شتى" أثناء عملها كمساعدة رسمية لزوجها حين كان نائبا في الجمعية الوطنية، مشيرة إلى أنها سلمت المحققين وثائق تثبت ذلك.

ولم يتمكن فرنسوا فيون الذي تضرر جراء فضيحة "بينيلوب غيت" من إعادة إعطاء زخم لحملته الانتخابية. ومنذ مطلع هذه السنة تتراقف غالبية تجمعاته مع احتجاج من ناشطين يساريين في معظم الأحيان.

واضطر المرشح الفرنسي للرئاسة للاعتذار لقبوله بزنات فاقرة بقيمة 13 ألف يورو قدمها له المحامي روبرير بورجي الذي وصفه بـ"الصدق".

وكان فيون يعتبر من بين الأوفر حظا للفوز بالرئاسة بعد حصوله على تفويض اليمين أواخر العام الماضي، قبل تفجر الفضيحة.

ووفق آخر الاستطلاعات، تراجع شعبية فيون من 20 بالمئة إلى 18 بالمئة، في حين يكافح للحد من الأضرار التي لحقت به.



ميلوش زيمان:

قبل نحو عام، قام أحدهم

بإدخال صور مخلة لأطفال

إلى الكمبيوتر الخاص بي

ويعتبر الرئيس التشيكي من المؤيدين لإنهاء العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على روسيا.

ويعتزم زيمان الترشح لفترة رئاسية ثانية تستمر لمدة خمس سنوات مطلع العام المقبل، لكنه يواجه معارضة شديدة من المواطنين التشيك هذه الأيام.

رئيس بوليفيا حزين

لمعاقبة «البرغوث»

□ لاباز - أبدى الرئيس البوليفي إيفو موراليس تضامنه الشديد مع النجم الأرجنتيني ولاعب نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم ليونيل ميسي "البرغوث" بسبب العقوبة التي تعرض لها من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

ونشر موراليس الملقب براعي اللاما الثلاثاء الماضي، تغريدة في حسابه على تويتر كتب فيها "لا أتفق مع العقوبة المفروضة على منتخب الأرجنتين، لا يستحق ميسي ذلك، تضامني مع أفضل لاعب في العالم".

وجاء هذا التعليق قبل ساعات من مباراة منتخبى بوليفيا والأرجنتين التي جرت في وقت مبكر الأربعاء، ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا عن قارة أميركا الجنوبية.

وتعرض ميسي للإيقاف أربع مباريات دولية بسبب ما حصل بينه وبين حكم المباراة الماضية أمام المنتخب التشيلي، رغم أن الحكم لم يكتب شيئا في التقرير ولم يعترض الاتحاد التشيلي لكرة القدم على أي شيء بشأن ما حصل مع النجم العالمي.

ومعروف عن الرئيس اليساري البالغ من العمر 57 عاما أنه من عشاق كرة القدم وهو يحمل الرقم 10 في فريق سيورت بيون المحلي. وحافظ موراليس على منصبه كرئيس لأقصر بلد في القارة اللاتينية في أكتوبر 2014 لفترة ثالثة.



دوقة كامبريدج الأميرة كيت ميدلتون خلال زيارتها لمعرض الصور الوطني في لندن الثلاثاء، حيث حضرت حفل «بورتري غال» الخيري السنوي



«الجماعات الإرهابية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة أهدافها الشيطانية، فكان لا بد من مواجهتها في نفس المواقع لنشر الوسطية والتسامح».

الشيخ نشأت زارع
إمام وخطيب أزهرى

«نؤكد على ضرورة استخدام جميع وسائل التوعية لمواجهة الفكر المتطرف ونشر ثقافة السلام، لأن الكثيرين انضموا لجماعات التطرف عبر وسائل التواصل الإلكتروني».

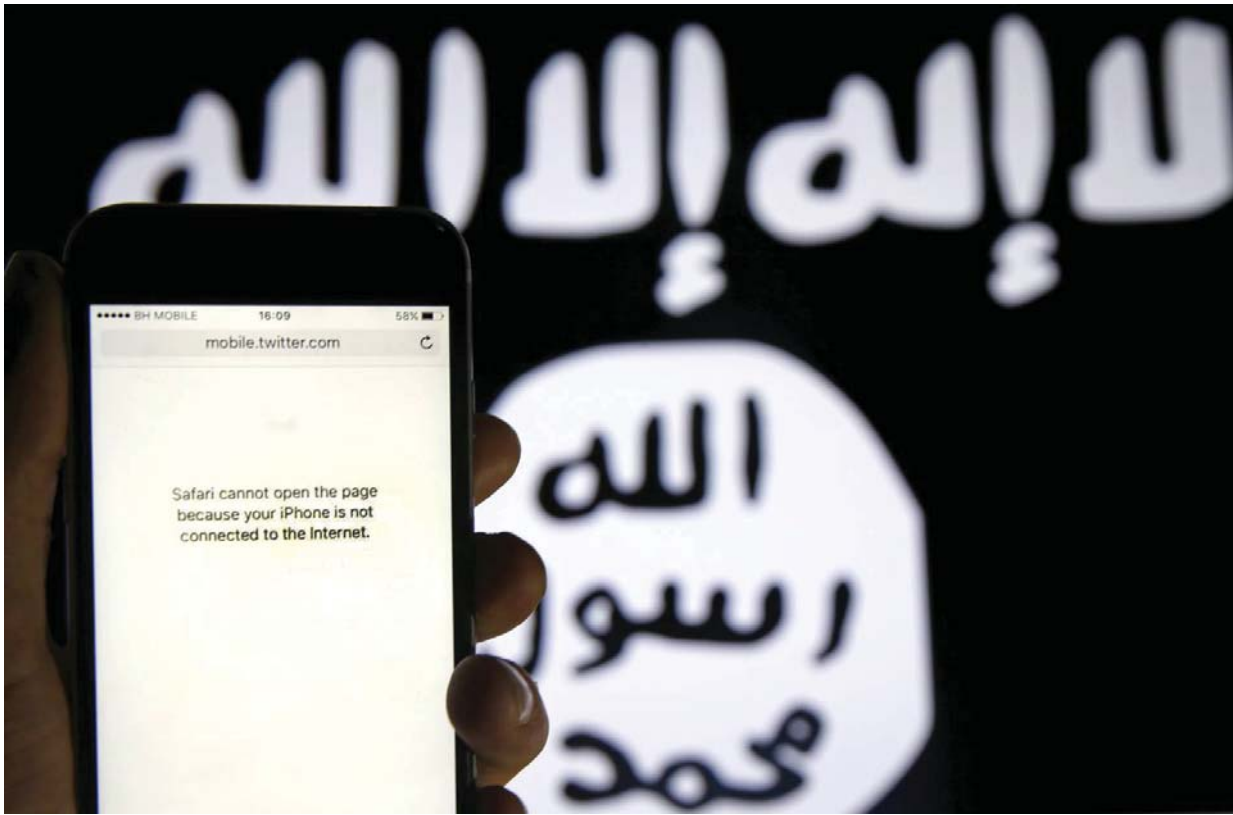
محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف المصري



إسلام سياسي

الأوقاف المصرية تعلن الحرب على التطرف على الإنترنت

● نقلة في طرق مواجهة الإرهاب بعد ثبوت عقم الأساليب القديمة ● رهان تيارات التشدد على الإنترنت بالخروج من فضاءات المساجد



محاصرة تنظيمات التشدد في معقلها الجديدة

الإلكترونية بدأت تصحح أوضاعها، لكنها اختارت الأدوات الخاطئة لإنجاح خطتها، إذ أن تعامل المؤسسات الدينية مع الأمر لن يؤدي إلى نتائج إيجابية جيدة لعدم الثقة في ما تبثه من أفكار.

وأضافت أن الجماعات المتطرفة استطاعت تشويه علماء الدين الرسميين، وبالتالي فإن الأمر بحاجة إلى جذب عدد من الشباب من خارج تلك المؤسسات، على أن يتم تدريبهم بصورة سليمة لاخترق معازل التطرف، كما أن الأمر لا ينبغي أن يتوقف على ما يتم بثه من بيانات، والمطلوب إجراء حوارات كاملة مع الشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

وتنقسم آراء خبراء الإعلام حول الطريقة المثلى في مواجهة الجماعات المتطرفة على الإنترنت، فهناك من يرى ضرورة تدشين حملات مواجهة إلكترونية تقودها مجموعات مهمتها التصدي للأفكار التي تروج لها التنظيمات الإرهابية على شبكات التواصل الاجتماعي، في حين يرى آخرون أن الاستعانة بالمقاتلين الفارين من جحيم تلك التنظيمات يعد أكثر الطرق فعالية.

بينما 20 بالمئة فقط تتم داخل السجون أو المساجد، وكانت هذه النسبة معكوسة عام 2012، حيث كان يتم تجنيد الجهاديين في السجون ودور العبادة بنسبة ثمانية أشخاص لكل عشرة.

وفي العام ذاته نشر تقرير أصدره معهد بروكينغز حول حضور تنظيم داعش في البعض من مواقع التواصل الاجتماعي، مثل تويتر، أكد أن الحسابات التي تدعي الانتماء إلى التنظيم أو تتعاطف معه تزيد على 46 ألف حساب، وأن الكثير منها في العراق وسوريا، أي أماكن وجود التنظيم ونفوذ.

يأخذ التعامل الإلكتروني مع الأفكار المتطرفة داخل مصر أبعادا سياسية أخرى، إذ يستهدف مواجهة السلفيين الذين هربوا من المساجد، بعد أن حاصرتهم وزارة الأوقاف بقراراتها التي تمنعهم من الخطابة، إلى وسائل التواصل الاجتماعي لبحث أفكارهم.

في هذا الصدد قالت لبللى عبدالمجيد، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، إن إستراتيجية الحكومة المصرية لمواجهة التنظيمات المتطرفة من خلال الوسائل

تستهدفها، وهو أمر يجري استغلاله من خلال أجهزة المحمول الحديثة. مالك صابر أضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن تعامل المؤسسات الدينية مع الوسائل الإلكترونية الحديثة لا بد أن يتبعه تشسيق أمني يحدد الأماكن التي يمكن خلالها بث الأفكار المتطرفة للتعامل معها، وهذا يحدث حاليا، وبالتالي فإن الكثير من الرسائل الإعلامية التي تبثها تلك المؤسسات لا تصيب أهدافها.

وبالرغم من إدراك المؤسسات الدينية أهمية التنسيق الدولي لمواجهة انتشار الأفكار المتطرفة، ووضوح ذلك من خلال البيانات التي تنشرها بشأن التعامل الدولي مع الجماعات الإرهابية عن طريق الإنترنت، إلا أن ذلك الإدراك لم تتم ترجمته حتى الآن ليمثل تنسيقا إعلاميا حقيقيا في الوصول إلى منابع الفكر المتطرف.

وفي ديسمبر 2015 نشر مرصد الأزهر للغات تقريراً بشأن تصريحات وزير الداخلية الإسباني خورخي فيرنانديز دياث، أشار خلالها إلى أن 80 بالمئة من عمليات التجنيد الآن تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي،

التنبه إلى أن التيارات الجهادية غيّرت من أساليب وطرق استقطابها للشباب، وذهبت في اتجاه اعتماد الإنترنت ومواقع الاتصال الاجتماعي، بدل التركيز على المساجد أو السجون أو غيرها من الفضاءات المعتادة، حتم على الجهات الرسمية والدينية مواكبة هذا التحول والتركيز أيضا على مقاومة الاستقطاب والتجنيد في معاقله الجديدة. القناعة بأن محاربة الإرهاب يجب أن تأخذ في الاعتبار التحولات التي تعرفها التنظيمات المتطرفة، وأهمية نقل المعركة إلى جبهات جديدة، لم تحجب وجود هنات ومواطن قصور في الميادين الجديدة للمعركة. لكن الوعي بأن مواجهة الأفكار المتطرفة هي مواجهة شاملة تخاض في أكثر من مجال يفرض المضي في هذا الرهان انطلاقا من أن الإنترنت أصبحت المجال المفضل للتيارات الإرهابية.

أحمد جمال

على صفحات التواصل الاجتماعي، فضلا عن مراكز الدراسات والأبحاث المعنية بالتطرف والإرهاب.

وهي أيضا تأتي بعد نحو عامين من تدشين مؤسسة الأزهر لمركز الأزهر للغات، الذي يرصد كل ما تبثه التنظيمات المتطرفة ويرد عليها إعلاميا من خلال لجان متخصصة، كما أنه يقوم بحملات دورية على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبع لغات مختلفة للترويج لأفكار وسطية.

ولم تجر حتى الآن دراسات تشير إلى نجاح التجريبتين السابقتين في الحد من الانضمام إلى الجماعات المسلحة، في ما وجهت البعض من الانتقادات لعدم الوصول إلى منابع ترويج الأفكار المتطرفة والرد عليها، والاكتفاء بإصدار بيانات إعلامية يتم نشرها من خلال مواقعها الإلكترونية، وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي للرد على ما يتم ترويجه من أفكار.

ويشير البعض من المراقبين إلى أن تعامل المؤسسات الدينية في مصر مع وسائل الإعلام الحديثة لمواجهة الأفكار المتطرفة، بحاجة إلى المزيد من الطاقات الشبابية التي تجيد التواصل مع فئة الشباب، والتي تعد أكثر الفئات تأثرا بالأفكار المتطرفة، كما أنها بحاجة للمزيد من التجديد في الأفكار التي تطرحها، من خلال خطابها الفكري للاقتناع بها وهو ما تعاني منه غالبية المؤسسات عقب فشلها في وضع أسس لخطاب ديني جديد يعبر عن مقتضيات المرحلة الراهنة.

وتفتقد مواجهة الأفكار المتطرفة بشكل عام في المؤسسات الدينية المختلفة إلى مساهمة التطورات الحديثة، خاصة في نظم البرمجيات وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تجيد الجماعات المتطرفة التعامل معها.

وهو ما أكده خبير البرمجيات المتخصص في النظم الأمنية، كما أن تعامل الجماعات الإرهابية عبر المواقع المعتادة أصبح جزءا من الماضي، بعد أن لجأت إلى استخدام برامج غير مرئية للوصول إلى الفئات التي

الإسلامي الحزين.. المخلفات النفسية للخطاب الإخواني

ومع الوقت أصبح المتأسلم الإخواني فخورا لا بما يفعل وإنما بما فعله أجداده. وبدل أن يكون ما سوف يكون، يريد أن يكون ما كان. ولأنه لا يستطيع تعريف نفسه بما يفعل، فهو يعرف نفسه بما يكون وتلك هي بيسيكولوجية الإنسان المتأسلم بوجه عام.

نتج عن هذا الواقع النفسي المعطل موقفا حياتيا مزدوجا: هذا الكائن الذي عبث بقلبه وعقله الإخوان يقبل الحداثة التقنية أو التحديث من جهة، ويرفض فكر وميتافيزيقا تلك الحداثة من جهة أخرى. وبما أنه يعرف موضوعيا بعد التجارب المرة بأنه غير قادر على فرض الشريعة لا في بلده ولا في العالم كله كما حلم منذ نعومة أظافره في حلقات الإخوان، فإنه يبقى في صراع مزمن مع نفسه متجرعا المرارة.

وفي الحقيقة يتعدى هذا الشعور بالإثم ضحايا الخطاب الإخواني إذ يقرض دواخل

تتبع الخطاب الإخواني وقياس أثره يشي بأنه لم يفعل فقط في الجوانب السياسية والحركية المعروفة، التي أثرت وطبعت سلوكيات مختلف التيارات الإسلامية، بل إن أثر هذا الخطاب كامن أيضا في الأبعاد النفسية والبيكولوجية للفرد المنتظم في الجماعة. خطاب يصنع كابة غامرة، ورفضا للعالم وللآخرين انطلاقا من الأدبيات المركزية في مدونة الإخوان، وهي ذاتها التي تتغذى منها التيارات الإرهابية.

حميد زناز

لقد زرعت جماعة الإخوان المسلمين في وعي ولا وعي الكثير من العرب ومن يشاركونهم الدين الإسلامي قنابل موقوتة ستكون لها مخلفات خطيرة كمفعول المفجرات، إذا لم يتم تدارك الأمر ويشرع في إبطال مفعولها بطريقة منهجية وجذرية صارمة.

بتأثير ذلك الخطاب الإخواني المعتل المفخخ، أصبح ضحاياهم - ويعدون اليوم بالملايين على امتداد العالم العربي - أقرب إلى الخلل الفكري منهم إلى أي شيء آخر، إذ أصبح الدين السياسي مرضا عقليا جليا. وبيات الحوار معهم مستحيلا بل سرياليا، إذ كيف يمكن النقاش مع تابعين معبئين بأوهام مغلفة دينيا، أقنعهم أنه في حالة التعارض مع الحياة الواقعية والمنطق فلبست هي الخاطئة بل الحياة الواقعية والمنطق. لقد شَبَّوا على ما لقَّنه لهم الإخوان منذ كانوا صغارا في الروضة وأصبح يصعب اليوم إقناعهم بغير تلك الأطروحات الواهية.

عمل أتباع حسن البنا كل ما في وسعهم وبكل الطرق العنيفة منها والسرية على ترسيخ شعور قاتل بالذنب في كل نفس مؤمنة وجودوا فرصة التلاعب بها، وقد نجحوا في تكوين جيل غير راض عن نفسه وشقي لأنهم أقنعوه بأنه مسؤول عن فشل إقامة الدولة الإسلامية وتطبيق الشريعة. وغرسوا في أعماقه كره الآخر الذي يتأمر على الإسلام والمسلمين بتواطؤ مع حكام المسلمين أنفسهم ليمنع الإسلام من قيادة العالم.

باختصار

المكتب العام لجماعة الإخوان المسلمين (جبهة محمد كمال) أو المعروفة بالجبهة الشبابية، أكد عدم صلتها بالبيان المُوجه إلى الجامعة العربية باسم الإخوان.

قوات الجيش اليمني في حضرموت أعلنت عن اعتقال الرجل الثاني في تنظيم القاعدة بشبه الجزيرة العربية. وقال مسؤول محلي إن قوات الجيش اليمني في حضرموت اعتقلت أبو علي الصعيري، وهو الرجل الثاني في تنظيم القاعدة بشبه الجزيرة العربية.

مواقع جهادية نعت أبو جابر الحموي، رئيس المحكمة الشرعية التابعة لجيش الفتح، الذي قضى في غارة للتحالف الدولي ضد الإرهاب على إدلب. واستهدفت غارة للتحالف سيارة كانت تقل الحموي ونجله وآخرين، في مدينة سرمداء بريف إدلب.

رابطة العالم الإسلامي أشادت بما أقره مجلس العموم الكندي مؤخرا، وهو مشروع قانون يمهّد الطريق أمام إجراءات مستقبلية، من أجل محاربة ظاهرة الإسلاموفوبيا.

هيئة علماء المسلمين في العراق طالبت القمة العربية التي يستضيفها الأردن بـ"خطوات عملية لمواجهة خطر المشروع الإيراني" على المنطقة عامة والعراق خاصة. ولفتت الهيئة إلى أنها "اعتادت على مخاطبة كل قمة عربية وحرصت على التواصل في كل فرصة ممكنة لإيصال صوت العراقيين".

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



لا حدود فاصلة بين مختلف التيارات الإسلامية



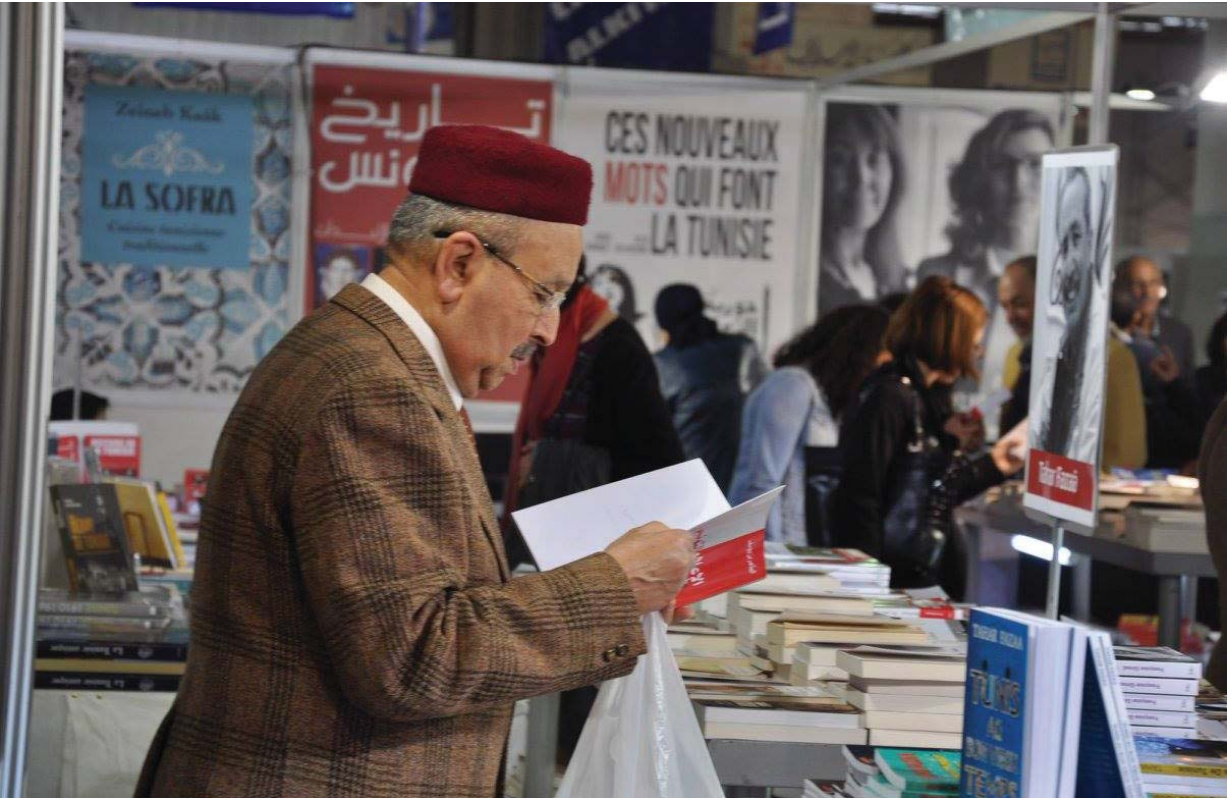
قدم الناقد الجزائري عبد الملك مرتاض محاضرة بعنوان «قراءة جديدة في رواية غرفة واحدة لا تكفي» لسلطان العميمي بالشارقة إثر دعوة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.



تم مؤخرا اكتشاف رواية مجهولة لعميد الأدب العربي طه حسين بعنوان «خطبة الشيخ» والتي نشرت في عام 1915 على حلقات في مجلة «السفور» المصرية.

معرض تونس للكتاب يسعى لتكريس ثقافة التنوير

● أسباب اقتصادية قلصت عدد دور النشر والأنشطة الثقافية والضيوف ● جوائز المعرض تلاقي ترحيب المبدعين



الكتب طريق إلى ثقافة الأصالة والمعاصرة

كما كرم المعرض في دورته الأخيرة عددا من الأدباء والمفكرين التونسيين والعرب نذكر منهم الروائية التونسية جليلة حفصية والكاتبة الفلسطينية ليندا بدر والباحث المغربي بنسالم حميش والناقد المصري جابر عصفور والروائي التونسي حسن نصر، إضافة إلى إقامة فعاليات تخص الاحتفاء ببلبنان كضيف شرف، لكنها لم تكن في حجم بلد راسخ القيمة في عالم النشر والفكر والأدب.

لكن رغم محاولة المعرض تقديم دورة أكثر تركيزا من الدورات السابقة خاصة مع هيئة تنظيم جديدة، فإن أغلب زوار المعرض والكتاب التونسيين يقرون بوجود نقائص في المعرض رغم محاولة القائمين عليه تجديد ثوبه ومضمونه، لذا ما يبقى منوطا بأيدي المنظمين والكتاب والناشرين التونسيين، محاولة إيجاد حلول لتجديد دماء المعرض ليكون مرآة عاكسة بحق لعمرق الثقافة التونسية.

المرشحة للجائزة، وتزامنا مع افتتاح المعرض هذا العام تم الإعلان عن النتائج النهائية للجوائز، في مختلف فروعها وهي جائزة البشير خزييف للإبداع الأدبي في الرواية والتي كانت من نصيب الروائي كمال الزغباني، وجائزة علي الذوعاجي للإبداع الأدبي في الأقصوصة والتي فاز بها محمد الفطومي و جائزة أولاد أحمد للإبداع الأدبي الشعر وكانت من نصيب رضا العبيدي، أما جائزة الطاهر الحداد في الدراسات الإنسانية والأدبية فقد فاز بها عياض بن عاشور، فيما ألت جائزة الصّادق مازيغ في الترجمة إلى العربية مناصفة إلى كل من أميرة غنيم والصادق بن مهني. وحظيت دار الجنوب بجائزة أفضل ناشر.

وبإدارة جوائز المعرض من المبادرات التي استقبلها أغلب الكتاب التونسيين بالترحيب، داعين إلى الحفاظ عليها وإلى ترسيخ شفافتها، حيث لاقت نتائجها هذا العام ترحيبا من مختلف الكتاب.

اقترح المعرض لأول مرة في تاريخه عرض أفلام مستوحاة من أعمال روائية، قدم ندوة بعنوان “السينما والأدب”، وهذا تأكيد على تنافذ الفنون وتكاملها.

كما اقترح المعرض أكثر من 60 نشاطا مخصصا للأطفال. وأرجعت لجنة المعرض تراجع عدد الفعاليات إلى محاولة تحقيق النجاعة من الأنشطة والفعاليات الثقافية المركّزة، لكن أغلب هذه الجلسات لم تستقطب الجمهور الذي كانت تطمح إلى استقطابه.

في دورة سابقة اقترحت لجنة الإعداد للأنشطة الثقافية برئاسة الشاعر آدم فتحي مسرحا صغيرا وسط قاعة العرض تقام فيه الجلسات الشعرية وغيرها، وكانت بادرة جيدة كسرت الجدار بين الجمهور والأدباء، كما قدمت كتيباً ضم تعريفا لكل ضيف مع صورة له، ويمكن لإدارة المعرض إحياء هذه البادرة أو تطويرها في دورات لاحقة. قبل الافتتاح بأيام أعلنت إدارة المعرض لأول مرة عن القائمة القصيرة للأعمال

إضافة إلى عرض الكتب، يقدم معرض تونس للكتاب أنشطة ثقافية متنوعة، تساهم في ربط علاقات بين الكتاب والجمهور، من خلال جلسات شعرية أو قصصية، إضافة إلى عدد من الندوات التي تناقش حال الأدب أو الفكر مثل ندوة “الكتاب التونسي راهنا: مشاكل النشر والتوزيع” وتجديد الفكر الأفرقي المتحرر من الاستعمار”، لكن الالاف في ندوات هذه الدورة انفتاح الأدب والفكر على فنون أخرى كالسينما، فعلاوة على

فعاليات وأنشطة

إضافة إلى عرض الكتب، يقدم معرض تونس للكتاب أنشطة ثقافية متنوعة، تساهم في ربط علاقات بين الكتاب والجمهور، من خلال جلسات شعرية أو قصصية، إضافة إلى عدد من الندوات التي تناقش حال الأدب أو الفكر مثل ندوة “الكتاب التونسي راهنا: مشاكل النشر والتوزيع” وتجديد الفكر الأفرقي المتحرر من الاستعمار”، لكن الالاف في ندوات هذه الدورة انفتاح الأدب والفكر على فنون أخرى كالسينما، فعلاوة على

كتب سعودية وثقافة عربية في معرض باريس للكتاب

مستوى القارة الأوروبية، حيث تتنافس جميع ثقافات وبلدان العالم لتقديم إسهاماتها في حقول العلم والثقافة والمعرفة“. وأضاف “تأتي المشاركة لتأكيد حضور المملكة في المحافل الثقافية الدولية بما يخدم تعزيز مسارات التواصل مع الثقافات الأخرى“.

وقد افتتح معرض باريس الدولي للكتاب في نسخته السابعة والثلاثين رئيس الجمهورية الفرنسي فرنسو هولاند، وضيف الشرف لهذا العام كان المغرب. كما شاركت في هذا المعرض خمسون دولة، ألف ومئتا دار نشر وثلاثون ألفا من العاملين في قطاع الكتاب وألفا كاتب من مختلف الجنسيات مما يجعله أكبر معرض دولي للكتاب على المستوى الأوروبي يزوره أكثر من 150.000 زائر من عشاق القراءة وأصدقاء الكتاب.

مشاركة المملكة في معرض باريس تأتي في إطار مد جسور الحوار مع العالم والتعريف بالحراك الثقافي السعودي

الملحق الثقافي في فرنسا وسويسرا، والذي أكد أن “المشاركة السعودية في معرض باريس للكتاب تهدف إلى إبراز النهضة الثقافية في المملكة وتعريف الجمهور الفرنسي بالموورث العريق للجزيرة العربية على وجه العموم، وليكون الكتاب السعودي إحدى الوجهات الأساسية في هذا الموعد الثقافي الباريسي الذي يعد أهم تظاهرة ثقافية على

عبدالعزيز والهيئة العامة للسياحة والآثار ومكتبة الملك فهد الوطنية والمجلة العربية، والعديد من المؤسسات الثقافية في المملكة. كما شمل جناح المملكة قسما خاصا بالأطفال احتوى على كتب بعدة لغات، إضافة إلى أنشطة الرسم والألعاب والأعمال اليدوية، كما ضم الجناح ورشة للخط العربي للتعريف به كشكل من أشكال الحضارة العربية وقيمة فنية وجمالية تراثية.

وتأتي مشاركة المملكة في معرض باريس الدولي للكتاب للسنة الخامسة على التوالي في إطار مد جسور الحوار الثقافي مع العالم والتعريف بأوجه الإبداعات والحراك الثقافي في المملكة. وقد افتتح جناح المملكة رضى بري، القائم بأعمال سفارة المملكة السعودية، بحضور الباحث عبدالله بن فهد الفنيان،

باريس – شاركت المملكة العربية السعودية في معرض باريس الدولي للكتاب الذي اختتمت فعالياته هذه الأيام، بجناح قدم الإنتاج العلمي والثقافي والمعرفي السعودي من خلال إصدارات متنوعة وفي مجالات مختلفة باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، تتناول التاريخ والتراث الثقافي والفني والمعماري للمملكة، بالإضافة إلى كتب علمية وأدبية وكتب خاصة بالأطفال.

وقدم جناح المملكة مجموعة واسعة من إصدارات الملحقية الثقافية التي تجاوزت 50 كتابا يتعلّق أغلبها بالعلوم الإنسانية والأدب وموضوعات حوار الحضارات، وتتنوع بين الترجمة والتأليف، علاوة على إصدارات وزارة الثقافة والإعلام ووزارة التعليم ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ودارة الملك

باختصار

أطلقت وزارة الثقافة المغربية برنامجا للمسرح يتضمن 180 عرضا مسرحيا في 48 مدينة مغربية، احتفالا باليوم العالمي للمسرح، الذي يصادف 27 مارس من كل سنة.

على مدى عمره كان الفنان بابلو بيكاسو ين إعجابا بالفن في حضارات بعيدة جدا وسيخرج هذا الإعجاب إلى النور في معرض جديد في باريس يقدم أعمالا من هذا القبيل من مقتنيات الفنان، بالإضافة إلى رسوم ومحتوات ولوحات استوحاها من تلك الثقافات.

فازت روايتا “قبايل السوري“ للكاتب حسين ورور و “كتاب دمشق – حاء الحب .. راء الحرب“ للكاتب هزوان الوز بالمركز الأول في مسابقة جائزة دمشق للرواية العربية.

يشارك المغرب في الملتقى الدولي الأول لفنون ذوي الاحتياجات الخاصة (أولادنا)، الذي تحتضنه القاهرة حاليا ويستمر إلى غاية 31 مارس الجاري، إلى جانب 27 بلدا عربيا وأجنبيا.

اختتمت فعاليات ليالي الشعر النبطي التي ينظمها مركز الملك فهد الثقافي، ضمن نشاطه الثقافي لعام 2017، وتضمنت الفعاليات ندوات ومحاضرات وأمسيات شعرية لعدد من الشعراء وعروضا فنية مصاحبة.

منحت الجامعة الأميركية للعلوم بولاية أوريجون في الولايات المتحدة الأميركية، درجة الدكتوراه الفخرية في مجال السلام والعلاقات الإنسانية للشاعر المصري هشام الجخ.



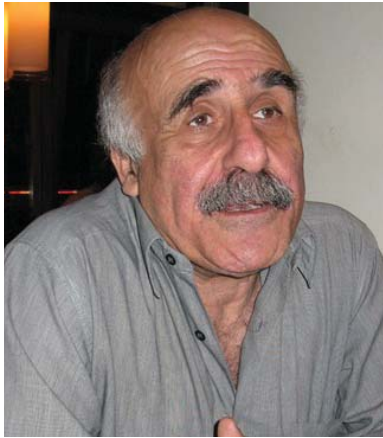
تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية معرض «حروف وألوان المندي» للفنان محمد مندي، وذلك يوم 2 أبريل 2017 القادم في دبي.

يقدم هذه الأيام بالجزائر عرض مسرحي بعنوان «كاتب ياسين.. حتى لا ننسى» للمخرج سمير زموري، وهي مسرحية عن الكاتب الجزائري الراحل كاتب ياسين.



كتب تنويرية تفوز بجائزة الشيخ زايد للكتاب

● العناوين الفائزة تميزت بمعالجة القضايا الملحة في وقتنا الراهن



عباس بيضون ولطيفة بطي ومحمد شحرور كتاب ومفكرون عرب يناقشون قضايا الحاضر والمستقبل

المتوجون استحقوا الفوز لما لأعمالهم من أثر في الارتقاء بالثقافة والحياة الاجتماعية العربية



والشرع"، ويفيد هذا العنوان الجديد أن المترجم حرص على أن يكتسب الكتاب مقروئته التي تراعي الفرنسية الحديثة. وقد بدأ بوعقل مجهوداً واضحاً في تقريب كتاب عن علم أصول الفقه الإسلامي إلى قارئه الفرنسي، حيث خصّ تعابير ومصطلحات قرآنية وفقهية وفلسفية بمقابلات لها في الفرنسية بشكل دقيق. ولا شك أن إدراك هذه الغاية أضاف إلى قيمة الكتاب المعرفية قيمة تواصلية هدفها الانفتاح على الآخر في لغة زمننا.

ولهذا فإن الكتاب يساهم في التعريف بالمتن الرشدي لدى الباحثين بالفرنسية في الفلسفة العربية ويشجع على استيعابها والتفاعل معها.

أما كتاب محمد شحرور المتوج بالجائزة في فرع التنمية وبناء الدولة "الإسلام والإنسان - من نتائج القراءة المعاصرة" والصادر عن دار الساقى كذلك، فيتناول الأسس الثابتة للإسلام كالإيمان والمواطنة والولاء. ويمثل الكتاب لونا من إعادة اكتشاف النصوص القرآنية في ضوء مفاهيم جديدة كالحرية والمواطنة والإيمان والإسلام بعيداً عن مفهوم الصراع والاختلافات التي قادت إلى تصورات مشوهة عن الإسلام.

وفي ما يخص كتاب "الضروري في أصول الفقه لابن رشد" الصادر عن منشورات دي غرويتز والذي قام بترجمته زياد بوعقل وحاز جائزة الترجمة، فهو ترجمة لكتاب ابن رشد إلى الفرنسية بعنوان "ابن رشد: الفلسفة وتنميتها" وتمتيز "كلمات" بتصاميمها الخلاقة ورسوماتها اللافتة للأنظار والمضمون الهادف والمبتكر في الكتب الصادرة عنها. وهي تصدر عن مشروع معرفي يهدف إلى تشييد أفق حضاري متفتح ومستنير، بعيداً عن التعصب وأحادية المنظور.

ويذكر أن شخصية العام الثقافية سيتم الإعلان عنها خلال الفترة القادمة. وسيقيم حفل تكريم الفائزين في 30 أبريل 2017 خلال معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

تأثيراً كبيراً على من لحقه من الفلاسفة، بيد أنه ظل، في الغرب بخاصة، قابعاً في الظل. ويقدم الباحث تحليلاً معمقاً لفكر ابن باجة علاوة على ترجمته إلى الألمانية نص ابن باجة "كتاب النفس" الذي يبرز فيه ارتباطه بالفكر الأرسطي.

ومنحت جائزة الشيخ زايد لأدب الطفل والناشئة للكاتبة لطيفة بطي، عن كتاب "بلا قبة" من إصدارات سيدان ميديا، نظراً إلى ما يتمتع به الكتاب من خيال واسع ولغة رشيقة مشوقة تحفز على الإبداع والتفكير، وتدعو إلى تقبل الاختلاف وعدم قبول الأفكار الجاهزة والنمطية، دون إعمال الفكر فيها، كما يحفز الكتاب الأطفال على التواصل مع جمال الطبيعة وسحرها.

تنمية فكرية

أما كتاب محمد شحرور المتوج بالجائزة في فرع التنمية وبناء الدولة "الإسلام والإنسان - من نتائج القراءة المعاصرة" والصادر عن دار الساقى كذلك، فيتناول الأسس الثابتة للإسلام كالإيمان والمواطنة والولاء. ويمثل الكتاب لونا من إعادة اكتشاف النصوص القرآنية في ضوء مفاهيم جديدة كالحرية والمواطنة والإيمان والإسلام بعيداً عن مفهوم الصراع والاختلافات التي قادت إلى تصورات مشوهة عن الإسلام.

وفي ما يخص كتاب "الضروري في أصول الفقه لابن رشد" الصادر عن منشورات دي غرويتز والذي قام بترجمته زياد بوعقل وحاز جائزة الترجمة، فهو ترجمة لكتاب ابن رشد إلى الفرنسية بعنوان "ابن رشد: الفلسفة وتنميتها" وتمتيز "كلمات" بتصاميمها الخلاقة ورسوماتها اللافتة للأنظار والمضمون الهادف والمبتكر في الكتب الصادرة عنها. وهي تصدر عن مشروع معرفي يهدف إلى تشييد أفق حضاري متفتح ومستنير، بعيداً عن التعصب وأحادية المنظور.

الشاعرة العراقية أفياء أمين أول الصاعدين إلى لقب «أمير الشعراء»

اللقبة السادسة من أمير الشعراء ضمت قصائد مميزة تنوعت مواضيعها كما شهدت فقرة الارتجال الشعري

اللجنة التي بلغت نسبة 46 بالمئة، بعد أن ألفت القصيدة الرئيسية التي تمثل تجربة الشاعر الذاتية، وتعتبر المعيار الأول في المرحلة الثانية. أما قصيدة الارتجال فتمثل المعيار الثاني وتتكون من ثلاثة أبيات، فيما كان على زملائها الأربعة الذين ألقوا قصائدهم ليلة الأربعاء انتظار نتائج التصويت لهم، وهم آلاء القطراوي التي حصلت على نسبة 45 بالمئة، وطارق صميلي وأمنة حزمون اللذان حصلا على نسبة 43 بالمئة، وكذلك علي العبدان من الإمارات، إذ بلغت النسبة التي حصل عليها 41 بالمئة، والفائز من بينهم بمجموع درجات التحكيم وتصويت الجمهور ينتقل إلى المرحلة الثالثة.

وسيكون جمهور "أمير الشعراء" في الحلقة السابعة، وهي الحلقة الثانية من المرحلة الثانية، على موعد مع الشعراء حسن عامر من مصر، وشيخنا عمر من موريتانيا، وقيس قوقزة من الأردن، وعمر عنان من العراق، وإبساء الخطيب من سوريا.

العربي الجريح، فكان الشاعر مصدر العروبة والجمال والنور والحب. في ثوب موسيقي مختلف عما قدمه باقي الشعراء. مع قصيدة "سيرة ذاتية لنأي سماوي" سبحت للجمهور فرصة سماع نص الجزائرية أمنة حزمون، آخر شعراء الحلقة السادسة، واعتبرت اللجنة أن هذا النص يقترب مما أنشده الصوفي الشهير جلال الدين الرومي "أنصت إلى النأي" الذي جاء في سلسلة مثنوي، وقد ألقته الشاعرة بطريقة مميزة مبرزة تقاسيمها الشعرية الجميلة من خلال نأي التراث العربي، فتبدأ بشعراء المهجر، وتعرج على شعراء الأندلس، ثم تشير بطريقة جيدة إلى الأعمى. واختتمت القراءات بأن ألقى الشعراء الخمسة أبيات الارتجال التي حددت موضوعها اللجنة العليا، وموضوع أمس جاء في سياق مهرجان أم الإمارات، فتحدث فيه الشعراء حول تعزيز الأسرة، والروابط الأسرية والمجتمعية والمعلمية، والقيم الجامعة والرابطة للمجتمع.

وبعد الاستماع إلى شعراء الحلقة السادسة، والأولى من المرحلة الثانية، ونقاش القصائد بشكل مفصل، أعلنت لجنة التحكيم عن نتائجها التي أهلت الشاعرة أفياء أمين بحصولها على أعلى درجات

الظلال" التي "جعلت جسد القصيدة مساوياً لجسد المرأة، بما فيها من صفات وشعور بالزهو والخفة والإغواء" كما يقول بن تميم، حيث رأت اللجنة أنها خلق شعري، رغم الضعف اللغوي الذي شاب بعض مفرداتها. إلى 56 أسيرة فلسطينية ما زلن يقبعن في سجون الاحتلال، إلى اللواتي اعتقلن وهن حوامل، وأنجبن وهن مقيدات داخل المعتقلات الإسرائيلية، فكُن يكملن أومتهن ويمنحن الأرض أمل الحياة وقلادة الحرية، من تجربة هؤلاء النسوة كتبت الشاعرة الفلسطينية آلاء القطراوي، ثالث شعراء الحلقة، نصها "أنثى من الضوء" الذي اعتبرته اللجنة تصويراً صادقا وأميناً للمرأة الفلسطينية وما تكابده وتعاينه وما تعيشه من آلام، وقد حاولت القصيدة تعزيز الأنثوية وهتك جدار الفحولة الشعرية.

رابع شعراء الأمسية كان الشاعر الإماراتي علي العبدان الذي ذهب كعادته إلى بحر قليل، ما يذهب إليه الشعراء، ليلقي ليلة الأربعاء قصيدة "روح شاعر عربي"، وأشدت النقاد بالروح الشعرية في هذا النص، التي رسمت الواقع

أبو ظبي - في شاطئ الراحة بأبوظبي بدأت الثلاثاء الحلقة السادسة من برنامج "أمير الشعراء"، وهي أولى حلقات المرحلة الثانية.

بدأت الأمسية السادسة بتقديم تقرير عن الشعراء الثلاثة من الحلقة الخامسة، الذين انتظروا التصويت أسبوعاً كاملاً، وهم إباد الحكمي من السعودية، وهند بنت الحسين من تونس، ومرام النسر من سوريا. تم الإعلان عن اسمي الشاعرين اللذين تمكنا من الالتحاق بزملائهما اللذين سيبدأون مرحلة جديدة من مراحل المسابقة التي تعرضها قناة الإمارات وقناة بيوننة مساء كل ثلاثاء، وهم إباد الحكمي الذي حصد 72 بالمئة من مجموع درجات التحكيم وتصويت الجمهور، وهند بنت الحسين بـ62 بالمئة، وليكونا في المرحلة الثانية إلى جانب إباء الخطيب، وأفياء أمين، وآلاء القطراوي، وأمنة حزمون، وحسن عامر، وعيلة جابر، وشيخنا عمر، وطارق صميلي، وعلي العبدان، وعمر عنان، وقيس قوقزة، وناصر الغساني، ووليد الخولي.

وبدأت أمسية الشعر مع الشاعرة العراقية أفياء أمين التي قرأت نصها "مواعيد الحناء"، وبدأت من العنوان الأنثوي وصولاً إلى تفاصيل شعرية حميمة أشادت اللجنة بقصيدة أمين التي جاءت عبارة مفعمة بالدلالات والشعرية، وذكية لمّاحة.

ثاني شعراء الأمسية كان السعودي طارق صميلي الذي قرأ قصيدته "امرأة تخال

لأول مرة في بلاد الثورة النسوية

أبو بكر العبادي كاتب تونسي



لأول مرة، نعم، لأول مرة، وافقت وزارة التربية الفرنسية على إدراج أدبية ضمن مقررات شعبة الآداب قسم البكالوريا، بداية من العام الدراسي القادم، بعد أن وقع الاختيار على قصة "أميرة مونباسييه" لماري مادلين بيوش دو لا فيرني، الشهيرة بمدام دو لا فاييت (1634-1693). هذه الكاتبة عاد اسمها إلى التداول في الأعوام الأخيرة عقب استهزاء الرئيس الفرنسي الأسبق ساركوزي بروايتها "أميرة كليف"، عندما أدرجت عام 2006 في مسابقة انتداب ملحقين إداريين، قائلاً في سخرية: "لا أدري هل سألتهم من يجلس خلف شبايك الإدارة عن رأيه في أميرة كليف. تصوروا المشهد المضحك". وقد أثار ذلك الموقف حينها ردود أفعال كثيرة نددت بجهل رئيس دولة عظمى، واستهانته بالآداب والأدباء، وتحولت كاتبتها مدام دو لا فاييت إلى رمز لمقاومة سياسته، وخطابه المعادي للثقافة والمثقفين. وأقبل الناس على اقتناء تلك الرواية التي قفزت مبيعاتها بشكل ملحوظ، وصارت مثار النقاش في المحافل الثقافية والمدرسية والسياسية أيضاً، ثم حوّلها كريستوف هونوري إلى شريط سينمائي، قبل أن يحول المخرج الكبير برنار تافرنيه إلى السينما أيضاً قصة طويلة من تأليفها هي "أميرة مونباسييه".

والحق أن اختيار تدريس هذه القصة لا يعزى إلى رد فعل المثقفين من موقف ساركوزي ذاك، وإنما إلى سعي متواصل من مناضلات ضمن "حركة تحرير النساء" كانطوانيت فوك، وميشيل إيدليس وكانت تدعو إلى حق الفتیان والفتيات في التعرف على نساء عظيمات بدل القناعة برجال عظام. أو فرنسواز كاهين، أستاذة الآداب الفرنسي بالمعاهد الثانوية، التي داومت انتقاد وزارة الإشراف في هذه المسألة، وعابت عليها وضع برامج تركز الهيمنة الذكورية، وتوحي بأن المرأة المثقفة لا وزن لها في المجتمع الفرنسي، وانتهت إلى إعداد عريضة حملت عشرين ألف توقيع، وجهتها إلى وزيرة التربية. فكان الرد إيجابياً، هذه المرة، إذ تمّ اتخاذ قرار رسمي بتدريس نص نسوي. وبصرف النظر عن قيمة القصة المقترحة، ومدى استجابتها لمشاغل الشباب اليوم، فإن ما يثير الاندهاش فعلاً هو هذا التناقض بين مجتمع متفتح أعطى المرأة حقوقاً تحصد لها عليها نساء العالم، وواقع ذكوري مهيم، لا يتنازل عن امتيازاته إلا غصبا. فغياض المرأة الكاتبة عن برامج التعليم في فرنسا ليس حالة خاصة، إذ نجد الغياب نفسه في مجالات أخرى كالجوائز الأدبية مثلاً، إذ إن غونكور لم تفر بها سوى اثنتي عشرة كاتبة طيلة مئة وأربع عشرة سنة؛ فنحار عندئذ كيف يحدث هذا في بلاد الثورة النسوية.

باختصار

ضمن البرنامج الثقافي المرافق لمعرض تونس الدولي للكتاب، أقيمت أمسية شعرية شاركت فيها كوكبة من الشعراء وهم أحمد الدمناتي، وروعة قاسم، ومحمد علي اليوسفي، وسوسن الجعفي، وسالم وريثة، وهدي الدغاري، وراضية الشهايلي.

تنافس خمسة أفلام جزائرية بين روائية -طويلة وقصيرة- ووثائقية في مختلف مسابقات الدورة الـ12 من المهرجان الدولي للفيلم الشرقي بجنيف (سويسرا) التي تعقد فعايلاتها من 1 إلى 9 أبريل المقبل.

أعلنت هيئة الآثار القبرصية أنه تم اكتشاف مبنى أثري ربما يرجع تاريخه إلى القرن الـ13 خلال أعمال صيانة الطرق بالبلدة القديمة في مدينة ليماسول ثاني كبرى المدن بالجزيرة القبرصية.

ينظم مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة "الكريديف" بتونس يوم الجمعة 31 مارس 2017 حفل إهداء جائزة زبيدة بشير للكتابات النسائية التونسية لسنة 2016.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



يقوم الممثل السوري علي كريم حاليا بكتابة نص مسلسل تلفزيوني بوليسي هو الأول له على مستوى الكتابة الدرامية، ومن المرجح أن يكون جاهزا للعرض في رمضان 2018.

تستعد الفنانة المصرية بوسي لتصوير مسلسلها الجديد الذي يحمل عنوان «قصر العشاق» للمخرج أحمد صقر، ويشاركها البطولة فيه كل من فاروق الفيشاوي وعزت العلايلي.



تغيير الأبطال في مسلسلات الأجزاء يفقدها البريق

● **البديل مقبول في الدراما مرفوض في الكوميديا ● غياب الكيمياء بين البطل وشريكه ينفر الجمهور**



انسحاب دنيا سمير غانم من «الكبير أوي» أضعف المسلسل

التوافق والانسجام بين يحيى الفخراني وصلاح السعدني في "ليالي الحلمية" لم يستطعا تحقيقهما في الأعمال ذات الأجزاء التي قدمها كلا منهما منفردا، مثل "ززينيا"، و"رجل من زمن العولة".

كما يجد المشاهد أن شخصية البطل في المسلسل قد تقرب من شخصيته هو، فيلتحم بها ويتفاعل معها، وبالتالي إذا تم تغييره يحدث لديه ما يشبه الصدمة النفسية فينفر من هذا "البديل" الجديد الذي لا يجد نفسه فيه.

جانب آخر من أزمة تغيير الأبطال في الأعمال الدرامية ذات الأجزاء العديدة، يتمثل في أن هؤلاء الأبطال الجدد يكونون قد حققوا نجاحا من قبل في أعمال أخرى، ومن ثم لن يقبلهم المتفرج إذا أصبحوا "مجرد بديل" لآخرين، وهو ما جرى مع ناهد السباعي في "هبة رجل الغراب"، حيث حققت نجاحات عديدة في أعمال سابقة وضعتها على طريق الشهرة والنجاح.

وسيكون موسم رمضان المقبل فرصة للحكم على دراما الأجزاء الثانية التي اختفى أو تغير البعض من أبطالها، كما في مسلسلات، "الجماعة 2"، و"حداق الشيطان 2"، فهل ستستمر في نجاحها الذي أحرزته في أجزائها الأولى، أم سيتركها المشاهد ويتجه إلى أعمال أخرى؟

«غليص» من الدراما إلى الكرتون

□ **عمّان** – يعمل المركز العربي للإنتاج الإعلامي في العاصمة الأردنية عمّان على تحويل المسلسل البدوي الشهير "غليص" الذي سيعرض آخر جزء منه في رمضان المقبل، إلى سلسلة كرتونية تحت عنوان "غليص وربعه".

وتتناول أحداث المسلسل الكرتوني حلم غليص بالعودة إلى زمن طفولته، وتحديدًا في وقت مقتل والده ويرغب غليص في أن يركب آلة الزمن ليقوم بفعل يصحح به الأحداث فيما بعد، ويثأر لوالده ويتخلص من حياة كاملة قضاه طالبا للثأر.

وفي المسلسل الكرتوني تظهر شخصية "الداوي" وهي شخصية خاصة بالكرتون، وتساعد غليص في الرجوع إلى عالم الطفولة، لكن تقديراتها لزمن وفاة والده والمكان الذي سيعود به، تصطدم في كل مرة يذهب فيها غليص ورجاله عبر آلة الزمن إلى أقتامهم زمنًا مختلفًا في التاريخ؛ فمرة ينقل غليص وربعه إلى زمن حرب السوفييت فيشاركون عبر مواقف مضحكة في الحرب، ومرة سيكونون ضمن مباريات كأس العالم، وكذلك ينتقل بهم الداوي إلى مؤتمر للدفاع عن حقوق النساء، وفي إحدى المرات أيضا يذهبون إلى فلسطين ويعيشون الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وغيرها من المشاهد الطريفة والتحديات الممتعة الشيقة.

ويقوم عدد من الفنانين الأردنيين والسوريين بإداء أصوات الشخصيات، منهم زهير النوباني ومرح جبر ومحمد الإبراهيمي ونجلاء عبدالله وخضر بيضون.

وتعد هذه الخطوة نقلة نوعية في عالم المسلسلات الكرتونية بتوظيف شخصيات محبوبة من قبل الجمهور في سلسلة "غليص"، وتحويلها إلى شخصيات كرتونية كوميدية تحدث معها في كل حلقة قصة جديدة.

مغايرة لإيمي ما صرف المشاهدين عن المسلسل. وعلى العكس من ذلك، جاءت تجارب أخرى لأعمال كوميدية تم فيها تغيير البعض من الأبطال، فاستطاع "الجدد" أن يلتحموا مع أدوارهم، كما حدث في مسلسل "راجل وست ستات"، عندما حلت الفنانة أنعام الجريتلي التي جسدت دور والدة البطل بديلة عن الراحلة زيزي مصطفى عقب وفاتها، وإن كان التغيير هنا فرعيا، إذ استمر البطل الرئيسي أشرف عبدالباقي موجودا، ما ضمن النجاح للمسلسل.

والأمر ذاته حدث مع الفنان محمد صبحي في مسلسل "عائلة ونيس" الذي تم تقديمه في سلسلة من الأجزاء عن حياة الأسرة المصرية، فرغم ما كان يحدث من تغييرات محدودة في الأبطال مع كل جزء، إلا أن بطله رفض الاستعاضة عن شخصية زوجته "مايسة" التي كانت تقدمها الفنانة الراحلة سعاد نصر بأخرى، حتى لا يخسر جماهيرية العمل.

غياب الكيمياء

الأساس في تعلق الجمهور ببطل العمل، هو تلك "الكيمياء" التي تحدث بينه وبين شركائه في المسلسل، خصوصا بين البطلين الرئيسيين، لأنها هي السر الذي يكمن فيه نجاح العمل، وما يدلل على ذلك مثلا أن

السينمائية الناجحة، مثل "طير أنت" و"لا تراجع ولا استسلام".

وحاول المؤلف تعويض غياب دنيا جعل البطل يسافر إلى تركيا، ليدخل في قصة حب مع فتاة جديدة (قدمت دورها الوجه الجديد هبة عبدالعزيز)، إلا أن ذلك لم يعوض غياب شخصية "هدية" التي قدمتها دنيا سمير غانم، وهكذا وقوبل هذا الجزء بانتقادات حادة، كتبت نهايته، فغاب عن الشاشة في العام الماضي.

ومؤخرا، عادت البعض من الأعمال الدرامية تحمل وجوها جديدة غير تلك التي رآها المشاهد في الأجزاء الأولى، وعلى رأسها مسلسل "هبة رجل الغراب" الذي أحدث ضجة لدى عدد كبير من المشاهدين الذين تابعوه بشغف كبير، ورغم كونه عملا ممصرا مأخوذا من مسلسل أميركي، إلا أن بطلته إيمي سمير غانم -شقيقة دنيا- استطاعت أن تحقق من خلاله نجاحا كبيرا، بمجرد ظهورها بتركيبة شكلها القبيح على الشاشة.

النجاح الذي حققته إيمي في "هبة رجل الغراب" بجزأيه الأول والثاني مهّد لها الطريق لتكون بطة أفلام الكوميديا في السينما، ما جعلها -بسبب ضيق الوقت- تتخلّى عن "رجل الغراب" في جزأيه الثالث والرابع، فحلت محلها الفنانة ناهد السباعي ولم تلق القبول المنتظر، إذ أدت الدور بصورة

غالبا ما يكون تغيير البطل الأول في العمل الدرامي "متعدد الأجزاء" سببا في إعراض المشاهدين عنه ويصدق ذلك أكثر على المسلسل الكوميدي تحديدا، ولهذا يحرص صانعو تلك المسلسلات المتوالية الأجزاء على الإبقاء على البطل، فكم فشلت مسلسلات كثيرة عندما نظر المشاهد فلم ير بطله المحبوب الذي سبق أن ارتبط به.

نحدث هنا -مثلا- عن الراحل محمود عبدالعزيز في مسلسل "رأفت الهجان"، أو يحيى الفخراني في شخصية "سليم باشا البدري"، وشريكه صلاح السعدني في دور "العمدة سليمان غانم" في مسلسل "ليالي الحلمية".

الفخراني والسعدني

نظرا لما حققه أبطال الأعمال الدرامية من نجاحات جماهيرية، فإن المشاهد يرفض استبدالهم بأخرين، كما يرفض اختفاءهم من المسلسل، وهو ما حدث في الجزء السادس من مسلسل "ليالي الحلمية"، والذي عرض في رمضان الماضي.

في هذا الجزء الجديد رفض بطلا العمل الرئيسان صلاح السعدني ويحيى الفخراني المشاركة، ومن ثم تعرض المسلسل لانتقادات عدة، وهو الأمر نفسه الذي حدث في جزئه الرابع، عندما حلت الفنانة إلهام شاهين بديلة للفنانة آثار الحكيم التي كانت قدمت الأجزاء الثلاثة الأولى.

المتفرّج كان قد اعتاد على مشاهدة النجمين، آثار الحكيم والراحل ممدوح عبدالعليم، وقصة الحب الملتهية بين "زهرة" و"علي البدري"، وكان النجمان قد ارتبطا معا في أعمال أخرى تلفزيونية وسينمائية، مثل مسلسل "الحب وأشباه أخرى" وفيلم "بطل من ورق" و"الشاغابات والكابتين" ما جعل المشاهد أكثر تعلقا بظهورهما الدائم معا في "دويتو" فني ناجح.

ورغم أن تغيير الأبطال قد يكون أمرا مقبولا في الدراما الاجتماعية أو السياسية، حيث يكون الشرط في الإمتاع هو كفاءة التمثيل، إلا أنه يكون مرفوضا في الدراما الكوميدية التي تشترط أن يكون البديل متمتعا بنفس الروح المرححة وبخفة الظل التي تؤهله لتأدية المهمة.

وتلك الحقيقة المعروفة، هي ما جعل الفنان أحمد مكي يتراجع في الجزء الأخير من مسلسله "الكبير أوي" الذي حقق في أجزائه الأولى نجاحا مدويا، ما زال يصدده حتى الآن كلما أعيد عرضه.

التراجع جاء، عندما اعتذرت الفنانة دنيا سمير غانم عن المشاركة في العمل، بعد أن ارتبط نجاحه بوجودها مع شريكها أحمد مكي؛ إذ سبق أن قدما معا عددا من الأعمال

سارة محمد

□ الأجزاء الثانية والثالثة والرابعة، ليست ظاهرة جديدة على الدراما المصرية، وليست -كما يعتقد البعض- مجرد "موضة" نبعت من متابعة الأعمال الدرامية التركية التي تصدرت المشهد في السنوات العشر الأخيرة. "دراما الأجزاء"، بدأت في مصر منذ بداية حقبة الثمانينات من القرن الماضي، بمجموعة من الأعمال الدبئية، أشهرها سلسلة أجزاء مسلسل "لا إله إلا الله"، و"القضاء في الإسلام".

بعدها اتخذ هذا النوع منعطفًا آخر، فانتشر من خلال مجموعة من الأعمال المحملة بالطابع الاجتماعي والسياسي والتاريخي، وكان أبرزها ما تم تقديمه في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات، مثل مسلسل "ليالي الحلمية"، و"رأفت الهجان".

ومنذ ذلك الحين، صارت دراما الأجزاء جزءا أصيلا من ثقافة ومتعة المشاهد المصري والعربي، وتناولت موضوعات مختلفة المضمون والأفكار وطريقة الطرح، وتنوعت من عمل إلى آخر.

وبالرغم مما قد تحققه بعض تلك الأعمال من نجاحات، إلا أن الكثير منها أيضا قد يخسر نجاحه هذا في الأجزاء المتتالية، وغالبا ما يكمن السر الأساسي في هذا الفشل أو النجاح -في ارتباط المشاهد بالمثل نجم العمل- يكون هو وحده القادر على تحقيق النجاح، حتى وإن كانت الأحداث أقل مستوى من الذي تم تقديمه في الجزء الأول.

الارتباط ببطل العمل يشكل ركنا أساسيا في ذاكرة المشاهد، خصوصا إذا كان السيناريست قد رسم شخصية ثرية، تسمح باستمرار الشغف لدى المتفرّج كي يواصل المتابعة، والدليل على ذلك أن عددا كبيرا من الشخصيات بقيت محفورة وحاضرة الذكر في رصيد أبطالها، رغم ما قدمه صانعو المسلسل من أعمال أخرى هامة.

◀ الارتباط ببطل العمل يشكل ركنا أساسيا في ذاكرة المشاهد، خصوصا إذا كان السيناريست قد رسم شخصية ثرية

تبدو فرصة عرض مسلسل "الرابوص" السوري جريئة لقناة "أبوظبيي دراما" وجهة الإنتاج معا، فهو العمل السوري الأول الذي يتعرض بمساحات هامة منه لعوالم الرعب والإثارة والتشويق والجريمة المنظمة، وهو في هذا المنحى العمل العربي الأول أيضا الذي تغامر القناة بعرضه دون وجود ملامح سابقة تشير إلى إمكانية نجاح مثل هذه العروض على الشاشة التلفزيونية.

□ **أبوظبيي** – حرصت قناة "أبوظبيي دراما" على عرض المسلسل السوري "الرابوص" للمخرج إياد نحاس بشكل حصري خارج الموسم الرمضاني، مما جعلها تخوض مغامرة عرض أول مسلسل رعب سوري عبر قصة مبتكرة يفتحم فيها مؤلفها سعيد حناوي عالما افتراضيا تتداخل فيه الأزمنة، وتتعدّد الأمكنة.

ويدخل مسلسل "الرابوص" بالمشاهد العربي أماكن جديدة على الدراما السورية والعربية عموما، حيث مكانان أساسيان

تطلق منهما خيوط الحكاية، سجن ومستشفى للأمراض النفسية، أين يعيش

بطلا العمل الرئيسيان، أولهما عاصي (عبدالمنعم عمايري) الرجل العصابي، ابن البيئة الفقيرة المدممة الذي لا يتورع عن القيام بأي عمل بغية تحقيق أهدافه، حتى لو كان طريق تحقيقها يمر من خلال ارتكاب جريمة قتل، وهو نتاج أسرة مفككة لوالد

متسلط عنيف، فتكون إحدى ضحاياها ابنته التي تفقد القدرة على الكلام نتيجة ضربه لها.

أما الشخصية الثانية فهو نزار (عمار شلق)، وهو رجل غني يتزوج متأخرا من الفتاة سارة (أمل عرفة) التي ينتزعها من خطيبها السابق عصام (بيير داغر)، وتنجب له طفلة.

وسرعان ما ينتهما لاحقا بخيانته مع خطيبها السابق، فيقتلها، ويطلب من سائقه التخلص من الطفلة، ويغدو شبح زوجته الذي يطارده في منامه جزءا من حياته اليومية لاحقا، وهو ما ينتهي به إلى مستشفى الأمراض النفسية. وإلى جانب هذا الخط

«الرابوص» يجتاح قناة أبوظبيي دراما بالعرب

ويقول مخرج العمل إياد نحاس "اشتغلنا

على تقديم شكل جديد في الإخراج، يتوافق مع موضوع المسلسل الذي يعد بدوره جديدا نسبيا على الدراما التلفزيونية السورية، ونعني بذلك موضوع التشويق والإثارة والرعب".

ويضيف "اعتقد أننا معنيون بصناعة دراما تلفزيونية سورية مختلفة لأجل إخراجها من حالة الرتابة التي باتت تعيش فيها، فالدراما التلفزيونية هي بالنهاية دراما تتعامل مع فن بصري، وبالتالي يجب الاعتناء بها بصريا وتقديم شكل بصري مناسب على أكثر من صعيد".

ويشدد نحاس على أنه حاول وضع بصمته الخاصة، كما فعل صاحب الموسيقى التصويرية حين وضع ثيماته الخاصة بالعمل، ويقول "اجتهدت كي أصنع صورة



قصة سورية تحبس الأنفاس

أفاد باحثون ألمان بأنه يسمح لمرضى ارتفاع ضغط الدم بزيارة حمام الساونا، ولكن بشرط أن تكون قيمة ضغط الدم مضبوطة وألا تزيد عن 100/200 ملم زئبق.



الحساسية الموسمية تحول الاستمتاع بالربيع إلى كابوس مرضي

● الجهاز المناعي يتفاعل بشدة مع تحولات النباتات خلال الربيع ● تشخيص الحساسية يتم غالبا في مرحلة الطفولة أو المراهقة



الوراثية قد تلعب دورا كبيرا في الإصابة بالحساسية

وتظل أهم النصائح من أجل تفادي الأعراض المزجة والمعيقة أحيانا عن ممارسة المهام اليومية، تجنب، قدر الإمكان، التعرض لمسبب الحساسية، وإغلاق الأبواب والنوافذ في موسم حبوب اللقاح وارتداء الكمامة الطبية على الأنف والفم، في فصل الربيع، عند مغادرة الفضاء المغلق، فضلا عن استخدام المحلول الملحي في الاستنشاق للتخفيف من الأعراض البسيطة.

كما أن لممارسة الأنشطة الرياضية تأثيرا إيجابيا على الشخص المصاب، إذ تقلل من الإجهاد ومن أعراض الحساسية، خاصة إذا تمت مزاومتها في الصباح الباكر أو المساء حيث يكون مستوى إنتاج حبوب اللقاح منخفضا.

مضيفا أن العلاج يحدد طبيعة هذه الحالة المرضية. وبالتالي يمكن تقديم العلاج المناسب لها (مضادات الهيستامين، أدوية مزيلة للاحتقان، قطرات العيون أو بخاخ الأنف)، مما يساهم في تخفيف حدة الأعراض، غير أن مفعول الأدوية يختفي في حال التوقف عن تناولها.

ويشير لحلو إلى وجود طريقة أخرى للعلاج في الحالات الشديدة، تتمثل في العلاج المناعي (في شكل حقنة)، الذي يُعوّد الجهاز المناعي على عدم القيام بردة فعل إزاء العنصر المسبب للحساسية، غير أن بعض الأدوية يكون لها استخدام مؤقت من أجل تخفيف الأعراض ولا يمكن استخدامها لفترات طويلة نظرا لتأثيرها السلبي على الجسم.

التهاب مخاطية الأنف، والتهاب الملتحمة، والسعال، كما يمكن أن تكون في شكل طفح جلدي.

وأضاف أن تشخيص الحساسية يتم غالبا في مرحلة الطفولة أو المراهقة، غير أن بعض حالات الحساسية تظهر لدى بعض كبار السن، حيث يتم الخلط بينها وبين الأمراض المرتبطة بالتقدم في السن، مما يصعب عملية الكشف عنها في حال تأخر التشخيص لسنوات، إذ أن الشعب التنفسية تشيخ بشكل مبكر كما يتم استنزاف قدرات الجهاز المناعي.

فالحساسية، وفق الدكتور، تعد مرضا حقيقيا وليست مجرد إزعاج يتعرض له بعض الأشخاص في فترة معينة من السنة، لذا يتعين التكفل بهذه الحالات المرضية،

يرتبط قدوم فصل الربيع عند الكثير من الناس بكابوس مزعج يجلب معه جملة من الأعراض المرضية التي قد تصل إلى حد الذهاب إلى الطبيب أو المستشفى؛ فالتحول المستمر للجواراتباط هذا الفصل من السنة بموسم تلقيح الحبوب يولدان لدى نسبة كبيرة من الأشخاص ردود فعل شديدة تسبب الاحتقان وصعوبة التنفس والسعال، طوال الوقت.

ويوضح الأخصائي في أمراض الحساسية، الدكتور نجيب لحلو، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه بتعاقب الجو الممطر والطقس الصحو خلال فصل الربيع، تتوفر بيئة ملائمة لنضج العديد من أصناف النباتات، مما يشجع ظهور حالات ما يعرف بحمى القش أو الأنف الأرجي، وتتسبب حبوب اللقاح في حالات كثيرة من الحساسية. ويضيف الدكتور لحلو، وهو أيضا الكاتب العام للجمعية المغربية للتكوين الطبي المستمر في مجال أمراض الحساسية، أن المواسم الثلاثة الرئيسية لحبوب اللقاح تتغير حسب التغيرات المناخية، ورغم تغيرها من فصل إلى آخر فإن لها التعاقب الزمني ذاته؛ إذ تبدأ بموسم الأشجار، ثم الحبوب، وأخيرا النباتات العشبية المزهرة.

وأضاف أنه يمكن للشخص أن يعاني من حالة العطاس وسيلان الأنف لفترة 10 أيام في السنة، أو شهرين أو حتى طوال السنة، وبالتالي فإن حالات الحساسية الموسمية يمكن أن ترتبط بفترة محددة أو تمتد على كامل السنة في حال كان الشخص يعاني من الحساسية إزاء كافة هذه الأنواع.

ويشير الأخصائي إلى أن العديد من الأشخاص في المغرب يتعرضون لحساسية إزاء عدد من النباتات، من بينها، على الخصوص، فصيلة النجيليات، وأشجار الزيتون والميموزا. وتتنوع طبيعة وكمية حبوب اللقاح بشكل كبير حسب المناطق والظروف المناخية. ويقدم الدكتور مثالا على ذلك كون حمى القش أو الأنف الأرجي تنتشر انطلاقا من فصل الربيع وتتواصل إلى غاية مطلع فصل الصيف.

يبدأ تشخيص حالة الحساسية الموسمية، حسب الدكتور لحلو، باختبار أسئلة يقوم به الأخصائي، يليه فحص سريري.

وتكون الأعراض غالبا تنفسية، ويمكن أن تطال الأطفال أو الراشدين، وتتراوح بين

الرباط - مع حلول فصل الربيع، الذي يشكل عادة فرصة للتنزه في الفضاءات الطبيعية والاستمتاع بتحسين الأجواء، يعاني عدد من الأشخاص من حالات الحساسية الموسمية، التي تحول فصل الربيع بالنسبة إليهم إلى معاناة يحاولون تجنب أسبابها عوض الاستمتاع بالأنشطة خارج المنزل. السعال والعطاس وانتفاخ واحمرار العينين مع دموع واحتقان وسيلان الأنف وصعوبة التنفس والحكة، هي من بين العديد من الأعراض التي تشير إلى إصابة الشخص بحالة الحساسية الموسمية لفصل الربيع، والتي تتسبب في معاناة مستمرة من أجل تفادي أسباب ردة فعل غير محمودة العواقب قد تؤدي بهم إلى غرف الطوارئ.

تعرف الحساسية بكونها تفاعلات غير مألوفة لجسم دون آخر، فهي ردة فعل لبعض الأشخاص إزاء عناصر يمكن أن تكون متأتية من الطبيعة (هواء، غبار، حبوب اللقاح، وبر الحيوانات...) أو إزاء أطعمة معينة، أو تجاه عناصر غير طبيعية كاللقاحات والأدوية.

وتندرج الحساسية الموسمية في هذا الإطار، حيث تطور الجهاز المناعي لدى بعض الأشخاص ردة فعل إزاء بعض النباتات أو الأشجار أو الحبوب، التي تزياد حدتها خلال فصل الربيع.

وتتمثل الأسباب الرئيسية للإصابة بأمراض الحساسية، إلى جانب عنصر الوراثة، في التهاب الجيوب الأنفية، والإصابة بالربو، والتعرض لمواد تحفز التحسس في جسم الإنسان وضعف الجهاز المناعي والتدخين.

◀ السعال والعطاس وانتفاخ واحمرار العينين واحتقان الأنف وصعوبة التنفس والحكة من بين أعراض الحساسية الموسمية

السوائل وحدها تشكل وجبة فطور غنية وحيوية

اكتشاف وظيفة أخرى للرتتين غير التنفس



كاليفورنيا - اكتشف باحثون أمريكيون وظيفة حيوية جديدة وغير متوقعة للرتتين، أكثر من مجرد تسهيل عملية التنفس؛ إذ تلعبان دورا رئيسيا في إنتاج خلايا الدم بجسم الإنسان.

أجرى الدراسة باحثون في جامعتي كاليفورنيا وسان فرانسيسكو في الولايات المتحدة، ونشروا دراستهم في العدد الأخير من دورية "نايتشر" العلمية.

وأجرى فريق البحث تجاربه على الفئران، واكتشف أن الرتتين تنتجان أكثر من 10 ملايين صفيحة دموية (خلايا دم صغيرة) في الساعة، أي ما يعادل غالبية الصفائح الدموية في الدورة الدموية للحيوانات. وهذا يتعارض مع الافتراض الذي دام عقودا من الزمن، والذي يفيد بأن نخاع العظم وحده ينتج كل مكونات الدم.

وفي السابق، كان العلماء يعتقدون أن إنتاج الدم داخل جسم الإنسان يقتصر على نخاع أو بقي العظم داخل العظام فقط، لكن مع الاكتشاف الجديد عثر الباحثون على أدلة تفيد بأن الرتتين تشاركان في هذه العملية. وللوصول إلى تلك النتائج، تم فحص رئة الفئران بتكنولوجيا تصوير حديثة لتتبع خلايا تسمى (ميغاكاريوبسيس) وهي معروفة لدى العلماء مسبقا داخل أنسجة الرتتين بأنها تنتج وتولد الصفائح الدموية وخلايا الدم البيضاء، لسد الجروح وتخثرها داخل الرتتين.

واكتشف فريق البحث أن هذه الخلايا لا تقوم بإنتاج خلايا الدم لسد الجروح وتخثرها داخل الرتتين فقط؛ بل تساهم في إنتاج الدم لما يقارب نصف كمية الدم للجسم ككل، وتقدر بـ 10 ملايين صفيحة دموية في الساعة.

وتنوزع على الشكل التالي: 55 بالمئة سكريات و30 بالمئة دهون و15 بالمئة بروتينات، من أجل توفير طاقة الجسم الاستهلاكية بعد انقضاء الليل وخلو المعدة من الطعام، الأمر الذي يجعل تلك الوجبة الصباحية ذات مفعول إيجابي في مجال القدرة على التعلم بشكل أفضل حتى موعد الغداء.

ودعت الدراسة التي أعدها معهد الأبحاث الطبي في تشيكا أيضا إلى ضرورة مراعاة الوجبات الخمس خلال اليوم وتكون بشكل متناسب وتبدأ من فطور الصباح.

وترى الطبيبة الكسندرا مورافتسوكا، التي شاركت في وضع هذه الدراسة، أن حصول جسم الطفل على العناصر الرئيسية من التغذية عبر وجبة الفطور يجعل نمو جسمه أفضل من نمو جسم الطفل الذي يؤجل تلك الوجبة إلى أوقات متأخرة، حيث يشعر الجسم بالنقص ويقوم بتخزين الطاقة التي يحصل عليها لاحقا، خاصة الدهون، مما يشكل عنده طبقات من الشحوم وزيادة في الوزن ويبقى شارد الذهن مترددا في الإجابة على الأسئلة التي تطرح في الحصص الدراسية. وتضيف مورافتسوكا أن وجبة الفطور التي يتم تناولها بعد الاستيقاظ من النوم من الأفضل أن تكون متنوعة وتحتوي على العناصر الرئيسية، مثل الزبدة والخبز.

يتناولون وجبة الفطور بانتظام، يكونون أكثر نشاطا وأسرع استجابة ولا يشعرون بالتعب بشكل سريع.

وقد توصل فريق بحثي من جامعة كارديف في ويلز خلال دراسة شملت 3000 تلميذ في الفئة العمرية بين 9 و11 سنة إلى أن الأطفال الذين يتناولون وجبة الفطور بشكل منتظم زادت معدلات أدائهم، مقارنة بأقرانهم الذين يهملون الفطور.

◀ الذين يخرجون في الصباح دون تناول الفطور، يعانون من عدم التركيز وقد يتعرضون لنوبات الجوع الشديد

وهنا تتصح غراف بأن يتناول الطفل وجبة فطور في المنزل، ووجبة فطور أخرى في رياض الأطفال أو المدرسة، وذلك للحصول على الطاقة اللازمة خلال النهار.

ويتفق الخبراء على أن الفطور يعد الوجبة الأهم خلال اليوم، تأكيداً للقول المأثور "تناول فطور الملوك وغداء الأمراء وعشاء الفقراء".

وأفادت دراسة تشيكية بأن الفطور بشكل خمس الطاقة التي تدخل للجسم كل يوم

بداية اليوم. ولهذا الغرض، ينبغي أن يحتوي الفطور على الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات؛ لأنها تمد الجسم بالطاقة على المدين القصير والمتوسط.

ويمكن الحصول على الكربوهيدرات من الخبز العادي، ولا سيما خبز الحبوب الكاملة؛ لأنه يعمل على إطالة الشعور بالشبع، والموسلي ومشروب اللبن المخلوط بالموز ورقائق الشوفان. ومع الخبز يمكن تناول الزبد أو اللحم البارد. وتعتبر الفاكهة والخضروات واللبن قليل الدسم والزبادي والجبن الطازج من الكمالات المثالية.

وبدورها، أشارت الخبيرة الألمانية مورلو إلى إمكانية تناول القهوة أو الشاي أو العصير أو الماء، في حين ينبغي ألا يتضمن الفطور الحلويات والكعك والليמוnade؛ فعلى الرغم من أنها تمد الجسم بالطاقة، إلا أنها تحتوي على القليل من الفيتامينات والمعادن بل أحيانا تفقر إليها.

ومع هذا فإن الفطور الصحي قد يحتوي على عناصر حلوة؛ فعلى سبيل المثال يمكن تناول الخبز كامل الحبوب مع كريمة شوكولاتة البندق أو رقائق الذرة (الكورن فليكس) الحلوة مع قطع الفواكه الطازجة. ويتمتع الفطور بأهمية كبيرة بالنسبة إلى أطفال، ولا سيما التلاميذ؛ فالتلاميذ الذين

بون (ألمانيا) - ينصح الخبراء الأشخاص الذين لا يرغبون في تناول أي أطعمة في الصباح، على الأقل بمحاولة تناول أي مشروب، مثل عصير الفواكه أو السموزي أو الحليب أو الكاكاو. وتوضح خبيرة التغذية الألمانية، مارغريت مورلو، أن السوائل تمنح الجسم الطاقة الكافية والمواد الغذائية لبداية جيدة خلال اليوم.

كما يمكن للأشخاص، الذين لا يشعرون بالجوع في الصباح أو لا تكون لديهم شهية للطعام، اصطحاب بعض الطعام لوقت لاحق، مع مراعاة أن يحتوي الفطور المتأخر أيضا على الموسلي والفاكهة والخضروات والزبادي. يحتاج الجسم في الصباح إلى دفعة قوية من الطاقة لبدء العمل بعد فترة الراحة الليلية. وهنا تظهر أهمية وجبة الفطور التي تعد بمثابة الوقود اللازم للدماغ. وقال خبير التغذية الألماني هارالد زايتس إن الأشخاص الذين يخرجون من منازلهم في الصباح دون تناول الفطور، يعانون في الغالب من عدم التركيز. كما أن عدم تناول الفطور يجعل المرء عرضة لنوبات الجوع الشديد.

ومن جانبها، أكدت خبيرة التغذية الألمانية غابرييل غراف على أهمية إمداد الجسم بالعناصر المغذية والفيتامينات في

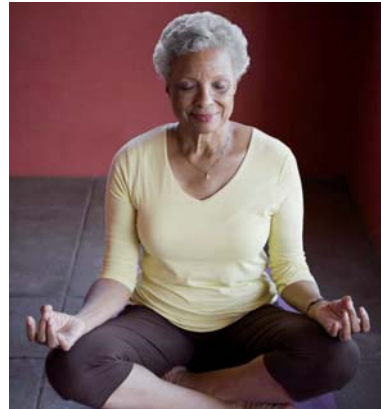
صورة وخبر



أظهرت دراسة كندية أن أدوية تستخدم لعلاج تساقط الشعر وتضخم البروستاتا مرتبطة بارتفاع طفيف في احتمالات الإصابة بالاكنتاب وإلحاق الأذى بالنفس.



أفاد باحثون يابانيون بأن خفض كميات الملح في الأطعمة يقلل من لجوء الأشخاص إلى الاستيقاظ من النوم ليلا من أجل التبول ما يصيب باضطرابات النوم.



قال باحثون أمريكيون إن ممارسة الرياضة لمدة 150 دقيقة أسبوعيا، تحافظ على الصحة البدنية للأشخاص الذين يعانون من مرض باركنسون أو الشلل الرعاش.



كشف باحثون أستراليون أن المصابين بالنوع الثاني من السكري الذين يجلسون طوال اليوم دون نشاط، يتكون لديهم مزيج أكثر خطرا من الدهون في الدم.



«المستقبل في الظروف الحالية سيكون للإعلام الإلكتروني خاصة أن الصحفيين والكتاب لجأوا إليه بعد أن أصبحت الصحافة الورقية هزيلة».

علي عويد

رئيس المركز الثقافي العراقي في بيروت

«العالم يشهد تحولات كثيرة، الأمر الذي يستدعي وجود حركة إعلامية قادرة على استيعاب تلك التحولات وفق أسس وآليات مهنية لنقل الأخبار بحياد وموضوعية».

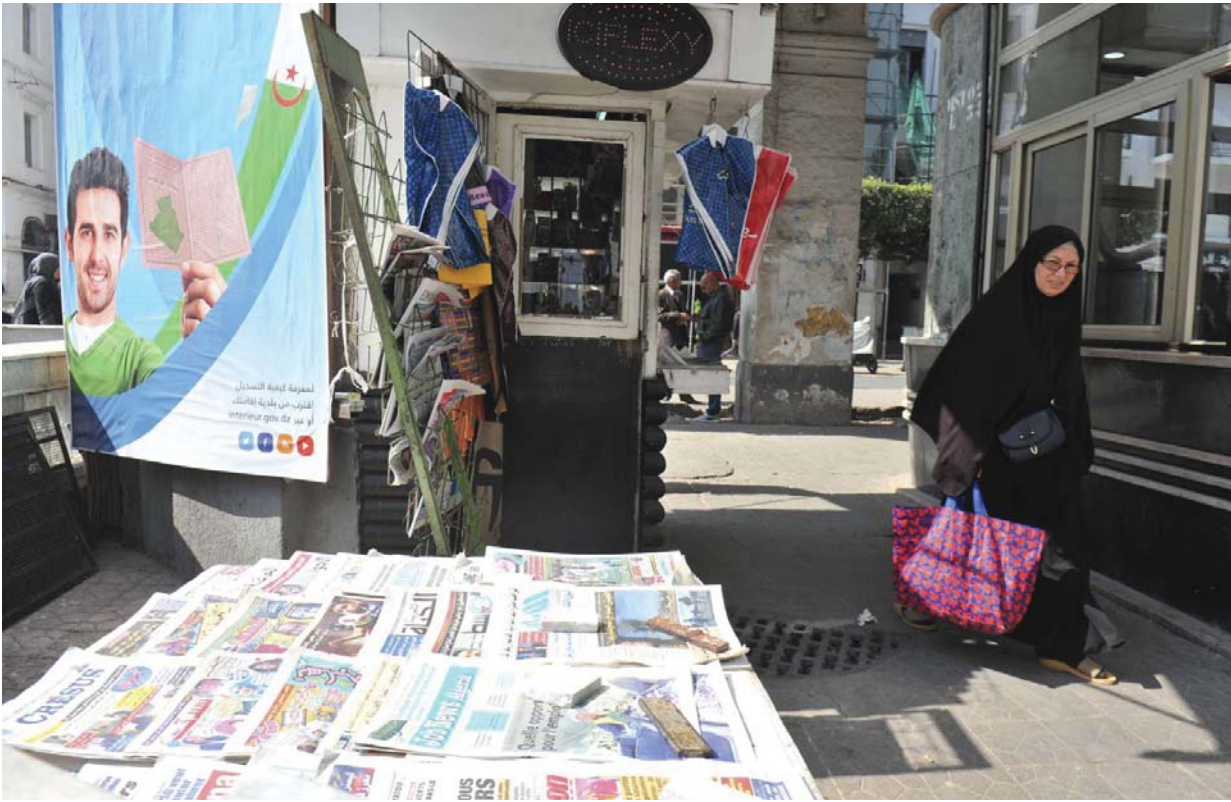
مايسة النبال

عميدة كلية العلوم الإنسانية في جامعة بيروت



الجزائر تحكم الطوق على وسائل الإعلام قبل الانتخابات التشريعية

● الحكومة تنتهز الفرصة لاختبار ولاء القنوات لمنحها الترخيص ● 45 قناة خاصة ممنوعة من تغطية الانتخابات



وسائل الإعلام ممنوعة من تمثيل آراء جميع المواطنين

منصف في وسائل الإعلام المحلية السمعية-البصرية المرخص لها بالممارسة، تبعاً لأهمية عدد المرشحين الذين يرشحهم حزب سياسي أو مجموعة أحزاب سياسية"، وكذلك بالنسبة إلى المرشحين المستقلين.

وأضاف البيان أنه يجب على وسائل الإعلام الالتزام بضمان التوزيع العادل للمرشحين، علماً أن برنامج التوزيع "المنصف" لهذا الحين الزمني تعدّه وتسهر على تنفيذه الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، وهي جهاز سياسي مستحدث مؤخراً، لكنه واجه انتقادات معارضي لطريقة تعامله مع خروقات يرتكبها موالون للسلطة ورجال أعمال منتفذن في دوائرهم.

بشار إلى أن وسائل الإعلام الأجنبية لم تقدم أي طلبات إلى السلطات الجزائرية لتغطية الحدث الانتخابي الكبير، وفق ما أكد قرين الأربعة.

إلى حرية التعبير بكل احترافية ومسؤولية بعيداً عن السب والكذب والشتم". ونوه إلى أن "البرنامج الذي وضعته وزارة الاتصال لمسيرة التشريعات المقبلة وضع خارطة طريق تمكن وسائل الإعلام والصحافيين من تغطية مجريات هذا الحدث الانتخابي".

ونشرت وزارة الاتصال بالتفصيل الشروط الملزمة للقنوات المكلفة بالتغطية الإعلامية لأجواء حملة المرشحين للانتخابات النيابية، في نظر القانون المتعلق بالانتخابات والقانون المتعلق بالهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات وأيضا القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري.

وأفاد البيان الموجه لعموم الصحافيين ووسائل الإعلام أن الحملة "تنتقل مهمها كانت وسيلتها وشكلها قبل 25 يوماً من تاريخ الاقتراع وتنتهي قبل ثلاثة أيام من تاريخ الاقتراع"، بحيث يستفيد كل مرشح من "مجال

واستطلاع نوايا الناخبين في التصويت وقياس شعبية المرشحين على المستوى الوطني قبل 72 ساعة من تاريخ الاقتراع، وخمسة أيام بالنسبة إلى الجالية المقيمة بالخارج.

وأفاد مراقبون أن الفضائيات على وجه الخصوص مهددة بسحب الترخيص وعقوبات أخرى، في حال عدم التزامها بالمنوعات التي أصدرتها الحكومة أو إبداء آراء مخالفة، حيث تمثل هذه الانتخابات مجالا للسلطات لاختبار مدى التزام القنوات بالخط السياسي العام لها ويتوجهاتها وعدم تجاوز "الخطوط الحمراء" التي ترسمها، وفقا لمصالحها السياسية، قبل منحها التراخيص النهائية.

وكانت تصريحات قرين واضحة حول هذا الأمر بقوله إن "التشريعات المقبلة ستكون فرصة لمعرفة ما إذا وصلت القنوات الخاصة التي منحت لها الاعتماد حقيقة

منعت الحكومة الجزائرية وسائل الإعلام من فتح المجال أمام الداعين إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية، ضمن مجموعة من المنوعات فرضتها على وسائل الإعلام، واعتبرها صحافيون أنها بمثابة إنذار مسبق لإحكام القبضة على الإعلام وعدم التعبير عن أي آراء مخالفة للحكومة، تحت طائلة العقوبات.

وبشكل خاص في فترة الانتخابات، في ظل استطلاعات الرأي العام التي تشير إلى انخفاض كبير في عدد المواطنين الراغبين بالمشاركة في الانتخابات. وأضافوا أن الانتخابات في الجزائر أصبحت مناسبة لزيادة الضغط على الصحافيين ووسائل الإعلام وتكميم أفواههم، بتسميات مختلفة ومنها ما جاء في الوثيقة التي وجهت لوسائل الإعلام المحلية وقالت إن "تغطية الانتخابات تستدعي من مختلف وسائل الإعلام ضمان خط منصف ومحيد وموضوعي بالإضافة إلى التحلي بروح المسؤولية".

كما تحاول السلطات الجزائرية من خلال هذه الوثيقة التحكم في عمل وسائل الإعلام المحلية والسيطرة على محتواها وإجبارها على الامتناع عن إعطاء الفرص لدعاة مقاطعة الانتخابات.

إلى جانب ذلك، سمحت الحكومة لخمس قنوات خاصة فقط بتغطية الانتخابات تضاف إلى القنوات الحكومية، مانعة بذلك حوالي 45 قناة خاصة من التغطية.

وقال حميد قرين وزير الاتصال إن القنوات الخمس هي فقط من تملك رخصة النشاط القانوني، مضيفاً أن التغطية الخاصة بالانتخابات، بداية من الحملة الانتخابية مروراً بعملية التصويت وانتهاءً بإعلان عن النتائج، مسموح بها فقط لهذه القنوات، بالإضافة إلى التلفزيون الحكومي، في حين أن بقية القنوات غير المعتمدة ممنوعة من ذلك.

وحصلت هذه القنوات وهي "الشروق" و"النهار" و"دزير"، و"الجزائرية" و"الهار" على اعتماد من الحكومة يسمح لها بالعمل كمكاتب لقنوات أجنبية، في ظل غياب قانون يضبط عملها كقنوات جزائرية، رغم أن أغلبها تأسس عام 2012.

وأبقت الحكومة على حصرية النقل المباشر لأجواء الحملة الانتخابية للتلفزيون الرسمي. وهدد قرين بمعاينة كل وسيلة إعلامية تقع تحت طائلة المنوعات التالية: استعمال أي طريقة إشهارية (إعلانية) تجارية لغرض الدعاية الانتخابية، ونشر وبث سبر الآراء

الجزائر - أصدرت السلطات الجزائرية تعليماتها إلى وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، للالتزام بقواعد محددة خلال تغطيتها للانتخابات البرلمانية القادمة في الرابع من مايو القادم، وتضمن ما أسمته "ميثاق الشرف المهني" خطوطاً حمراء تمنع أصحاب الرأي الآخر من التعبير عن آرائهم بحجة عدم المساس بالأمن العام.

ومنعت وزارة الاتصال وسائل الإعلام من فتح المجال أمام الداعين إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية، وطالبت في بيان بحظر كل إهانة أو خطاب فيه إساءة أو شتم أو قذف ضد شخص رئيس الجمهورية أو الهيئة التي يمثلها رئيس الجمهورية.

وأوضحت أن استضافة مرشحي الانتخابات أو ممثلهم في الإعلام ينبغي أن تكون مضبوطة وفق خطط توضع مسبقاً لمنع أي تجريح أو مساس أو انتقاد لرئيس البلاد عبدالعزيز بوتفليقة، كما يمنع بثاً الترويج لخطاب "عنف" أو "كراهية" أو "تبئيس" للشعب الجزائري غداة توجهه إلى صناديق الاقتراع.

ودعت وسائل الإعلام إلى توعية "الناخبين بممارسة حقهم في التصويت، ومنعها بأي حال من الأحوال العمل على تجريد الانتخابات من مصداقيتها أو إعطاء الكلمة لأحزاب تدعو إلى المقاطعة"، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الجزائرية.

وحذرت الوزارة من "البث المباشر لحوارات وتصريحات سياسية من شأنها المساس بالأمن العمومي وبالدولة أو تؤدي إلى انزلاقات منافية للأخلاقيات السياسية والصحافية".

واعتبر صحافيون جزائريون أن هذه التعليمات بمثابة إنذار مسبق لهم لعدم التعبير عن أي آراء سياسية ناقدة للحكومة



حميد قرين:
التشريعات فرصة لمعرفة ما إذا وصلت القنوات إلى حرية التعبير بكل احترافية

باختصار

◀ قال حزب تركي بارز موال للأكراد الثلاثاء إن التلفزيون التركي الرسمي رفض منحه وقتاً لبث حملته الانتخابية المعارضة لتوسيع صلاحيات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الاستفتاء الذي سيجرى الشهر المقبل. وقال حزب الشعوب الديمقراطي إنه ضحية "خطر إعلامي جسيم".

◀ تبوأّت فرانس 24 الصدارة بين قنوات الأخبار الدولية التي تحظى بأعلى نسبة مشاهدة يومياً بين فئات الجمهور ممن يبلغ سنهم 15 عاماً فأكثر في كل من تونس والجزائر والمغرب، حسب نتائج الدراسة التي أعدتها مؤسسة قياس نسب المشاهدين كانتار - تي إن إس/ مغرب سكوب.

◀ أعلن الناشط المدني مروان دومة، الثلاثاء، عن قيام الأجهزة الأمنية في بنغازي باعتقال شقيقه عبدالله دومة مصور وكالة فرانس برس الإخبارية، على خلفية قيامه بتصوير الاحتفال بساعة الأرض في بنغازي دون إذن من الحاكم العسكري.

◀ كشفت الجمعية المغربية للتسويق والنواصل أن حجم الإشهار بالمغرب بلغ العام الماضي 3.4 مليار درهم، وأن حصة الأسد كانت من نصيب التلفزيون والملصقات عبر اللوحات الإشهارية، بنسبة 30 في المئة لكل واحد منهما، فيما نالت الصحافة الورقية أقل من 15 في المئة.

◀ منح مجلس النواب المصري حقوقاً لنقابة الإعلاميين والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مشروع قانون تنظيم الإعلان عن المنتجات والخدمات الصحية، وقد وافق المجلس خلال الجلسة العامة الثلاثاء، على مشروع القانون في مجموعه.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

صحافيون روس وراء القبضان لتغطيتهم مظاهرات ضد الفساد

وجاء ذلك في تصريحات أدلى بها الفانون في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي سيرجي لافروف، عقب محادثات جمعتهم الإثنين ونقلها التلفزيون الحكومي الإيطالي. وقال الوزير الإيطالي "في ما يتعلق بالمظاهرات الجارية في الشوارع ضد الفساد، وبالتالي ضد الحكومة الروسية، فقد طرحت هذه المسألة على زميلي سيرجي لافروف، وأود التأكيد على أننا نتبنى موقف الاتحاد الأوروبي الذي يشدد على ضرورة احترام حرية التعبير وحرية الفكر في ظل الامتثال الكامل لقوانين هذا البلد".

ونظمت العديد من مجموعات المعارضة الروسية وعلى رأسها أليكسي نفالني مؤسس "صندوق مكافحة الفساد" مظاهرات في العديد من المدن الروسية، إثر تقرير تحدث عن ادعاءات فساد حول رئيس وزراء البلاد ديميتري ميدفيدف. واعتقلت الشرطة المئات من المشاركين في تلك الاحتجاجات بذريعة أن هذه المظاهرات غير مصرح بها ولم يحصل منظموها على ترخيص.

ومن جانبه، شدد وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو الفانو على ضرورة حماية حرية التعبير في روسيا، على خلفية المظاهرات.

الشرطة الروسية قامت بتهديد وضرب بعض الصحافيين لمنعهم من تغطية المظاهرات. وأكد رئيس الاتحاد فيليب ليروث في تصريح صحفي ووقوف الاتحاد إلى جانب الصحافيين الروس داعياً الجهات القانونية إلى إجراء تحقيق شامل في هذه الحوادث ومنع تكرارها في المستقبل.

واعتبر ليروث أن تجريم الصحافة ومنعها من إعداد التقارير الصحافية بحرية واستقلالية "لا يتفقان مع الديمقراطية في أي مكان بالعالم"، مطالباً "بالإفراج الفوري وغير المشروط عن الصحافيين المحتجزين".

◀ باريس - أثار اعتقال صحافيين روس خلال مظاهرات ضد الفساد في المدن الروسية قلق منظمات دولية مدافعة عن حرية الصحافيين حول العالم، حيث أدان الاتحاد الدولي للصحافيين اعتقال نحو 13 صحافياً محلياً وأجنبياً من قبل السلطات الروسية أثناء قيامهم بتغطية المظاهرات. وذكر الاتحاد في بيان له الثلاثاء أنه تم احتجاز ستة صحافيين من بينهم مراسلان أجنبيان في العاصمة موسكو وثلاثة صحافيين آخرين في مدينة (سان بطرسبرغ) وأربعة آخرين في مدن أخرى. وأوضح أن

مقاربات التعايش والاختلاف بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد

مستقبلاً سيتغير جذرياً مع قدرة مستخدميهم على قلب الموازنة والتعدي على قامات الإعلام التقليدي الذي ما زال يمتلك القدرة والشهرة والخبرة.

كما يظل الإعلام الجديد اليوم متأثراً بشكل كبير من قبل رجالات الإعلام التقليدي. إن جل المستخدمين المؤثرين في تويتر هم كتاب الصحف التقليدية والعاملون في القنوات الإخبارية، مع بعض الاستثناءات. والإعلام التقليدي قادر على أن يتجدد وأن يستثمر في متغيرات التكنولوجيا المعاصرة وفي اليات التواصل المتجددة، وأن يعبر بها فضاءات القارات بانسيابية مستفيداً من هذا الكم الهائل من الأدوات التي تجعله أقوى، إن هو خابر من أجل الحصول على التميز وعلى قدم التفرّد في تطوير المحتوى الإعلامي.

دعونا نقرب أكثر من مخاض عام 2011 حيث سخونة الأحداث في المنطقة العربية جعلت من الإعلام بشكله التقليدي والجديد محط نظر، ألم تستعن الصحفية المطبوعة بموقعي فيسبوك والمترجمين من أجل نشر أكثر من مادةخبارية وتصريح هام وراي موجه؟، ألم تستقد حتى الإذاعات العربية والعالمية من كل هذا التدافع المعلوماتي والتكنولوجي لتهمس في الإذان بما تنتقيه بعناية فائقة أو تلقية على الأسماع بلا مبالاة؟

حرب الخليج إلى هجمات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة وتداعياتها، حتى إذا جاء (الربيع العربي) كانت الفضائيات حاضرة بقوة اجتياح وتأثير مضاعفة المئات من المرات.

والحلقة الثالثة في المستجدات الإعلامية السريعة تجسد بولادة الإعلام الجديد، ابتداءً بالمواقع الإلكترونية الإخبارية وصحافة المواطن المتمثلة بالمدونات والتعليقات، مروراً بوسائل الإعلام المجتمعي وانتظاراً لفورة الهواتف الذكية التي أضحت الجهاز منها مجموعة إعلامية واتصالية متكاملة بافانق تقنية لا حدود لها.

ودون شك فإن المنافسة بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديدة تميل لمصلحة وسائل الإعلام الاجتماعية والمواطنين الصحافيين. ولم يعد بإمكان وسائل الإعلام التقليدية تجاهل المواطنين الصحافيين، ولا مقاطع فيديو (الهاوة) أو أي معلومات أخرى تتدفق عبر وسائل الإعلام الاجتماعية، بل إن معظم الصحافيين التقليديين المحترفين يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية للتواصل مع جمهورهم بطرق جديدة. ومع ذلك لا يمكن تجاهل نجاح الإعلام التقليدي بشكل واضح في توظيف وسائل الاتصال الجديدة في خدمة مؤسساته. لذلك فإن شكل الإعلام الجديد

موروث الحروب الإعلامية والسياسية على الجبهة العربية. وقد أعقبت موجة الصحف المهاجرة ظاهرة صدور الصحف الأسبوعية - التابلويد- مستفيدة من تحديث قوانين المطبوعات والنشر مطلع التسعينات والتي سمحت للقطاع الخاص بامتلاك هذا النوع من الإعلام. ثم اكتسب النمط المستحدث صورة غير جذابة، وإن كانت أحياناً شائعة، لما استجد من رصد الأخبار الصارخة أو أحياناً افتعالها. ورافق ذلك انتهاك حرية الأفراد الشخصية وخروقات واضحة للقوانين على يد صحافيين صعوداً إلى متنفذين في مراكز سلطة استغلوا صحافة الإثارة لغايات شخصية أحياناً وسياسية أحياناً أخرى. وأعقب ذلك ظهور الفضائيات في النصف الثاني من تسعينات القرن الماضي حاملة معها تغيرات جوهرية في أنماط التواصل ومحتواه وفي تحصيل القوة الإعلامي/ السياسية، التي جعلت البعض يشبهه بقنابل نووية صغيرة من حيث قوة تأثيرها في الردع السياسي. وفي البداية لعبت قنوات إخبارية-قناة سي إن إن- دوراً رئيسياً في حرب الخليج الأولى مثلاً، حتى ظن البعض أن الحرب تتم عبر برنامج 24 ساعة وتحريك خيوطها على الأثير، ساعداً على ذلك توالي الأزمات والحروب التي شاركت بها قوى دولية من



د. ياس خضير البياتي
كاتب عراقي

◀ خلال العقود الثلاثة الأخيرة شهدنا سلسلة مستجدات ومتغيرات في أنماط ورسائل الاتصال الجماهيري، سواء الإعلام الرسمي أو الخاص، شملت اللغة والمحتوى وبالتالي أثرت على القدرة على الاحتواء والتوجيه بما في ذلك قوانين المطبوعات والنشر.

قبل ثلاثة عقود، كان الإعلام العربي موجهاً أحادياً تحكمه قوانين المطبوعات والنشر التي ترى في الإعلام جزءاً من المنظومة الأمنية، إذ كانت تتم حماية مباني الإذاعة والتلفزيون بقوات عسكرية منعا للانقلابات التي غالباً ما كانت تبدأ من الإذاعة. أما في 2011 فقد شهدنا كيف أن التغيرات بدأت في القاهرة مثلاً من ميدان التحرير ومهّدت لها أجهزة الهاتف المحمول الذكية واللابتوب.

الإعلام القديم كان بدأ يتداعى في أعقاب الحرب الأهلية اللبنانية وما تلاها من هجرة الصحافة المطبوعة الخاصة إلى لندن وباريس بهدف أن تتحرر من قيود القوانين والممارسات الرسمية وحتى المجتمعية، مع أن بعضها كان يمول ليكون جزءاً من



دافع جاك دورسي مؤسس تويتر عن شركات التكنولوجيا في أعقاب الهجوم الإرهابي في لندن الأسبوع الماضي، بعد الاتهامات التي تم توجيهها من قبل المسؤولين تقول إن التشفير هو السبب في انتشار الإرهاب. وأكد أن تشفير الرسائل أمر «حاسم» لأمن خدمات الويب بالنسبة إلى الجميع، ومن المهم أن تفهم الحكومات المشكلة التي كانت تحاول حلها قبل أن تضع لها حلولا.

الكونغرس يجزم: لا خصوصيات على الإنترنت

❏ واشنطن - رفض الكونغرس الأمريكي، الثلاثاء، نصا تشريعيًا يهدف إلى حماية الحياة الخاصة على الإنترنت، في خطوة ستتيح لمزودي الإنترنت الاستمرار في بيع البيانات الشخصية لربائهم إلى أطراف ثالثة، من دون الحصول على ترخيص صريح من أصحاب العلاقة.

وهذا النص التشريعي الذي أدخلته إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في 2016 على القواعد التنظيمية للجنة الاتصالات الفيدرالية، لكنه لم يدخل بعد حين التنفيذ، لقد صوّت مجلس الشيوخ الأسبوع الماضي لجانب إلغائه، وكذلك فعل مجلس النواب الثلاثاء، علما أن الجمهوريين يسيطرون على الكونغرس بمجلسيه.

وأثار إلغاء هذا النص التشريعي قلقًا متزايدًا وسجالاً حادًا في الولايات المتحدة، ولا سيما في أوساط المنظمات الحقوقية المخوّفة من إمكانية أن تكشف هذه الشركات عن بيانات خاصة جدًا بمستخدميها، مثل سجل التصفح الخاص بهم، أي المواقع التي زاروها، والتي يمكن أن تكشف عن انتماءاتهم الدينية والسياسية وميولهم الجنسية ووضعهم الصحي أو أماكن وجودهم.

وقالت ناتاشا دوارتي، المسؤولة في مركز الديمقراطية والتكنولوجيا، إن "هذه المعلومات تعتبر من بين الأكثر حميمية في حياة شخص ما. يجب أن يتمكن المستخدمون من السيطرة على ما تفعله الشركات بهذه المعلومات".

ولكن المدافعين عن إلغائه هذا النص يعتبرون أنه يؤمن المساواة في مجال التسويق بين مزودي الخدمات، مثل فيريزون وكومكاست وشركات الإنترنت العملاقة مثل غوغل وفيسبوك، التي تحكمها قواعد تنظيمية أخرى.

وفي تقرير لها، قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية إن القرار يعد الشرارة الأولى لإعادة صياغة القواعد التي تحكم الدخول إلى الإنترنت.

ويأتي القرار في وقت تزايدت فيه الضغوط على شركات التكنولوجيا الكبرى للقيام بدور أكبر في محاربة الإرهاب.

وكثف البرلمان البريطاني من الضغوط على الشركات، ولا سيما فيسبوك وتويتر وغوغل، التي يتهمونها بعدم فعل أي شيء لمحاربة الإرهابيين.

كما صرح وزير الخارجية بوريس جونسون بأن الفشل في رفع المحتوى الإرهابي أمر مفرز.

ويقول المسؤولون الأوروبيون إن شركات التكنولوجيا يجب أن تصعد مشاركتها لأنها تلعب دورا في الموجة المتزايدة من الإرهاب. وأصدرت لجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان البريطاني تقريراً اتهمته فيه فيسبوك وتويتر وغوغل بعدم القيام بواجبها لمكافحة الإرهاب.

عثة الرئيس عون هزت الشبكات الاجتماعية

● #قمة_عمان قمة رقمية: بث مباشر وتفاعل غير مسبوق



غطت حادثة تعثر الرئيس اللبناني ميشال عون التي تناقلها رواد الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع الأربعاء، على أخبار الأحداث القادمة من العاصمة الأردنية. كما تداول ملقون صورة لرئيس الحكومة سعد الحريري طمان فيها المتابعين على صحة الرئيس.

❏ عمان - أثار تعثر الرئيس اللبناني ميشال عون وسقوطه على وجهه أرضا عندما كان الزعماء والقادة العرب يتجمعون للتقاط الصورة التذكارية في بداية انعقاد القمة العربية بمنطقة البحر الميت في الأردن الأربعاء، اهتمام رواد الشبكات الاجتماعية.

وغطى "الحدث" على كل الأخبار القادمة من الأردن، وحاز الفيديو الذي تم تداوله على نطاق واسع عددا قياسيّا من المشاهدات على مواقع التواصل الاجتماعي ما دفع بدوائر القصر الرئاسي إلى الإعلان عن إعداد شريط فيديو سيوزع لاحقا يظهر رئيس الجمهورية بكامل عافيته بعد هذه الحادثة.

وبات اسم ميشال عون هاشتاغا حصد مع هاشتاغ «القمة العربية مراتب متقدمة ضمن قائمة الهاشتاغات المتداولة عربيا. وكان عون (82 عاما) قد هوى عندما كان يحاول الانضمام إلى القادة والزعماء العرب على المنصة الرئيسية التي تم ترتيب أعلام الدول العربية عليها وتغطيتها بالسجاد الأحمر، لكنه تعثر بحافة المنصة المنخفضة. وسارع اثنان من الموجودين لمساعدة الرئيس اللبناني فيما بدا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يقف جانبا.

وتولى عون سدة الرئاسة في البلاد العام الماضي بعد عامين ونصف العام من الفراغ الرئاسي في إطار اتفاق سياسي قاد سعد الحريري إلى رئاسة الوزراء.

وتلميحا للرأي العام اللبناني الذي هاله سقوط رئيسه أرضا سارع رئيس الحكومة سعد الحريري إلى التقاط صور له مع عون في مقعده في القمة العربية وقد بدا ضاحكا وبصحة جيدة.

ونشر الفنان اللبناني راغب علامة الصورة على حسابه الرسمي في تويتر مرفقة بتغريدة جاء فيها "الحمد لله على سلامة فخامة الرئيس ميشال عون من الحادث الذي تعرض له ما تنبؤ شرجل هذه الصورة مع دولة الرئيس بعد الحادث مباشرة".

لكن الأمر المثير للانتباه أن الوقوع العفوي بات موضوعا للتهكم من قبل البعض، بسبب الخلافات السياسية في لبنان.

وسخر مغرد «قمة_عمان قمة الوقات لك نقطة عن وقعة تفرق».

سعد الحريري سارع إلى التقاط صورة له مع عون إثر الحادثة، تداولها اللبنانيون على تويتر

وضمن هاشتاغ «القمة_العربية على موقعي تويتر وفيسبوك قال معلق إن "القمة كسابقاتها شكلت ليس إلا".

في هذا السياق كتب مغرد «القمة_العربية لن تكون إلا كسابقاتها من القمم التي لم تكن يوما بمستوى تطلعات الشعوب المغلوبة على أمرها تحت عناوين غفنة يطلقها إعلام حكاهم».

واعتبر معلق «السقوط الحقيقي ليس سقوط الجسد، إنما سقوط المبادئ والقيم»!!

وقال آخر «القمة_العربية أصبحت كمحفوظات الابتدائية: ندين الاحتلال وسفاراته في بلادنا، ندعم العراق ونرسل له «الإرهاب فلسطين قضيتنا.. في المشمش»! واعتبر مغرد «القمة_العربية حكام العرب

أبرز تغريدات العرب



abulmozn

أعرف البلد من رغيف الخبز فيه.



Books_Only

حين نعلم الإنسان التفكير فإننا نحرره. وحين نلقه فإننا نضمه إلى القطيع..



Khader_sanad

من أنت؟
-تروج لبيع شقق سكنية في تركيا،
أنت عاقل وحر وتهتم بأمور المسلمين!
-تتحدث عن حضارة الخليج، أنت جبان أو مشكوك في أمرك!



alzarqa_eyad

«لو لم اكن في غزة كان مضحوكا علي وأحسب أن حماس فعلا هي المقاومة وهي الجهاد وهي التي تعيل الشعب الغزاوي وعاملا لو كرامة. شكلي ساسجن».



n_alrubaie

تذكر
أن الوهم لا يتحول حقيقة.
وأن الحقيقة وطن
لا بد أن تحياه.



nahdei

العراقيون يدسون لنا الحزن في أغانيهم..
كلما سمعنا لحناً عراقياً جُميلاً بكينا.



Life__Check

علموا أبناءكم القيام بالأعمال الخيرية دون مقابل (أجر، حسنة، ثواب) حتى يكون هذا العمل إنسانياً.. خالصاً نقياً دون مصلحة!



KHALED_Z_

-حرموا الابتعاث على المرأة
-حرموا الطب على المرأة
-حرموا الحياة الطبيعية على المرأة
-وإذا نجحت قالوا هذه ابتنا!



AlshamariHamad

الهاويات طبّ بديل.



saifsalahalhety

كل الصواريخ التي قتلت أهالي «الموصل، انتهت بعبارة بيان صحافي، سقط سهواً.
«العراق».



Aha_x2

إن العيش من دون إدراك معنى العالم، هو أشبه بالتجول في مكتبة عظيمة من دون لمس الكتب.

هاشتاغ اليوم

#6_ملايين متابع وهمي للقرني

❏ الرياض - انشغل المغردون السعوديون بالتغريد ضمن هاشتاع #6_ملايين متابع_وهمي للقرني على تويتر.

ووفق مغردين فإن موقع twitteraudit أكد الأمر. ويبلغ عدد متابعي رجل الدين السعودي عائض القرني أكثر من 15 مليون متابع. وكتب حساب على تويتر:



@ArchiveArb



يوجد أكثر من 6 ملايين متابع وهمي لحساب الشيخ عائض القرني حسب موقع twitteraudit. ومغردون يطالبون الشيخ بتوضيح الأمر.

وقالت مغردة:



@Just5ayal



نصبات عائض القرني لم تقف عند سرقة كتاب، اكتشفنا أنه اشترى أكثر من 6 ملايين متابع وهمي.

وتهكم معلق:



@Forster_B_52



6 ملايين متابع_وهمي للقرني لا تحزن، لا تياس أكمل السلسلة بكتاب "لا تخجل".

ويقصد المغرد كتاب "لا تياس" للقرني الذي اتهم بسرقة.

وكانت لجنة حقوق المؤلف بوزارة الإعلام قضت عام 2012 بتغريم الداعية السعودي عائض القرني بمبلغ 330 ألف ريال سعودي، في القضية التي تقدمت بها الكاتبة السعودية سلوى العضيّدان اتهمته فيها بالاعتداء على حقوقها الفكرية.

كما شمل الحكم سحب كتاب القرني "لا تياس" من الأسواق، ومنعه من التداول،



@AJAnow8



بسبب هوس الشهرة والغيرة من "الداعية محمد العريفي" عائض القرني يشتري 6 ملايين متابع وهمي بسعر خيالي 6 ملايين متابع_وهمي للقرني.

ويتابع العريفي على حسابه الرسمي على تويتر أكثر من 17 مليون شخص.

وأصبح تويتر ميدانا للمنافسة بين رجال دين على استقطاب أكبر عدد من المتابعين، كمقياس لدى الشهرة.

وقال مغرد:



@masked_ali



6 ملايين متابع_وهمي للقرني

"تاجر وهم" فماذا نتوقع من المتابعين؟

ويثير ارتفاع عدد متابعي رجال الدين وبعض المشاهير الكثير من التساؤلات.

وبالنظر إلى سجلات متابعيهم على تويتر يتبين أن أغلبها من "البيض الملون" ولم ينشر أي شيء على تويتر ولا يوجد متابعون لها. وتستخدم "البيضة" كصورة شخصية في بداية دخول تويتر أو ترك الحساب دون تحديث. وتعتبر أعداد المتابعين للمشاهير وخاصة رجال الدين "خيالية" قياسا بعدد الناشطين السعوديين على تويتر.

وبحسب الإصدار السابع من سلسلة "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي"، يتم استخدام تويتر من قبل أكثر من 11 مليون مستخدم نشط في المنطقة، حيث يتركز أكثر عدد للمستخدمين في المملكة العربية السعودية، وتصل نسبتهن إلى 29 بالمئة من مجموع المستخدمين في العالم العربي.

أديرة الأقباط تجذب الزوار بادعاء وجود معجزات فيها أو رفات لقديسين عظماء، لزيادة الدخل سواء عن طريق النذور أو حركة البيع والشراء.

الأديرة في مصر تحولت إلى مشاريع استثمارية ضخمة على مساحات واسعة، وبدأ إخلاها مصانع ومزارع لإنتاج اللحوم والأجبان والزيتون.

أديرة الأقباط في مصر.. دور عبادة وخلايا اقتصادية نشيطة

● مؤسسات شعارها «من لا يعمل لا يأكل» ● أسعار زهيدة وجودة عالية مقارنة بالسلع المستوردة



سلع لا تدفع الضرائب



حدث في وقت سابق من قلائل بخصوص مساحة أديرة الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر والأنبا فانا غرب ملوي بالمنيا، وأخرها دير الأنبا مكاريوس السكندري بمنطقة الريان في الفيوم.

ففي فبراير 2011 قام المسؤولون عن دير الأنبا مكاريوس بالاستيلاء على أراض تابعة للمحمية الطبيعية بوادي الريان بما يقارب 13 ألف فدان وضمها إلى حرم الدير وبناء سور حولها بامتداد 10 كيلومترات، مستغلين حالة عدم الاستقرار التي كانت سائدة في البلاد بعد الثورة.

واضطرت الدولة والكنيسة إلى الاستعانة بالأنبا مكاريوس، أسقف عام المنيا جنوب مصر، للتدخل بعد صدام ومواجهات بين الأهالي والرهبان وتم حل المشكلة من خلال تخصيص مساحة ثلاثـة آلاف فدان وضمها إلى الدير، إضافة إلى ألف فدان أخرى تخصص كمحمية طبيعية، والسماح بشق طريق يصل طريق الإسكندرية بالوحدات الغربية مروراً بالفيوم.

الأديرة تساهم في مواجهة الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأسعار نتيجة قرارات الإصلاح الاقتصادي وتعويم الجنيه وارتفاع أسعار الدولار

وقال محمد شوقي، أستاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة، إن إصدار قانون لتنظيم عمل الأديرة والإشراف عليها من قبل الدولة خطوة ضرورية لبسط سيادتها على كافة أراضيها، وهو أمر تخضع له كل المنشآت الدينية في العالم ولا يتعارض مع استقلالية الأديرة وإشراف الكنيسة عليها.

وأشار لـ"العرب" إلى أن القانون يضمن الشفافية والرقابة على أنشطة تلك الأديرة ومصادر تمويلها، خاصة الخارجية منها، ويغند الإشاعات المستمرة حول الغموض والضيابة اللذين يكتفانها ويستغلها البعض لإشاعة الفتنة الطائفية وإثارة المشكلات والصدامات مع الأهالي ومع الحكومة، كما أنه ينظم مساحاتها وتوسعاتها المستقبلية ويتيح للدولة دوراً في مساعدة تلك الأديرة على مواجهة التحديات المختلفة مثل السيول الجارفة التي أغرقت البعض منها منذ سنوات ولم تستطع الأديرة مواجهتها بمفردها.

فالراهب يعتبر في "حكم الميت" عن شهواته والعالم وحياته كلها بالدير تسبيح وصلاة وصوم.

ويرى الشيخ سيد زايد، من علماء الأزهر، أن الإسلام أوصى خيراً باماكن عبادة الآخرين، خاصة أهل الكتاب، وعدم المساس بها، وأن الأقباط في مصر يحظون بكل الحقوق الدينية وبحرية العبادة والرهينة الكاملة، لكن المشكلة كما يقول لـ"العرب" هي أن البعض من الاتجاهات، السلفية والإخوان، يستغلون وضع الأديرة وغياب الرقابة عليها كورقة سياسية لإثارة المشكلات الطائفية من حين لآخر.

غياب الرقابة

كانت الكنيسة القبطية قد اعترضت على المادة 212 من دستور 2012 الذي تمت كتابته إبان عهد الإخوان، وتنص المادة على أن تقوم الهيئة العليا لشؤون الوقف بتنظيم مؤسساته العامة والخاصة وتشرف عليها وتراقبها وتضمن التزامها بأنماط أداء إدارية واقتصادية رشيدة وتنشر ثقافة الوقف في المجتمع".

ويرى مراقبون أن اعتراض الكنيسة لم يكن بسبب الطابع الإسلامي الذي يميز نظام الوقف، ولكن لخشيتها من خضوع الأديرة إلى رقابة الدولة والكشف عن حجم الممتلكات والأراضي الشاسعة التي تقوم عليها. وحذر هؤلاء من أن الأقباط ينتهجون استراتيجية فرض الأمر الواقع لضم مساحات كبيرة إلى الأديرة من خلال بناء "قلايات" منفصلة داخل الصحراء تكون بمثابة أماكن لإقامة الرهبان، وبعد فترة يقومون ببناء سور حول تلك القلايات لتصبح هذه المساحات ضمن أملاك الدير.

وعندما تقوم الدولة بإزالة هذه التعديلات يتم تصوير الأمر على أنه اضطهاد ديني للمسيحيين، وغالباً ما يقوم أقباط المهجر بالتظاهر في الخارج كوسيلة ضغط على الحكومة المصرية للتراجع عن إزالة التعديلات، وغالباً ما تتم تسوية الأمور بالتوافق وقبول الأمر الواقع.

وآثارت مشكلة اعتداء الرهبان على الأراضي بشكل متكرر العديد من الفتن الطائفية مثل ما

مستوى معيشة التاجر القبطي مقارنة بغيره، لأنه يشتري من الدير بسعر أقل من السوق ويبيع أيضاً بسعر أقل.

لكن القصص بولس عبدالمسيح، أحد الرهبان بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، يوضح لـ"العرب"، أن "من لا يعمل لا يأكل".. وهذا هو قانون الرهينة إلى جانب الصلاة والنسك، وأن توسّع الأنشطة الاقتصادية للأديرة يعود إلى سعيها الدائم لتحقيق الاستقلال والاكتفاء الذاتي من الغذاء ولا تكون عبئاً على الكاتدرائية أو الدولة.

وارجع عبدالمسيح تطور هذه الأنشطة الاقتصادية وبيع السلع والخدمات داخل الأسواق إلى تعدد احتياجات الأديرة ومنها الحاجة إلى الأموال لتغطية نفقات تكاليف الإصلاحات والترميمات داخل الأديرة.

وأكد أن الأديرة من ناحية أخرى تساهم في مواجهة الأزمة الاقتصادية والارتفاع الكبير لأسعار السلع الغذائية نتيجة قرارات الإصلاح الاقتصادي وتعويم الجنيه المصري وارتفاع أسعار الدولار، نظراً إلى أن مصر تستورد أكثر من 60 بالمئة من احتياجاتها الغذائية من الخارج، فأسعار منتجات الأديرة تعد رخيصة نسبياً مقارنة بالأسعار الخارجية كما أنها تتمتع بجودة عالية، وهو ما دفع المواطنين إلى الإقبال عليها ولاقت رواجاً اقتصادياً.

الامر نفسه يؤكده القس روفائيل جرجس، أحد رهبان دير أبومقار، مشيراً إلى أن استقلالية الأنشطة الاقتصادية للأديرة تعود بشكل أساسي إلى كونها لا تخضع لمسؤولية الدولة، وبالتالي لا تتلقى أي دعم أو تمويل من المؤسسات الحكومية عكس الأوقاف الإسلامية والمساجد والمنشآت الدينية التي تتلقى دعماً مالياً كبيراً.

وأضاف لـ"العرب" أن الدير يقوم بتمويل أنشطته ذاتياً، كما أن التوسع في الأنشطة الاقتصادية يعود جزء منه إلى تعليم المنضمين حديثاً إلى الرهينة والخدمة في الأديرة مفاهيم العمل والإنتاج، إضافة إلى التغلب على حياة الرهينة الجافة والشاقة وكسر ملل الوقت الطويل الذي يعيشونه،

يظن البعض أن وضع الأديرة في مصر، من خلال توسيع أنشطتها الاقتصادية واستقلالها المالي والإداري عن الحكومة، يعطي مؤشرات على درجة التسامح الديني في مصر تفند المزاعم بوجود اضطهاد ديني أو مشكلات طائفية، غير أن آخرين ينظرون إلى هذا الاستقلال على أنه ضعف من الحكومة وتساهل منها، ما جعل جانباً ثالثاً منهم يزعم بأن الأديرة صارت "دولة داخل الدولة".

إلى الدولة، ما جعل البعض يعتبرها "دولة داخل الدولة".

وتضم الأديرة الكبيرة عدداً من مصانع الأجبان والمخللات والعصائر ومخابز وورش النجارة والحدادة وصيدلية، كما تمتلك مزارع ضخمة لزراعة كل أنواع المحاصيل والفواكه، وبداخلها أيضاً مزارع كبيرة لتربية الأبقار والطيور والخنازير لإنتاج اللحم والجنين والزيتون، وإضافة إلى ذلك فإنها تمتلك منشآت صحية وموارد مائية مستقلة (حيث توجد بها عدة صهاريج عملاقة لمياه الشرب تكفي لتغطية حاجة أحياء بكاملها من المياه)، وهي قادرة على توليد الكهرباء.

وتحولت أديرة أخرى إلى مشاريع استثمارية لجذب الأقباط لزيارتها في رحلات، بادعاء وجود معجزات بها أو رفات لقديسين وشهداء عظماء لإدراج الدخل، سواء عن طريق النذور أو حركة البيع والشراء من الكافيتريات والمكتبات.

ويعتبر باحثون في الشأن القبطي أن تضم الأنشطة الاقتصادية للأديرة تجاوز مفهوم التشفير الذي تقوم عليه فلسفة الرهينة، ويبدو ذلك جلياً من خلال الفرق الكبير بين القلاي القديمة (أماكن اعتكاف الرهبان) حيث مظاهر البساطة والتقشف وبين مبنى القلاي الجديد برفاهيته وفخامته. ويقولون لـ"العرب" إن كل الأديرة لا تخضع للتفتيش من قبل أجهزة ومنظمات الدولة، وبالتالي فجميع إيراداتها لا تخضع لل جهاز المركزي للمحاسبات، ما يترتب عليه ضياع حق الدولة في تحصيل كافة الرسوم الحكومية التي تقوم بتحصيلها من المشروعات الاقتصادية الربحية مثل ضرائب كسب العمل وضرائب الدخل وضرائب المبيعات وجميع الرسوم والدمغات الحكومية. والمشكلة أن ذلك يؤدي إلى انخفاض أسعار منتجات الأديرة لأنها معفاة من الرسوم مقارنة بأسعار المنتجات

الأخرى، ومن ثم يكون هناك دعم لكيان اقتصادي دون آخر ولو بطريقة غير مباشرة، وقد ينتج عن ذلك احتكار قطاعات معينة في الاقتصاد المصري وربما يتسبب في توسيع الهوة بين طبقات الشعب، بسبب ارتفاع

النسك المسيحيين الرهبان بهدف التفرغ التام للعبادة مع العيش على الاكتفاء الذاتي. وفي مصر تنتشر العشرات من الأديرة ذات المساحات الشاسعة في كل الأنحاء. ورغم أن القليل منها تعرض لاندثار إلا أن أغلبها تطور بشكل كبير لتجاوز مهمتها كونها مجرد أماكن للعبادة والصلاة، لتصبح كيانات اقتصادية تدر المليارات من الجنيهات على الكنيسة.

وتبلغ مساحات البعض من الأديرة أرقاماً كبيرة لا تتناسب مع عدد الرهبان أو حاجتها إلى أماكن للعبادة، فعلى سبيل المثال تبلغ مساحة دير "أبومقار" بوادي النطرون (طريق محافظة الإسكندرية الصحراوي) نحو 2700 فدان وتصل مساحة دير "أبوفانا" بالمنيا (جنوب مصر) إلى 600 فدان، فيما تعادل مساحة دير "مار مينا" ببرج العرب بالإسكندرية تقريباً مساحة دير أبوفانا.

هذا يعني أن مساحة أكبر ثلاثة أديرة في مصر تبلغ نحو 3900 فدان (ما يعادل 16 كيلومتراً مربعاً) تكفي مساحتها لـ16 مليوناً و380 ألف فـصل قبطي كحد أدنى، وهو ما يتجاوز عدد الأقباط المقدّر في مصر بسبعة ملايين.

أستاذ قانون: إصدار قانون لتنظيم عمل الأديرة والإشراف عليها من قبل الدولة، خطوة ضرورية لبسط السيادة على كافة أراضيها

في الوقت الذي أعلنت فيه لجنة الأديرة والرهينة شروطها للاعتراف بالدير الحديث بأن يكون ذا "مساحة كبيرة"، فإنها في المقابل لم تحدد العدد الجملي للرهبان أو الراهبات. فهناك أديرة مثل دير "الأنبا توماس" بجبل شنشيب بمحافظة سوهاج (جنوب مصر) على مساحة 220 فداناً، لكن هذا الدير بذلك الإمكانات والمباني والمزارع الشاسعة لا يوجد به سوى 12 راهباً فقط، أي أن الراهب الواحد "يتعبد" في أكثر من 18 فداناً.

تلك الأوضاع أثارت الجدل حولها في ظل ما يدعيه البعض في الخارج عن وجود مظلومية للأقباط وعراقيل وممارسات ضد ما يسمونه بالأقلية القبطية المضطهدة، ويتساءل الكثير من المصريين عما إذا كان الأقباط المصريون مضطهدين، كما يقال، فكيف حصلوا على تلك المساحات الشاسعة من الأديرة في الدولة المصرية بآريافها ومدنها؟

مؤسسات مستقلة

نشأت الأديرة في مصر إبان العهد القبطي وحكم الرومان، حيث لجأ البعض من الرهبان إلى أطراف الصحراء والجبال وبالقرب من السواحل لإنشاء أماكن عبادة لهم بعيداً عن ملاحقة واضطهاد الرومان لهم. وأول من أنشأ ديراً بمصر الأنبا أنطونيوس في القرن الثالث الميلادي سعياً إلى خلاصه هو أتباعه من اضطهاد الرومان، وقد عرف أنطونيوس بأنه "أبو الرهينة".

ومع مرور الوقت لم تعد الأديرة قاصرة على الدور الديني كمكان للعبادة والرهينة والزهد في أمور الحياة، بل تعدت حدود الاكتفاء الذاتي لتلبية احتياجاتها من الغذاء والسلع إلى ممارسة أنشطة تجارية متعددة وتصدير المنتجات حتى تحولت إلى كيانات اقتصادية مستقلة بشكل لا يجعلها في حاجة



نبهت دراسة حديثة إلى أن الأمهات النباتيات يحرمن أطفالهن من فيتامين بالغ الضرورة في الرحم أثناء الحمل هو «ب12» مما يجعلهم أكثر ضعفا في الدراسة.



أسرة

نظرات العيون لغة حميمية تفقد بلاغتها بين الناس

● التواصل بالعين يبني الثقة ويوطد العلاقات الاجتماعية ● التكنولوجيا الرقمية بعّدت القريب عن العين والقلب



نظرة تختزل الآلاف من الكلمات

بلده يوسف إيهاب، إلا أن لديه استثناءات يقول فيها ما يلي "حين أتحدث إلى فتاة لا أرغب في النظر إليها، بل أحاول أن أشغل نفسي بأي شيء آخر، لأنها ربما تفسر نظراتي على أنها وقاحة أو تحرش، وأيضاً لا أستطيع رفع عيني في عين جدتي احتراماً لها".

ولكن أقوال الناس لا تشبه دائماً ما يعيشونه في الواقع، فلغة العيون تكاد اليوم تفقد مكانتها بين الناس، فقد أصبحت نادرة التبادل في الأوساط الأسرية والاجتماعية، بسبب وتيرة الحياة السريعة والتكنولوجيا الرقمية، التي باتت الوسيلة الواسلة والفاصلة في تواصلهم، فأغلب الناس يقضون أوقاتهم في التحدث عبر الرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي، ونسوا النظر إلى وجوه بعضهم بعد أن خيمت العزلة الاجتماعية على حياتهم.

أو المتحدث بنم عن الاهتمام المتبادل بتفاصيل الحديث، مؤكداً أن التواصل بالعيون يعدّ طريقة فعالة لجذب المستمع وإقناعه وكسب ثقته.

إلا أن دراسة جديدة أظهرت أن هذه الطريقة في الواقع تجعل الأشخاص أكثر مقاومة للاقتناع وخصوصاً عندما يكونون بالأساس من المشككين في كل شيء.

وذكر موقع "ساينس ديلي" الأميركي أن الباحثين في جامعة كولومبيا البريطانية بحثوا في تأثير التواصل بالعيون في الأحوال التي تتطلب الإقناع.

وقالت الباحثة فرانسيس شين إن "هناك الكثير من التقاليد الثقافية حول قدرة التواصل بالعين كإلية للتأثير.. لكن نتائجنا أظهرت أن التواصل بالعين يقلل من احتمال تغيير رأي المستمع المشكك". أما محمد عادل أبونايل فلا يختلف رأيه كثيراً عن رأي ابن

تتعامل معهم، ويكشف لها مدى صدقهم معها وإخلاصهم لها أو خداعهم، مرجحاً أن عدم نظر المرأة إلى الآخرين يجعل من الصعب عليها فهم نواياهم بشكل واضح.

ويرى الباحث رويان ريل أن النساء غير الناجحات في علاقاتهن العاطفية والاجتماعية يتسمن في الغالب بالخلل وينظرن دائماً إلى الأسفل أثناء الحديث مع الآخرين، أو يذهبن بعيونهن بعيداً عن عيون الشخص الذي يتحدثن معه.

وشدد الباحث على ضرورة أن تحرص المرأة على النظر إلى الآخرين أثناء التحدث معهم، لأن النظرات لا تقل أهمية عن الكلمات في التواصل بين الناس.

وقال يوسف إيهاب من مصر، في تصريحه لـ"العرب"، إن "النظر إلى عيني محدثي يساعدني على بناء رابطة قوية معه". وأشار إلى أن التواصل بالعيون بينه وبين المستمع

العين نافذة العقل وما يدور فيه، فهي تقدم معلومات اجتماعية عن الأشخاص، وتساهم في تقارب الناس وتحاببهم، ولكن التحديق المبالغ فيه إلى أجساد الآخرين يثير الريبة ويقوض الثقة.

يمينة حمدي

وتعمّد مخرج الفيديو إجلال لاجئين من سوريا والصومال مقابل أشخاص من بلجيكا وإيطاليا وألمانيا وبولندا وبريطانيا، لمعرفة مدى التقارب بين الطرفين، وبعد انتهاء التجربة شعر الجميع بصلة عاطفية، رغم أنهم لم يسبق لهم أن التقوا من قبل. صحيفة "العرب" استطلعت آراء بعض الأشخاص من دول عربية، لمعرفة وجهات نظرهم في لغة العيون ومكانتها بينهم، وفي الأوساط الاجتماعية التي يعيشون فيها. تقول فتحية اليعقوبي من تونس "أقوال الناس لا تشبه في بعض الأحيان ما تبوح به نظراتهم، وأعتقد أن مقولة 'العين مرآة النفس' صادقة إلى أبعد الحدود، فإن أردنا معرفة مدى صدق نوايا الآخرين، فما علينا سوى النظر إلى عيونهم لاكتشاف مدى صدقهم أو خداعهم".

وأشارت اليعقوبي في تصريحها لـ"العرب" إلى أن نظرات المرأة في عيون محدثها، وخاصة إذا كان رجلاً يتم تأويلها سلباً، وتقال في بعض المجتمعات الذكورية بالكثير من التجني عليها، وكل ذلك من وجهة نظرها بسبب النظرة الدونية إلى جنسها، على عكس الرجل الذي ترى أنه مهما كانت لديه نوايا مبطنّة أو نظرات مفرضة، فإنه لا يلام ولا تلحق به أي تهمة أخلاقية كما هو الشأن بالنسبة للمرأة.

فيما أكدت ابنة بلدها سامية ماني العيوني أنها لا تمنع أبداً في النظر في عيون المتحدث، لأن ذلك من شأنه أن يكشف لها مدى اهتمامه بما تقول، ويمكنها من معرفة شعوره الخفي في تلك اللحظة.

وأوضحت العيوني أن النظر في عيون الآخرين أثناء التحوار معهم يساعدها على التواصل معهم بآريحية، ويزيدها ثقة في نفسها ويكسب حديثها أهمية لديهم. وترى هنادي شاكر من مصر أن النظر إلى وجه المتحدث يعكس مدى الاهتمام به، مؤكدة أن تبادل النظرات بين طرفي الحديث يعطي لحديثها معنى ويكشف عن أحاسيسهما أثناء الحديث ومدى صدقهما في أقوالهما.

ويقول العالم النفسي جان بول بوفيه إن تحديد المرأة في عيني من يجدها يمكن أن يخبرها الكثير عن الأشخاص الذين

يقول الأديب الأميركي ويليام هنري "العيون تهتف بما تخشى الشفاه أن تنفوه به"، إلا أن الكثيرين يتألمهم شعور بالضيق وعدم الراحة النفسية عندما يحرق أحدهم في وجوههم أثناء الحديث معهم، فيشيجون بأبصارهم بعيداً عنه، وقد لا يكتفون بذلك، بل يؤولون تلك النظرات بعكس دلالتها، ويبعضونها وينزلونها منزلة الحسد والحدق والوقاحة، وقد يأخذون في بعض الأحيان انطباعاً سيئاً عن صاحبها.

ويشدد علماء النفس على أهمية تبادل نظرات العيون أثناء التحوار، مؤكداً أنها ليست مجرد إشارات جسدية عرضية، بل هي لغة بليغة في التعبير عن المشاعر، ونظراً إلى أنها تعكس دلالات مهمة لبناء الثقة وتوطيد العلاقات بين الناس.

ووصف بعض العلماء العين بأنها نافذة العقل وما يدور فيه، مرجحاً أنه إذا استطاع الإنسان فك رموز نظراتها، فإنه سيتمكن من معرفة ما يدور في خلد الآخرين ويكشف خباياهم.

وبرى جون أموديو الباحث الأميركي في علم النفس أن متابعة الناس والحكم على شخصياتهم بطريقة أكثر انفتاحاً وباستخدام العيون، يجعلاننا لا نركز فقط على السلبيات فيهم، بل نتيحان لنا الفرصة لاكتشاف شخصياتهم، وتوطيد علاقاتنا معهم، إلا أنه يحذر في نفس الوقت من التحديق المبالغ فيه في وجوه الناس وأماكن معينة من أجسادهم، بشكل يجعلهم يشعرون بالريبة.

والعام الماضي أطلقت منظمة العفو الدولية فيديو سمته "أنظر ما وراء الحدود"، وهو عبارة عن تجربة مرئية أرادت من خلالها المنظمة كسر الحواجز بين اللاجئين والأوروبيين عن طريق التواصل النظري لمدة أربع دقائق متواصلة.

يوسف إيهاب:

النظر إلى عيني محدثي يساعدني على بناء رابطة قوية معه



عدم تسلط الآباء يصنع أطفالاً سعداء

كان يمكن تجاوزها دون التوقف عندها، ولذلك ينصح الخبراء بأن يسأل أحدهما نفسه بالقول أحياناً "في ما يعنيني هذا؟" قبل التدخل.

مثل شائع على ذلك، حين يرتدي الطفل جورباً أصفر مع آخر أحمر، هل يتطلب الأمر فعلاً التدخل لإجباره على تغيير أحد الجوارب؟ أرنو طرح السؤال وقدم الإجابة "ينبغي دائماً التساؤل عما سيكون عليه الرد لو توجهنا بنفس السؤال لشخص بالغ".

كما أشارت دوكارم إلى أنه يتعين أحياناً التوقف عن النقاش، و"عوض أن أطلب من ابنتي وضع معطفها، فقد يكون من الأفضل أن أدعها تختبر البرد بنفسها، لتطلب بنفسها وضع ثياب إضافية قبل الخروج".

وأشار الخبراء إلى أن معظم التجاوزات التي يرتكبها الطفل تكون مرتبطة بالضغط، ولذلك فإن نهره بشدة من شأنه أن يساهم في رفع نسبة الكورتيزول في جسمه، وقد يسوء الأمر حينها لأن حالته قد تتطور إلى نوبة بكاء أو ما شابه.

لكن الحديث معه سيمنحه الكثير من الهدوء ويعدد إليه الإحساس بالانتماء، والأهم سيجعله حينها قادراً على التعبير عن مصدر انزعاجه، بحسب فيوزات، وهو ما يؤديها فيه ريو بالقول إن "مفهوم النزوة لا يوجد لدى الطفل، وحين يصاب بنوبة بكاء فلائنه استنفد جميع قواه للتعبير، وهذا يخفي حاجة ينبغي التوصل إلى كشفها".

ومن هنا، تأتي أهمية أن نطلب من الطفل الحديث، وإعادة صياغة مشكلته للتأكد من فهمه، وفي حال استمر الطفل في المطالبة بشيء لا يمكن منحه إياه، فـ"ينبغي اقتراح بديل له". ومن المهم أن نجعل الأطفال يلاحظون نتائج أفعالهم، ويشعرون بفداحتها، بدل أن نجعلهم يدفعون ثمنها عبر معاقبتهم، حيث ينصح الخبراء بضرورة حث الأطفال على إصلاح الفوضى أو العطب الذي تسببوا فيه من خلال مطالبتهم باقتراح حلول.

ففي النهاية، وفق ريو، أن تكون أبا جيداً أو أما جيدة لا يعني الكمال، وإنما "هما والدان يطرحان الأسئلة، ويخططان أحياناً، ولكنهما يسيغان دائماً إلى تحسين معاملتهما مع أطفالهما".

احترامها باستمرار"، وفق ريو، الذي لفت أيضاً إلى أنه على الوالدين أن يكونا قوتين لطفلهما، لأن "سلطة التقليد نافذة".

ويقول ريو "انصح الوالدين العاملين بتخصيص وقت لأطفالهما بعد العمل"، لأن الحصول على لقب "أب جيد" يتطلب صبراً طويلاً تعجز عن التسلب به بشكل آني أو في كل وقت. وحتى إن كانت يوميات الوالدين مرهقة، تشدد فيوزات على ضرورة "تخصيص حتى 10 دقائق على الأقل يومياً لتغذية الطفل بشحنة الحنان اللازمة له، ولضمان الحصول على مساء هادئ".

ويعتبر المختصون أن تجنب انتقاد سلوك الطفل وشخصيته أساس التواصل اللاعنف داخل العائلة، وهنا لا بد من الحذر من استخدام النعوت التي نطلقها في حال ارتكابه حماقة، مثل أن نقول له "أنت سيء"، لأنه يمكن أن يعتبر ذلك حكماً نهائياً عليه، ويزعج تدريجياً ثقته بنفسه. وشددت شارلوت دوكارم على ضرورة "تجنب الكلمات الجارحة، ومهاجمة شخصية الطفل من خلال الإكثار من توجيه الاتهامات له".

نصيحة أخرى يقدمها الخبراء وهي أنه لا يجب أبداً اللعب على وتر مخاوف الطفل لدفعه إلى احترام نصيحة معينة، وعوض أن نقول له "أسرع وإلا سأغادر من دونك"، الأفضل أن نفسر له أن أصدقاءه بالمدرسة بانتظاره. وعادة ما يركز الوالدان على التفاصيل، ويؤاخذان أطفالهما على تفاهات

باريس - أكد خبراء أنه مع تغيّر النمط المعيشي وتسارع نسق الحياة، أضحت التعامل مع الأطفال يحتاج إلى جهد أكبر وعناية خاصة لمساعدة الطفل على بناء شخصيته وتعلم احترام الآخرين، ويقدمون نصائح للحصول على النتيجة المنشودة، بحسب صحيفة "30 دقيقة" الفرنسية.

وضع قواعد للحياة العائلية وجعلها واضحة قدر الإمكان يعتبر أمراً هاماً لمساعدة الطفل، ويقول أرنو ريو مؤلف كتاب "من أجل أبوة جيدة"، إنه "ينبغي الحرص على أن يكون الخطاب بين الزوجين متناغماً وخالياً من التجاذبات والانتظارات المتضاربة من الطفل". فالطريقة المثالية تكمن، وفق الطيبة النفسية إيزابيل فيوزات صاحبة كتاب "حاولت كل شيء"، في "تقديم النصائح للطفل عوض الأوامر، وفعل ذلك بطريقة إيجابية بعيدة عن منهج تلقين قائمة بالممنوعات". الموقف نفسه يتبناه ريو، والذي شدد على ضرورة "المرور قدر المستطاع بالدعابة وبمحاولة إفهام الطفل أن مصلحته الثانوية تكمن في احترام القاعدة المحددة".

عملياً وعلى سبيل المثال، تقول المختصة شارلوت دوكارم في كتابها "الوالدان الرائعان يصنعان أطفالاً سعداء"، إنه بدلا من إصدار أمر للطفل بتنظيف أسنانه وتهديده بحرمانه من سرد قصة عليه قبل أن يغفو، ينصح بصياغة أكثر إيجابية عبر القول "في حال نظفت أسنانتك فسيكون لدينا الوقت الكافي لقراءة قصة".

وفي حال كانت القواعد غير قابلة للتفاوض مع الطفل فإنه لا ينبغي التردد في منحه الاختيار في طرق التطبيق، حين يكون الأمر ممكناً بطبيعة الحال. غير أن الحرص على أن تكون أبا جيداً أو أما جيدة لا يعني التراخي، بل "ينبغي أن تكون حاسماً ولا تتراجع عن أي قاعدة بتعلة أن الطفل يرفض

ثلاثون عاما في حب رجل متزوج



لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة بهولندا

لما كانت تجاربتنا في الحياة فإن هناك دائما تجارب أقوى وأكثر عمقا وأصدق من تجاربنا، لذلك يجب أن لا نكف عن الدهشة والفضول لأنهما ما يمنحاننا القدرة على استشراف ما هو جديد ومثير.

في كل يوم أصادف بشرا، وحكايات مختلفة، وكثيرا ما أنبهر أمام قدرة الإنسان على تحويل حياته إلى واقع جمالي أخاذ، أو خنقها وتدميرها. هناك دائما النقيض ونقيضه وكلاهما ضروري كما نعرف، لأن ما فائدة الشيء إذا لم يكن هناك ما يناقضه ويكسبه قيمته بفعل التضاد.

حدثتني جليستي هذه المرة، وهي امرأة مثقفة وأكاديمية مرموقة، أنها عاشت ثلاثين عاما كاملة في حب رجل متزوج، حبا لا يتوقف يوما واحدا عن الجريان في كل عرق من عروقها. لم تتزوج ولم تنجب، ولم تطلب منه أن يطلق زوجته أو يترك أبنائه، ولم تنتظر يوما أن يتزوجها، اكتفت بحبه لها كل هذه السنوات دون مطالب أو شروط كثيرة.

عندما سألتها إن كانت تشعر بالندم على ضياع العمر دون زواج وأبناء فاجأته بقولها: ولماذا أضحي بعلاقة عميقة على هذا النحو من أجل زواج قد يستمر سنة أو سنتين ثم ينتهي؟ أن تقضي امرأة عمرها كاملاً في حب رجل تعرف أنها لن تمتلكه يوما، شيء يشبه الحياة من أجل الحياة، شيء خارق وفريد، وتجربة لا يدخلها إلا الشجعان، لأن معادلة الخسارة والريح فيها مفقودة تماما. فهذه السيدة لم تتوقف يوما لتحصي خساراتها في هذه العلاقة وهي كثيرة بالتأكيد وأولها أنها حرمت من الأمومة، أو لتحصي أرباحها وهي أيضا

كثيرة، وأولها أنها خبرت حبا جارفا كل يوم وكل لحظة على مدى ثلاثين عاما. الحب من أجل الحب تجربة صوفية عميقة لا بد أن لها متعتها. وهذا ما أكدته جليستي أيضا، لكن ماذا عن باقي متع الحياة؟ هل يكفي حب رجل ليكون هدفا لحياتنا؟ وماذا عن باقي أنواع الحب، حب الأم لابنها؟ حب الأحفاد؟ ماذا عن مقاطعات الحياة ومتشعباتها؟

شخصيا لا أعرف إن كان ما فعلته هذه السيدة صحيحا، ولست في مقام يحول لي الحكم على تجارب الآخرين بالصحّة والخطأ، فالأخطاء أيضا مهمة، لكنني أحترم مثل هذه التجارب لسببين على الأقل:

السبب الأول هو ندرتها وقيمتها القياسية كتجارب فريدة ومميزة خرجت عن الصندوق ورغبت في أن يكون لها منطقها الخاص، ولهذا فهي تجارب جميلة، بمعنى جمالية التفرد.

السبب الثاني هو مجموع القيم التي تحملها مثل هذه التجارب وتعلي من شأنها، مثل قيمة التضحية، والحب، والتخلي، والرضى وغيرها، وهي قيم عالية، خصوصا إذا أغنت صاحبها وأثرت من حياته.

العشيقية، ذلك الكائن القبيح الذي يهدد البيوت ويشرد الأبناء ويشتت العائلات، تحولت في قصة جليستي إلى كائن جميل، مضج، ومساعد للعائلة، فقد أخبرتني أنها حافظت على عائلة الرجل الذي تحبه أكثر منه، وأنه كلما فكر في ترك أبنائه أو زوجته هددت بتركه، وعندما ماتت زوجته مؤخرا، رفضت أن تتزوج حفاظا على ذكراها واحتراما لها.

تضعنا هذه التجربة مباشرة أمام دراما الحياة، وأمام جدلية الخطأ والصواب، الحق والباطل، الحب والكراهية، التضحية، والتملك، وتقلب تصوريا عن أشياء كثيرة رأسا على عقب، لذلك فهي مهمة ولذلك نحن نحتاجها.

رياضة



«إذا لم يتم التعاقد مع مدرب جديد، فأتأ باق في مناصبي، ولا يمكن أبداً أن أشرط على الزمالك، أو أتخل عنه في هذا التوقيت الصعب، أنا مستمر في قيادة الفريق».

محمد حلمي
مدرب فريق الزمالك المصري

«لاعبو الأخضر تعاهدوا على تحقيق الحلم بالتأهل لكأس العالم، هناك تعاون كبير وتجانس كامل بين لاعبي المنتخب السعودي والجهاز الفني والإداري».

عادل عزت
رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم



هزيمة تونس أمام الكامبيرون والمغرب تدق ناقوس الخطر

● أيام كاسبرجاك مع نسور قرطاج باتت معدودة، والبديل سيكون تونسيا



مازالَت الصورة القائمة التي ظهر عليها المنتخب التونسي لكرة القدم في ربع نهائي أمم أفريقيا، أمام منتخب بوركينا فاسو ترافق نسور قرطاج، إذ واصل رجال المدرب كاسبرجاك سلسلة عروضهم المخيبة، ومُنوا بهزيمة جديدة أمام المغرب هي الثانية لهم في يوم الفيفا بعد الخسارة أمام الكامبيرون.

مراد بالحاج عمارة

□ **تونس** - تكبد منتخب تونس لكرة القدم هزيمة ثالثة أمام نظيره المغربي في لقاء ودي بالمغرب، بعد الخسارة ودياً كذلك أمام الكامبيرون. إلى جانب السقوط في الدور ربع النهائي لكأس الأمم الأفريقية أمام بوركينا فاسو. وقد ظهر رجال المدرب هنري كاسبرجاك بمستوى ضعيف جداً على جميع المستويات وهو ما يبعث على الحيرة والقلق، ولا سيما على مستوى الأداء المحتشم للفريق وغياب الحماس لدى اللاعبين رغم أن البعض منهم يصدد تلمس طريقه مع منتخب نسور قرطاج. ورغم مبادرة المدرب كاسبرجاك بإدخال بعض التعديلات على تشكيلة المنتخب التونسي مقارنة بتلك التي خاضت للقاء الودي الأخير أمام المنتخب الكامبيروني، وذلك بإحجام حارس المرمى فاروق بن مصطفى مكان أيمن المثلوثي المصاب وأسامه الحدادي في مركز ظهير أيسر بدلاً عن علي معلول وديلان برون كبديل لأيمن عبدالنور في محور الدفاع وحمزة لحر في وسط الميدان عوضاً عن طه ياسين الخنيسي وحمزة بونس في الهجوم مكان أحمد العكايشي. فإن المردود بقي على حاله ولم يتغير شيء.

لقد وجد لاعبو منتخب تونس صعوبة كبيرة في المباراة أمام المغرب، حيث أن المنتخب المغربي خلق متاعب كثيرة لتونس بسبب الأسلوب الذي لعب به، خاصة على المستوى الهجومي، لأن لديه لاعبين يمتلكون مهارات فنية جيدة، أما على مستوى الخط الخلفي للنسور فالعانة تتواصل، وهذا ما يدفع الإطار الفني إلى العمل في المرحلة المقبلة على تطوير الأداء.

لقد عجز كاسبرجاك ومساعدوه إلى حد الآن عن إيجاد حلول لمعضلة خط الدفاع حيث قبل منتخب تونس أهدافاً بصفة منتظمة في المباريات التسع الأخيرة له وبالتحديد أمام مصر والسنغال والجزائر والزيمبابوي وبوركينا فاسو والكامبيرون والمغرب. كذلك لم

من المنتظر أن تقع إقالة

كاسبرجاك الأيام القادمة، حتى يتمكن الاتحاد التونسي من إنهاء ملف المدرب الجديد

باختصار

هنا السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الرئيس الجديد للاتحاد الجزائري خير الدين زطشي، ودعا إلى عقد جلسة عمل بمقر الفيفا.

قرر مجلس إدارة نادي حسنية أغادير المغربي، إخضاع لاعبه الغيني السيني كامارا أكوكو، لجلسة تحقيق أمام هيئة الانضباط التابعة للنادي، وذلك بسبب سوء انضباطه وغيابه المستمر وغير المبرر عن الفريق.

أكد أحمد مرتضى منصور، عضو مجلس إدارة نادي الزمالك والمشيرف العام على فريق الكرة أن قرار الإدارة بالاستقرار على مدير فني جديد خلفاً لمحمد حلمي لم يحسم اسمه بعد، وسيتم الإعلان عما يتوافق مع الطلبات المالية للنادي.

اختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، يحيى الشهري، لاعب المنتخب السعودي، كأفضل لاعب في لقاء فريقه أمام العراق، بلعب "الجوهرة" بجدة في الجولة السابعة من تصفيات مونديال روسيا.

تلقى الترجي الرياضي التونسي ضربة موجعة أخرى، حيث أثبتت الفحوصات التي خضع لها المدافع الجزائري هشام بلقروي بالرنين المغناطيسي أنه يشكو من تمزق عضلي، وهو ما يعني اللجوء إلى راحة تامة لمدة ثلاثة أسابيع.

أنهت إدارة نادي الشرطة، تعاقدتها مع المدرب المصري محمد يوسف، على خلفية خروج الفريق من بطولة كأس العراق، على يد نادي الجيش، أحد أندية دوري الدرجة الأولى.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

لم يتأخر المهدي بنعطية مدافع يوفنتوس الإيطالي كثيراً، ليرد على مواقف هيرفي رينارد المدير الفني للمغرب، تجاهه بعد قراره الاعتزال الدولي، إذ أعرب عن امتنانه لتصريحات مدرب الأسود. وجاءت تحية بنعطية مدافع اليوفي رداً على دعم مدرب المغرب الذي ساند اللاعب ضد الانتقادات التي تعرض لها مؤخراً، وخاصة بعد الإقصاء من منتخب مصر في بطولة أمم أفريقيا الأخيرة في الغابون. وقد تدفع مواقف رينارد اللاعب إلى التراجع عن قرار الاعتزال، وحضور ودية هولندا في شهر مايو.

تقدم كل من السويسري روجيه فيدر المصنف الأول في العالم سابقاً ومنافسه التقليدي العنيد الإسباني رافائيل نادال خطوة جديدة ومهمة على طريق مواجهة جديدة بينهما وكذلك الفوز بلقب بطولة ميامي للأساتذة بينما ودع السويسري الآخر ستانيسلاس فافرينكا المصنف الأول في بطولة هذه النسخة من دور الستة

عشر. ويستطيع فيدر أن يقدم للبطولة حلقة في سلسلة المواجهات بينهما إذا أكمل طريقهما حتى المباراة النهائية. وعانى فيدر المصنف الرابع للبطولة كثيراً في طريقه إلى دور الثمانية.

واصل غولدن ستيت واريورز سلسلة انتصاراته حيث حقق الفوز العاشر له على التوالي وتغلب على مضيفه هيوستن روكتس (113-106) ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل ستيفن كيبوري 32 نقطة لواريجورز وأضاف زميله كلاي طوسون 25 نقطة ليرفع الفريق عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 60 مقابل 14 هزيمة، ويعزز صدارته لمجموعة المنطقة الغربية. وتفوق روكتس بفارق أربع نقاط في الربع الأخير لكنها لم تكن كافية لإنقاذ الفريق، ليتلقى الهزيمة الـ23 له هذا الموسم مقابل 51 انتصاراً.

العربي يلاقي السالمية في الدوري الكويتي

□ الكويت - يلعب العربي مباراة حاسمة الخميس أمام السالمية ضمن المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الكويتي. ويسرد العربي أن مباراة الخميس قد تمثل الفرصة الأخيرة بالنسبة إليه للمنافسة على اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 2002. وتعود عجلة المسابقة إلى الدوران بعد توقف استمر حوالي 10 أيام. ويلعب الخميس أيضاً التضامن مع القادسية، خيطان مع البروك، والساحل مع الصليبخات، والجمعة بركان مع الفحيحيل، الجهرام مع الشباب، وكاتمة مع النصر، فيما يستريح الكويت المتصدر في هذه المرحلة.

في المباراة الأولى، لن يالو العربي جهداً في سبيل التمسك بحظوظه في المنافسة على اللقب وإنقاذ موسمه، وهو يلتقي السالمية المتحفز للعب الأدوار الأولى في المسابقة على الرغم من تضاؤل حظوظه في ولوج أعلى نقطة من منصة التتويج.

ويدخل العربي، بقيادة المدرب الشاب ناصر الشطي الذي خلف الصربي ميودراغ بيزيتش، المباراة بعد خسارة موجهة أمام غريمه التقليدي القادسية (2-0) جمدت رصيده عند 29 نقطة في المركز الرابع بفارق 9 نقاط عن الكويت المتصدر.

أما السالمية، الذي يقوده المدرب عبدالعزيز حمادة خلفاً لمحمد دهيليس، فقد حقق فوزاً صعباً في المرحلة الماضية على الساحل (1-0)، رافعا رصيده إلى 26 نقطة في المركز السادس. ويسعى النصر إلى مشاركة الكويت في الصدارة وإن مؤقتاً عندما يحل ضيفاً على كاتمة العنيد.

ويعتبر النصر بقيادة المدرب ظاهر العدوانى مفاجأة الموسم بلا منافس ويمك تشكيلة أفرزت العديد من اللاعبين الموهوبين القادرين على تغذية المنتخب في حال رفع الإيقاف، أبرزهم مشعل فواز. وتنتظر القادسية مهمة صعبة في ضيافة التضامن.

ويحتل القادسية، الذي استعاد بدر المطوع إثر سوء فاهم حرم اللاعب من مباراة العربي، المركز الثالث برصيد 34 نقطة، فيما تعادل التضامن مع الفحيحيل (1-1) ويشغل المركز السابع برصيد 21 نقطة.

حالة استنفار

انتهاء مغامرته مع منتخب الكويت. والأكيد أن المدرب كسبرجاك لم يعد قادراً على العطاء لذلك من الضروري أن يتحرك الاتحاد التونسي للعبة بهدف البحث عن بديل، وتجدر الإشارة إلى أن أصوات عديدة تنادي بتعيين مدرب وطني يكون عارفاً ومدركاً لحقيقة الكرة التونسية، لا سيما وأن موعد الاستحقاقات القادمة بات قريباً.

فمن بين الحلول هو تكوين منتخب من اللاعبين المحليين، ويجب تجميعهم في يوم كل الأسبوع على مدار السنة لتدريبهم معاً، ولعب مباراة مع فريق محلي مرتين كل شهر، وانتداب مدرب أو مدربين اثنين من تونس.

وبات من الواضح أن المدرب تجاوزته الأحداث على جميع المستويات في الفترة الأخيرة، مما أثر بشكل كبير على مردود المنتخب التونسي. ومن المنتظر أن تقع إقالة هذا الأخير خلال الأيام القليلة القادمة، حتى يتمكن الاتحاد التونسي لكرة القدم من إنهاء ملف المدرب الجديد في أسرع وقت.

وأمام صعوبة التعاقد مع مدرب أجنبي مميز في الفترة الحالية في ظل ارتباط معظمهم بنوادي ومنتخبات أخرى، لا يستبعد أن يقع منح فرصة جديدة للمدرب التونسي نبيل معلول. يشار إلى أن هذا الأخير يوجد في الفترة الحالية في حل من كل ارتباط بعد

الإمارات تبحث عن عهد جديد دون مهدي علي

من أبرز المرشحين لخلافة مهدي علي هو المدرب الأرجنتيني أليخاندرو سايبلا الذي قاد منتخب بلاده من 2011 حتى 2014

كأس آسيا 2008 في الدمام، ثم قيادة الأولمبي إلى فضية دورة الألعاب الآسيوية 2010 في غوانجو والتأهل لأولمبياد لندن 2012. وكانت بداية مهدي علي مع المنتخب الأول الذي تولى تدريبه في سبتمبر 2012 مميزة، بعد قيادته إلى لقب كأس الخليج 2013 في البحرين والمركز الثالث في كأس آسيا 2015 في أستراليا، قبل أن ينقلب الحال كلياً في التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2018. وعانت الإمارات كثيراً في التصفيات حيث تاهلت من الدور الثاني إلى الحاسم ضمن أفضل منتخبات وصيفة في المجموعات الثماني، ولم يكن وضعها فيه أفضل بالتعرض لأربع هزائم من أصل سبع مباريات خاضتها.

قال مهدي علي بعد مباراة أستراليا "لم أعد قادراً على الاستمرار أو العطاء لأكثر من ذلك، وأرى أنه جاءت اللحظة التي يجب أن أترك فيها المنتخب لمن يأتي بعدي لعله يقدم جديداً، أو يقوم بالتغييرات اللازمة والمطلوبة".

وتابع علي "بعد 5 سنوات مع المنتخب الأول و10 سنوات مع المنتخبات الوطنية بشكل عام، فقد بذلت قصارى جهدي، وحققنا العديد من الإنجازات، وحصلنا على كأس الخليج وتأهلنا للدور الثالث من تصفيات كأس العالم، وحصلنا على برونزية كأس آسيا، ولم يعد بإمكانني استكمال المشوار أكثر من ذلك".

من جهته، قال مروان بن غليطة رئيس الاتحاد الإماراتي "ستتم إعادة تشكيل لجنة الانتخبات، واختيار مدرب جديد بديل لمهدي علي سيكون بيدها". وذكرت وسائل إعلام إماراتية أن من أبرز المرشحين لخلافة مهدي علي الأرجنتيني أليخاندرو سايبلا، إضافة إلى الصربي يوفانوفيتش مدرب النصر السابق، والمكسيكي خافيير أغويري المدرب الحالي للوحدة.

□ دبي - طوى منتخب الإمارات لكرة القدم صفحة مهدي علي أحد أنجح المدربين في تاريخه وبدأ البحث عن بديل يقود دفة "الأبيض" في الاستحقاقات المقبلة التي سيكون أقربها كأس الخليج الثالثة والعشرين بقطر في ديسمبر المقبل. وأعلن مهدي علي استقالته عقب الخسارة أمام أستراليا (2-0) في سيدني الثلاثاء خلال الجولة السابعة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا.

وأصبحت حظوظ الإمارات صعبة جداً في نيل إحدى بطاقتي المجموعة الثانية المؤهلة مباشرة للنهائيات، أو حتى الحلول في المركز الثالث الذي يسمح لصاحبه بخوض ملحق آسيوي وآخر عالمي مع رابع الكونكاف. وتوقف رصيد الإمارات عند 9 نقاط في المركز الرابع، بفارق 4 نقاط عن أستراليا الثالثة، و7 نقاط عن السعودية واليابان المتصدرتين مع بقاء ثلاث جولات فقط عن ختام التصفيات.



وقفة تأمل



«بالطبع قلبي يدق لريال مدريد. لعبت هناك، ولا يزال لدي العديد من الأصدقاء حتى وقتنا هذا، بالفريق والنادي. بالتأكيد سأشجع النادي الملكي في مباراته ضد بايرن ميونخ».

مسعود أوزيل

نجم فريق أرسنال الإنكليزي

«الأوفر حظوظا للفوز بلقب كأس القارات في روسيا 2017، سيكون البرتغال أو المكسيك أو ألمانيا، هي منتخبات أتمتع بمشاهدة لعبها، وتملك لاعبين جديين جدا».

روبرتو كارلوس

نجم المنتخب البرازيلي السابق



شفاینشتایغر يحظى باستقبال الأبطال في شيكاغو

● النجم الألماني يسير على خطى هنري وبيكهام وجيرارد ● التدريب تحت قيادة مورينيو كانت الحقبة الأصعب في مسيرة باستيان



رحلة جديدة

لتعامله السيء مع قيمة كبيرة مثل شفابني. وأثار تجاهل مورينيو لباستيان غضب العديد من الجماهير واللاعبين السابقين، من محبي اللاعب.

وفي نهاية الأمر، اتفق شفاینشتایغر ومانشستر يونايتد، على الرحيل، وفك العقد بينهما. ليسير على خطى العديد من اللاعبين الكبار الذين أنهوا مسيرتهم في الدوري الأمريكي، مثل هنري وبيكهام وجيرارد. ولعب شفاینشتایغر 571 مباراة مع مختلف الأندية التي ارتدى قميصها، أحرز خلالها 72 هدفا، وصنع 104. أما مع المنتخب فقد لعب 121 مباراة، أحرز خلالها 24 هدفا، وصنع 39.

قد درب تحت قيادته قبل ذلك في نادي بايرن ميونخ من 2009 إلى 2011. وشهدت فترة فان غال تخبطا كبيرا مع مانشستر يونايتد، ولكن باستيان شارك في الكثير من المباريات، إذ لعب في 31 مباراة أحرز خلالها هدفا وحيدا.

الحقبة الأصعب

بعد تردي مستوى الشياطين الحمر، تمت إقالة لويس فان غال، والتعاقد مع البرتغالي جوزيه مورينيو لتبدأ الحقبة الأصعب في مسيرة باستيان. تحت قيادة مورينيو، شارك شفاینشتایغر في 4 مباريات فقط، في مختلف البطولات، ليثور الناس على المدرب البرتغالي،

في عام 2015، أراد باستيان خوض تجربة جديدة خارج الدوري الألماني، فقرر الذهاب إلى عملاق آخر من عمالقة أوروبا وهو فريق مانشستر يونايتد.

وقال رومينغهه المدير التنفيذي لنادي بايرن ميونخ عقب الموافقة على رحيل باستي إلى أولدترافورد "حاولنا إقناعه بالبقاء ولكن يمكنني أن أنفهم قرار لاعب قضى 17 عاما في بايرن ميونخ، لديه الكثير من المزايا، لقد فعل أشياء مذهلة وفاز بكل الألقاب مع النادي، كان أبرزها ثلاثية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا قبل عامين".

وانتقل باستيان إلى الشياطين الحمر ليتدرب تحت قيادة لويس فان غال، الذي كان

لقي النجم باستيان شفاینشتایغر القائد السابق للمنتخب الألماني لكرة القدم ولاعب مانشستر يونايتد الأسبق، استقبال الأبطال لدى وصوله إلى شيكاغو، لبدء مسيرته مع شيكاغو فاير المنافس في الدوري الأميركي.

واشنطن - استقبل حشد من جماهير شيكاغو فاير، النجم باستيان شفاینشتایغر (32 عاما) بالأغاني والطبول واللافقات التي تحمل عبارات الثناء عليه، احتفالا بانضمامه إلى فريقهم، وذلك بعقد يستمر لمدة عام واحد. ووقع شفاینشتایغر التذكارات للمشجعين والنقط معهم الصور لدى وصوله إلى مطار أوهير. وينضم شفاینشتایغر إلى شيكاغو فاير قادما من مانشستر يونايتد الإنكليزي، الذي حصل فيه على فرصة مشاركة محدودة مؤخرا تحت قيادة المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو.

وخرج شفاینشتایغر من حسابات مانشستر يونايتد منذ تولي البرتغالي جوزيه مورينيو منصب المدير الفني للفريق في الصيف الماضي، ولم يشارك في أي مباراة بالدوري الإنكليزي الممتاز ولعب لمدة 134 دقيقة فقط بقميص الفريق في الدوري الأوروبي وكأس رابطة المحترفين الإنكليزية. وقدم نادي شيكاغو فاير، الذي يحتل المركز السابع بمجموعة المنطقة الشرقية في الدوري الأمريكي لكرة القدم، شفاینشتایغر رسميا أمام وسائل الإعلام في مؤتمر صحفي. وربما تكون المشاركة الأولى لشفاینشتایغر مع فريقه الجديد السبت المقبل في مواجهة المقررة أمام ضيفه إمباتك مونتريال.

والجدير بالذكر أن نادي شيكاغو فاير الذي غالبا ما يعرف اختصارا باسم "الفاير" هو نادي كرة قدم تأسس سنة 1997 بإحدى ضواحي مدينة شيكاغو بريدجفيو في ولاية إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية. يلعب النادي في ملعب سولدر فيلد. وسمي الفريق بهذا الاسم نسبة إلى حريق شيكاغو العظيم الذي حدث في سنة 1871. لقد تم تأسيس الفريق في اليوم الثامن من أكتوبر من سنة 1997 في ذكرى مرور 126

وكان عام 2014 موسما استثنائيا لهذا اللاعب، إذ حقق المنتخب الألماني بطولة كأس العالم، بقيادة المدرب يواكيم لوف، ليحقق المانشافت البطولة الأكبر في اللعبة الشعبية الأولى، مع جيل سمي بـ"الفريق النجم" إذ لم يكن هناك نجم للمنتخب الألماني، فكانت تميز عناصر الفريق النزعة الجماعية وروح الفريق الواحد.

البرازيل أول العابرين إلى نهائيات كأس العالم 2018

□ ساو باولو - أصبح المنتخب البرازيلي لكرة القدم أول المتاهلين لنهائيات كأس العالم المقررة العام المقبل في روسيا عقب فوزه على ضيفه البارغوياني 3-0، وخسارة منتخب الأوروغواي أمام مضيفه منتخب البيرو 1-2 في الجولة الرابعة عشرة من التصفيات الأميركية الجنوبية. واستفادت البرازيل أيضا من الإكوادور أمام مضيفتها كولومبيا 0-2، فعززت موقعها في صدارة التصفيات برصيد 33 نقطة بفارق 11 نقطة أمام غريمتها الأرجنتين الخامسة والتي سقطت أمام مضيفتها بوليفيا بثلاثية نظيفة وعقدت مهمتها في التاهل قبل 4 جولات من نهاية التصفيات.

ولحقت البرازيل بروسيا المتاهلة مباشرة باعتبارها البلد المضيف للعرس العالمي في الفترة من 14 يونيو إلى 15 يوليو 2018.

وعزز نيمار موقعه في المركز الثالث على لائحة الهدافين التاريخيين للسيليساو بفارق 7 أهداف خلف روماريو الثاني، ولكونه لا يزال في الخامسة والعشرين من عمره، فإن الرقم القياسي المطلق لبيليه (77 هدفا) ليس بعيدا عن متناولوه.

وهو الفوز العاشر للبرازيل في التصفيات والثامن على التوالي وهو إنجاز فريد من نوعه في تاريخ خوضها للتصفيات، كما هو العدد ذاته من الانتصارات في المباريات



عبقري لا يقاوم

برشلونة يعترض بقوة على عقوبة ميسي

□ مدريد - سجل نادي برشلونة اعتراضه بشكل واضح وصريح على العقوبة التي فرضها الاتحاد الدولي (فيفا)، على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، بإيقافه أربع مباريات في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2018.

وكان مساعد حكم مباراة الأرجنتين ضد تشيلي في التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا، قد ادعى أنه سمع ليو يتناول على الحكم ساندرو ريتشي، بكلمات وصفها بـ"المشينة"، بعد احتساب خطأ مشكوك في صحته على أنخيل دي ماريا، ما جعل لجنة التأديب التابعة للفيفا، تعاقب صاحب الـ29 عاما بالإيقاف لأربع مباريات، بالإضافة إلى غرامة مالية.

وأعرب نادي برشلونة عن دهشته وغضبه من قرار لجنة التأديب التابعة للاتحاد الدولي. واعتبر النادي عقوبة إيقاف ميسي أربع مباريات غير عادلة وغير مناسبة تماما لما حدث.

روبن يودّ المشاركة في اختيار مدرب هولندا

□ هانوفر (ألمانيا) - أكد أربين روبن قائد المنتخب الهولندي لكرة القدم إنه يرغب في أن يشارك والعناصر الأخرى البارزة بالفريق في اختيار المدير الفني الجديد للمنتخب، الذي سيحل مكان داني بليند. ورحل بليند عن منصب المدير الفني الأحد الماضي بعد هزيمة المنتخب الهولندي أمام نظيره البلغاري 2-0 والتي قلصت آمال الفريق في التاهل لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، حيث يحتل المركز الرابع في مجموعته بالتصفيات الأوروبية التي يتاهل منها مباشرة متصدرو المجموعات.

وبات المنتخب الهولندي مهددا بشكل كبير بالغياب عن نهائيات ثاني بطولة كبيرة على التوالي، حيث غاب عن نهائيات كأس الأمم الأوروبية الماضية. ويسعى الاتحاد الهولندي إلى تعيين المدير الفني الجديد للمنتخب بحلول يونيو ليقود الفريق في الجولات المقبلة من تصفيات المونديال. ونقل عن روبن قوله إن اللاعبين البارزين بالمنتخب مثله ويسلي شنايدر يجب أن يكون لهم دور في اختيار المدرب الجديد.

باختصار

□ يستعد تشيلسي لمزاحمة مانشستر يونايتد للفوز بتوقيع جناح بايرن ميونخ كينغسلي كومان، وذلك بإغراء البافاري بـ60 مليون يورو، علما أن اللاعب لن يكلف بايرن أكثر من 20 مليوناً، نظير شراء عقده من ناديه يوفنتوس.

□ أثار جيرارد بكيه مدافع المنتخب الإسباني وفريق برشلونة، الجدل من جديد، بالتشكيك في صحة تتويج ريال مدريد ببطولة دوري أبطال أوروبا، مشيرا إلى تسجيل سرجيو راموس هدفا من تسلل واضح.

□ اعترف البرتغالي فابيو كوينتراو، ظهير ريال مدريد، أن مستواه الحالي، لا يؤهله للعب في صفوف الفريق الملكي. وعانى كوينتراو، من الإصابات العديدة، ولم يلعب هذا الموسم، سوى 4 مباريات في مختلف المسابقات.

□ بدأت مفاوضات سرية، بين مسؤولي برشلونة وممثلي هدف توريño أندريا بيلوتي، تمهيدا لضمه في فترة الانتقالات الصيفية القادمة. ودخل الإيطالي دائرة اهتمامات العملاق الكاتلوني، بعد تطور مستواه بشكل واضح منذ بداية هذا الموسم.

□ قال يواكيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم إن مستقبلًا مشرقا في انتظار يوليان ناغلزمان مدرب فريق هوفنهايم، وقد يشهد توليه منصب المدير الفني للمنتخب الألماني في يوم ما.

□ تشير كل المؤشرات إلى أن مستقبلًا كبيرا ينتظر حارس ميلان الشاب جيانلويجي دوناروما، فبعد أن أصبح في السنة الماضية أصغر لاعب، يشارك بشكل أساسي في الدوري، ها هو يحطم رقما قياسيا جديدا على المستوى الدولي.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

هوكي الصحراء في المغرب الفائز فيها الدعم والروح الرياضية



اللعب على الرمال والتشجيع على ظهور الجمال

ويتنافس اللاعبون في ما بينهم فوق رمال متحركة ولكن صراهم الحقيقي هو ضد نسيان لعبة تحظى بشهرة واسعة في دول أوروبية وأميركية، فيما لا تزال تصارع من أجل البقاء في المناطق الصحراوية.

وشكل بعض متمرسي اللعبة جمعية "رجل العالم" من أجل الدفاع عنها حتى لا تنسى من طرف شباب المنطقة، خصوصا أن غالبيتهم تهاجر إلى مدن أخرى لمتابعة الدراسة أو البحث عن فرصة عمل.

ويحاول المهرجان الدولي للبدو الرحل بمحاميد الغزلان (مدينة صغيرة تتوسط واحدة نخيل وجنباتها الرمال) الذي يتم تنظيمه في شهر مارس من كل سنة أن يعيد الروح لهذه اللعبة من خلال تنظيم مسابقة.

يقف سبعة لاعبين بزّي صحراوي أزرق حفاة وسبعة آخرون بزّي أبيض فيما يعلن الشيخ (الحكم) عن انطلاق مباراة "المكشاح"، هو المشهد الأول لانطلاق لعبة الهوكي الخاصة بالرجل في منطقة محاميد الغزلان المغربية.

مست مثلا الكرة رجل اللاعب، فهذا يعتبر خطأ ويطلق عليه "برد". ووفق المتبارين في هذه اللعبة، فإن قانونها ينص على أن يعمل كل فريق على دفع الكرة إلى ما وراء خط الفريق المنافس من أجل تسجيل نقاط أكثر.

ومدة المباراة غير محددة، حيث يتفق الفريقان المتنافسان عليها في حين يشاهد جمهور من المواطنين العاديين وأعيان القبيلة (شيوخ ورؤساء القبيلة) المباراة ويتابعونها من فوق الجمال التي تقف هي الأخرى لمتابعتها.

وتبدأ المباراة عبر تجمع كل فريق على حدة من أجل دراسة الخطّة وتنتهي باحتفال جماعي يعكس روح رياضية بطابع صحراوي، حيث ينتهي المشهد وكان لسان حالهم يبعث رسالة مفادها "الاحتفال باللعبة ودعما هما الأهم".

ولعبة "المكشاح"، المعروفة أيضا باسم "هوكي نوماد" أو "هوكي البدو"، لعبة شعبية من التراث تمارسها قبائل الرجل بمحاميد الغزلان، حيث الصمت سيد المكان وبساطة العيش في صحراء تشي بجماله الساحر.

ويلعب بعض أهالي المنطقة "هوكي نوماد" في محاولة منهم لبث الروح في هذه اللعبة الشعبية التي تصارع النسيان. ويصارع هوكي نوماد النسيان خصوصا في ظل انقراض بعض الألعاب الشعبية بالبلاد.

محاميد الغزلان (المغرب) – عادة ما تقام لعبة الهوكي على أرضية ملعب بالعشب أو فوق الجليد، لكن في تخوم الصحراء تضيفي الرمال الذهبية لمسة مميزة على هذا النوع من الرياضات.

وتسمّى لعبة "هوكي الصحراء" لدى الرجل والطوارق "المكشاح"، وهي لعبة شعبية تشتهر بها منطقة محاميد الغزلان في أقصى الجنوب الشرقي للمغرب. ويحمل لاعبو المكشاح العصي، المصنوعة من الأشجار وتكون شبيهة بعصي الهوكي أما الكرة فيتم صنعها من وبر الإبل، لتنتقل المباراة في جو من التنافس.

وفوق الرمال الذهبية وسط الصحراء يشاهد المباراة جمهور من سكان المنطقة وآخرون منبهرون بجمالية اللعبة، خصوصا أنها تجمع ما بين أصالة اللباس وبساطة العصي والكرة وخصوصية المكان وهدوء الزمان.

وتلقى لعبة "المكشاح"، التي يعود تاريخها إلى البدو الرحل بالصحراء الشرقية للمغرب، شعبية واسعة كما أنها غير مضمّنة في المسابقات الرياضية المحلية الرسمية.

وقال رشيد الغانمي، أحد لاعبي هوكي الصحراء، إن "هذه اللعبة الجماعية تتكون من فريقين كل منهما يضم 7 لاعبين". وأضاف أن الحكم يطلق عليه "الشيخ" وتحكمها قوانين جميع الألعاب الأخرى، إذا

صباح العرب



باريس والآخرين، بغداد والآخرين

بحث في أغلب أماكن الأفلام الفرنسية في باريس عن فيلم قدمه نادي السينما العراقي قبل أكثر من عقدين باسم "باريس والآخرين" يتصرف من رئيس النادي والمترجم، تحاشيا لاسم الفيلم الأصلي "elo" أو "نحن وهم" أخرجه الفرنسي كلود بيلوش، الذي يلخص حال المثقفين الغربيين الذين عاشوا في فرنسا ومحيطها، من الدول التي عانت من الاحتلال النازي والحرب التي شنت عليهم، وكيف تعامل الفانون والكتاب مع تحدياتها. وبين كل تلك الماسي، يستل بيلوش حكايات عن مغنية فرنسا إديث بياف التي غنت للجنود الألمان وحلق الفرنسيون شعرها وطافوا بها شوارع باريس أمام الناس ليخزوها، وعن نيوريف راقص البولشوي الأسطورة الذي هرب من الحكم الشيوعي، وحكايات لا تنتهي عن النجوم الذين أجبرتهم الحرب على الاغتراب. حاولت كثيرا ولم أحصل على نسخة منه، لعلي أستوحي ثيمة فيلم عربي والخروج بمحصلة عن مثقفي بلداننا العربية، عن أولئك المثقفين المقاومين والمهادنين والعملاء الذين أرشدوا الغزاة لبلدانهم حين طالبت الحرب أبوابها ومتاحفها وبعضها ممن خربتھا الثورات التي انفجرت دون تخطيط داخلي أو ثوار مفكرين يقودونها أمامي.

خمسة نماذج من مثقفين عرب عاشوا في تلك البلدان وكانوا يحلمون بغد عربي، لكن الحرب خربت بلدانهم وحياتهم وداهمت شوارع مدنهم وطالت حاراتهم وتغيروا بالكامل. كيف صيرت أنماط تفكيرهم ونثرتهم في العالم وهجروا العراق وسوريا ومصر واليمن وليبيا وتونس ولبنان وسواها؟ كيف أعيد تركيب الحرب على العراق لتدارق قرب شارع أبي نؤاس وليس الجبهات والسواتر؟

المثقفون العراقيون وآخرون من حولهم لم ينطقوا بعد بلغة الفرز والصراخ كالذي قام به ليلوش قبل نصف قرن وأعاد في فيلمه "نحن والآخرين" حكايات مثقفي أوروبا وهم يتعاملون مع الحرب التي داهمتهم.

تعن علي فكرة أن يُنجز فيلم يحمل عنوان "بغداد والآخرين" فيه قصص عميقة وعلاقات وتشابكات تمتد بين ما هو سياسي وقومي وإنساني وإعجاب ببلد كان الرشيدي حاكمه والمأمون صانع ثقافته والحسين شهيدا فيه ومناثر الأولياء والصالحين تنير دروب الحق وتستحث الخطي إليه. ما حدث للعراق يحتاج إلى أكثر من فيلم ملحمي حيث تستحث عاصمته التكليل موضوعا تتصدى له السينما بسيناريو عميق ومخرج ذكي، ليسطر لنا مشاهد ملحمية عن الاحتلال والمقاومة واختزالا لحرب شاملة بكامل آثارها، ليس من حق الأجيال الحالية أن تعرف ماذا حدث؟

زراعة المخ تسمح لرجل مشلول بإطعام نفسه باستخدام أفكاره

وأوضح روبرت كيرش أنه جرت تجربة الجهاز فقط في الوقت الراهن، لكن الدراسة التي أجريت تبين أن هناك جدوى من استخدام جهاز كهذا.



وقال روبرت كيرش من جامعة كيس وسترن والباحث الرئيسي في الدراسة، إن كوتشيفار، الذي أصيب بشلل أسفل كتفيه إثر حادث دراجة، تعلم أولا كيفية استخدام الجهاز لتحريك ذراعه في الواقع الافتراضي على شاشة كمبيوتر. وأتم ذلك في اليوم الأول الذي حاول فيه ذلك.

وكان يتعين على كوتشيفار في مرحلة التجربة على الحركة أن يجتاز 45 أسبوعا من إعادة التأهيل لاستعادة إيقاع العضلات التي ضمرت بسبب عدم الحركة على مدى سنوات.

ويستطيع الآن، باستخدام الجهاز الذي يحاكي الدماغ، أن يحرك كل مفصل في ذراعه اليمنى بمفرده فقط من خلال التفكير في ذلك. ولإنجاز مهام مثل الشرب من خلال قصبه أو حك وجهه بقطعة إسفنج يابسة، فإن دعامة للذراع تساعد كوتشيفار على ذلك، وهي جهاز يسيطر عليه أيضا من خلال أفكاره.

وقال كوتشيفار إن فرصة أداء بعض الأمور البسيطة بنفسه "أفضل مما كان يعتقد".

اختبارا على تقنية أنظمة كمبيوتر تحاكي الدماغ مصممة لمنح المصابين بالشلل قدرة أكبر على الحركة.

وسمحت الاختبارات الأولية للتقنية للمشلولين بتحريك ذراع الي أو مؤشر على لوحة مفاتيح باستخدام أفكارهم فحسب.

واستخدم فريق من الباحثين في جامعة كيس وسترن ريزرف ومركز كليفلاند للتحفيز الكهربائي الوظيفي أنظمة الكمبيوتر التي تحاكي الدماغ وجهازا للتحفيز الكهربائي أتاحا لبيل كوتشيفار (56 عاما) التحكم في ذراعه.

ولتحقيق ذلك، قام الفريق بزراعة جهازي استشعار كل منهما في حجم قرص أسبرين الأطفال يحملان 96 قطبا كهربائيا مصممين للنقاط نشاط الأعصاب في مراكز الحركة بالدماغ.

ويسجل الجهازان إشارات الدماغ التي تنشأ عندما يتخيل كوتشيفار أنه يحرك ذراعه وينقلها إلى جهاز كمبيوتر.

ويرسل الكمبيوتر الإشارات إلى جهاز التحفيز الكهربائي الذي يوجه النبضات من خلال نحو 30 سلكا مزروعا في العضلات في ذراع ويد كوتشيفار لإنتاج الحركات المحددة.

عارضة الأزياء والممثلة البريطانية كارا ديليفين خلال حضورها فعاليات ملتقى «سينماكون» الذي يجذب سنويا نجوم هوليوود إلى صحراء نيفادا لمدة أربعة أيام تعرض خلالها شركات الإنتاج آخر أفلامها، ويتطلع أصحاب دور السينما إلى ما يمكنهم توقعه من عائدات خلال السنة المقبلة.

رسائل جاكى كينيدي إلى سفير مغرم بها للبيع

لندن – عرضت للبيع الأربعاء في مزاد تنظمه دار "بونامز" في لندن رسائل من جاكيلين كينيدي إلى السفير البريطاني في الولايات المتحدة ديفيد أورمسي غور المغرم بها قبل زواجها الثاني من أرسطو أوناسيس. وأعربت أرملة جون كينيدي في هذه الرسائل عن الصداقة التي تربطها بالسفير البريطاني المعتمد في واشنطن بين عامي 1961 و1965، رافضة الزواج منه ومفسرة قرارها بالزواج من الثري اليوناني أوناسيس. وكُتبت تقول "لقد تشاركتنا في الكثير من الأمور وأمل ألا ينقطع رابط الحب والألم هذا أبدا"، رافضة طلبه للزواج العام 1968. وأكدت أن أوناسيس مختلف عما يعتقد وقد لفها الحزن الذي يشعر به عندما التقته قبل 13 عاما. وأكدت أنه "يشعر بالوحدة، فهو سينجح في حمايتي من شعور الوحدة". وفي مسودة تعود إلى الثالث من فبراير 1968 يشكو أورمسي غور، الذي كانت زوجته قد توفيت قبل سنة في حادث مرور، ألمه من رفضها لـ"كل خططي المثيرة للشفقة" (..) بما في ذلك زواج سري في الصيف. لقد فشلت جميعها"، واصفا هذا الفشل بأنه "لا يحتمل". وتغطي الرسائل الـ18 المعروضة للبيع في المزاد في الفترة من 1963 إلى 1968، بين اغتيال جون كينيدي والزواج من أوناسيس. وهي ضمن مجموعة من الوثائق التي عُثر عليها في منزل أورمسي غور العائلي.

